

المجموعه القرآنيه

الفصيـلـ

في إعراب آيات التـرـيلـ

الجزء الخامس

تأليف

د.عبداللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد الغزير مصلوح

أ.رجـب حـسـن العـلوـش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّصِيْلُ
فِي اعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي عشر

من الآية ٩٣ حتى آخر السورة	٩ - سورة التوبة
من الآية ١٠٩	١٠ - سورة يونس
من الآية ١ حتى ٥	١١ - سورة هود

٩ - سُورَةُ الْتَّوْبَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ١٢٩

إعراب سورة التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَدِينُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَدِينُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ :

إِنَّمَا: كافية ومكافوفة، وهي للمبالغة في التوكيد، وقال السفاقسي: «وليس ثم ما يمنع أن تكون للحصر»^(١). السَّبِيلُ: مبتدأ مرفوع. عَلَى الَّذِينَ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر^(٢).

وجملة «السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ» لا محل لها؛ استثنافية.

يَسْتَدِينُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة «يَسْتَدِينُونَكَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ أَغْنِيَاءُ : الواو حالية. والضمير في محل رفع مبتدأ، أَغْنِيَاءُ : خبر مرفوع.

وجملة «هُمْ أَغْنِيَاءُ» في محل نصب حال من الفاعل في «يَسْتَدِينُونَكَ».

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفَ :

رَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء الممحذوفة، والواو في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الجمل ٢/٣١٠.

(٢) أتى بـ(على) بدلًا من (إلى) لأنها تدل على الاستعلاء، وقلة منعة من تدخل عليه نحو: لي سبيل عليك، ولا سبيل لي عليك، بخلاف (إلى)، فإذا قلت: «ولا سبيل عليك» فهو مغایر لقولك: «ولا سبيل إليك». انظر البحر ٥/٨٨ الدر المصنون ٣/٤٩٤.

* وجملة « رَضُوا » فيها وجهاً^(١) :

١ - لا محل لها؛ استثنافية، أي: هي جواب لسؤال مقدر: ما بالهم أستأذنوا في

العود وهم قادرون على الجهاد؟ ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال على تقدير (قد).

يَأْنَ: الباء حرف جر، و « أَنْ »: حرف مصدرى ونصب. يَكُونُوا: فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع اسمه.

مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « يكون ». الْخَوَالِفُ: مضاف إليه مجرور. والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَضُوا » .

* وجملة « يَكُونُوا مَعَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفية.

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

وَطَبَعَ: الواو عاطفة. و « طَبَعَ » فعل ماض مبني. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى قُلُوبِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « طَبَعَ » ، والهاء في محل جر مضاف إليه. والميم للجمع.

* وجملة « طَبَعَ اللَّهُ » معطوفة على جملة « رَضُوا » فلها حكمها.

فَهُمْ : الفاء عاطفة سبية، و « هُمْ »: في محل رفع مبتدأ. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، « يَعْلَمُونَ »: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمُونَ »: في محل رفع خبر « هُمْ » .

* وجملة « هُمْ لَا يَعْلَمُونَ » معطوفة على ما قبلها « طَبَعَ اللَّهُ » .

* * *

(١) البحر/٥، والدر المصنون/٤٩٣/٣، والعكبرى/٦٥٥، والفريد/٥٠٠، وتفسير أبي السعود/٤٣٥/٢، وفتح القدير/٤٤٧/٢، والكشف/٥٣/٢، وحاشية الشهاب/٣٥٥/٤، وحاشية الجمل/٣١٠/٢.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ شَمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَلِيهِ الْعَيْبِ وَالسَّهَدَةِ فِيمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٩٤

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ :

يَعْتَذِرُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. إِلَيْكُمْ : إِلَى : حرف جر، والكاف : في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَعْتَذِرُونَ ».

وجملة « يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ أَسْتِئنافية تبين ما يسوغون به موقفهم المتخاذل.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها المحفوظ، أو بجوابها المقدم « يَعْتَذِرُونَ » عند من يجيز ذلك. رَجَعْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء : في محل رفع فاعل، والميم : للجمع. إِلَيْهِمْ : مثل « إِلَيْكُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَجَعْتُمْ ».

* وجملة « رَجَعْتُمْ » في محل جز مضارف إليه.

وجملة جواب الشرط المحفوظة « يَعْتَذِرُونَ » لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ :

قُلْ : أمر مبني على السكون. والفاعل : ضمير تقديره « أنت ». .

وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ أَسْتِئنافية بيانية.

لَا تَعْتَذِرُوا : لَا : نافية جازمة، وَتَعْتَذِرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

وجملة « لَا تَعْتَذِرُوا » في محل نصب مقول القول.

لَنْ : حرف ناصل. تُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. لَكُمْ : اللام : حرف جر، والكاف : في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنَ ».

* وجملة « لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية لتعليق^(١) النهي عن الاعتذار.

قَدْ : حرف تحقيق. بَنَانَا : ماضٌ مبني على الفتح، وفي تعدي « بَنَانَا » وجهان^(٢) :

١ - متعدٍ لمفعولين: الأول (نا)، والثاني « مِنْ أَخْبَارِكُمْ »، ومن ثم ففي « وجهان :

أ - متعلقة مع مجرورها بالمفعول الثاني، أو بصفة للمفعول الثاني،
والتقدير: قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم، أو جملة من أخباركم.

ب - زائدة عند الأخفش؛ أي: قد نبأنا الله أخباركم، وقيل « بمعنى (عن) ».

٢ - متعدٍ لثلاثة؛ الأول والثاني وفق ما تقدم، والثالث محفوظ اختصاراً للعلم
به، والتقدير: نبأنا الله من أخباركم كذباً، والتقدير عند أبي البقاء: نبأنا الله
أخباراً من أخباركم مثبتة. وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون (من)
زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكان « أَخْبَارِكُمْ » مفعولاً ثانياً، والمفعول
الثالث محفوظ، وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذكر في هذا الباب
لزم ذكر الثالث. ولم يجز مكي تعديه إلى مفعولين، وأنكر زيادة (من) مع
المفعولين، وأقرها مع المفاعيل الثلاثة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ أَخْبَارِكُمْ : تقدّم، والكاف: في محل جر
 مضافٍ إليه.

* وجملة « قَدْ بَنَانَا » لا محل لها؛ استئنافية تعليقية^(٣) لانتفاء التصديق، وقال
الجمل: « تعليق للتعليق ».

(١) البحر ٨٨/٥، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢، ٤٤٩/٢، وفتح القدير ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) البحر ٨٩/٥ ، والدر المصنون ٤٩٤/٣ ، والعكبري ٦٥٥/٢ ، والفرید ٥٠٤/٢ ، والبيان

٤٠٤/١ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٣٧٠/١ .

(٣) البحر ٨٩/٥ ، وفتح القدير ٤٤٩/٢ ، ٤٤٩/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٣٧/٢ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٢ .

بِسْمِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ إِلَى عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ فَيُتَبَّعُكُمْ بِمَا

سَمِعْتُمْ :

بَسْتَنِي : الواو : عاطفة ، والسين للاستقبال ، و « يَرَى » فعل مضارع مرفوع
وعلامه رفعه الضمة المقدرة .. وهي علمية . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عَمَلَكُمْ : مفعول به أول منصوب ، والكاف : في محل جَرِّ مضارف إليه ،
واليميم : للجمع . والمفعول الثاني ممحونف ، تقديره : واقعاً . وَرَسُولُهُ : الواو : عاطفة ،
و « يَسِيرُ » معطوف على لفظ الجلالة ، والهاء : في محل جَرِّ مضارف إليه .

وجملة « يَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ » لا محل لها معطوفة على جملة « بَنَانَا » .

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي . تُرَدُّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول
مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

بَنَانَهُ : جاز و مجرور متعلقان بـ « تُرَدُّوْنَ » . الْغَيْبُ : مضارف إليه مجرور .
سَهْدُ : معطوف على « الْغَيْبُ » مجرور مثله .

وجملة « تُرَدُّوْنَ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَسِيرِي اللَّهُ » .

يُبَتَّكُمْ : الفاء : عاطفة ، و « يَبْتَئِنُ » فعل مضارع مرفوع ، والفاعل تقديره (هو) ،
والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

وجملة « يُبَتَّكُمْ » : لا محل لها معطوفة على جملة « تُرَدُّوْنَ » .

بَدَ : الباء : حرف جر ، و « ما » فيها وجهان^(١) :

١ - موصولة في محل جر . ٢ - مصدرية .

كَذَّدُ : فعل ماضي ناقص مبني على السكون ، والباء : في محل رفع أسمه .

سَلُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول على إعراب
« مَا » مصدرية في محل جر ، والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان :

١ - بممحونف مفعول به ثان لـ « يُبَتَّكُمْ » .

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٢

٢ - بـ « يُنَيِّنُكُمْ » .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفي .

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ
رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَرَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ :

سَيَحْلِفُونَ: مثل « تَعْمَلُونَ » في الآية السابقة، والسين: للاستقبال والتأكد، والمحلوف عليه ممحض يدل عليه الكلام، وهو ما اعتذروا به من الأكاذيب^(١) .
بِاللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « سَيَحْلِفُونَ » . لَكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ » .

* وجملة « سَيَحْلِفُونَ » :

١ - بدل من جملة يَعْتَذِرُونَ فلها حكمها.

٢ - أو بيان لـ « يَعْتَذِرُونَ » ^(٢) . أي: استئنافية.

إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها الممحض، وتقديره « فسيحلفون » أو بـ « سَيَحْلِفُونَ » عند من يجوز تقديم جواب الشرط. أَنْقَلَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَنْقَلَبْتُمْ » .

* وجملة « أَنْقَلَبْتُمْ » في محل جر مضارف إليه.

* وجملة جواب الشرط الممحضية لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

لِتُعْرِضُوا: اللام: لام كي، و« تُعْرِضُوا » فعل مضارع منصوب بـأن مضمورة، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ : الجاز والمجرور متعلقان بـ « تُعْرِضُوا » .

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٠/٢.

وال المصدر المؤول من «أن تعرضوا»: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «سيختلفون».

وجملة «تغِّضوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

فأغْرِضُوا عَنْهُمْ إِنْهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ:

فأغْرِضُوا: الفاء: الفصيحة، و «أغْرِضُوا» فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عنْهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أغْرِضُوا».

وجملة «أغْرِضُوا» جواب شرط مقدر؛ أي: إن حلفوا لكم... فأغْرِضُوا.

إِنْهُمْ: إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. بِرِجْسٍ: خبر (إن) مرفوع.

وجملة «إِنْهُمْ رِجْسٌ» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

وَمَا وَنَهُمْ: الواو: استثنافية أو عاطفة، و «مَا وَنَهُمْ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضارف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع.

وجملة «مَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ» لا محل لها:

١ - استثنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة «إِنْهُمْ رِجْسٌ» فهي داخلة في حيز التعليل^(١).

جَزَاءٌ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل من لفظه؛ أي: يُجزِّون جزاء، وقال أبو السعود: «مصدر مؤكّد لفعل مقدّر من لفظه وقع حالاً».

٢ - منصوب بمضمون الجملة السابقة؛ لأن كونهم يأولون في جهنم في معنى المجازاة قطعاً كأنه قيل: مجزيّون جزاء.

٣ - مفعول من أجله.

(١) فتح القدير /٢، ٤٥٠، وتفسير أبي السعود /٢، ٤٣٨، وحاشية الشهاب /٤، ٣٥٦.

(٢) الدر المصون /٣، ٤٩٥، والعكّري /٦٥٥، والفريد /٢، ٥٠١. وفتح القدير /٢، ٤٥٠، وتفسير أبي السعود /٢، ٤٣٨، وحاشية الشهاب /٤، ٢٥٦، وحاشية الجمل /٢، ٣١٠.

بِمَا: الباء: حرف جر سببية. و ما: فيها وجهان:

٢ - موصولة. ١ - مصدرية.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَكْسِبُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ ».

- والمصدر المؤول إن كانت « ما » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار وال مجرور على وجهي « ما » متعلقان بـ « جَرَاءً ».

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمى.

* وجملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر (كان).

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضِي عَنِ الْفَسِيقِينَ

الْفَسِيقِينَ

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ :

يَحْلِفُونَ: مثل « يَحْلِفُونَ » في الآية السابقة، وحذف المحلف به، لأنه معلوم مما سبق، والمحلوف عليه لمثل ما تقدم^(١). لَكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « بَدَلٍ ».

* وجملة « يَحْلِفُونَ » بدل^(١) من جملة « سَيَحْلِفُونَ » في الآية السابقة. فلها حكمها.

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ: مثل « لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَرْضَوْا . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَحْلِفُونَ ».

* وجملة « تَرْضَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضِي عَنِ الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. و إن: حرف شرط جازم. تَرْضَوْا : فعل مضارع

(١) البحر ٩٠/٥، وفتح القدير ٤٥٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٣٨/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عنهم: الجاز والمجرور متعلقان بـ « تَرَضَوا ». .

وجملة « إِنْ تَرَضُوا . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

وجملة جواب الشرط ممحوقة؛ أي: لا ينفعهم رضاكم.

فإِنْ : الفاء: للتعليل. و إِنْ: حرف مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة أسم (إن) منصوب. لا يَرْضَى: لا: نافية، و يَرْضَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل تقديره (هو) يعود على الجلالة. عَنِ الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « لا يَرْضَى ». الْقَسِيقَيْنِ: صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية لتعليل الجواب المقدر.

وجملة « لَا يَرْضَى . . . » في محل رفع خبر (إن).

لِأَعْرَابِ أَشَدُ كُفُرًا وَنِفَاقًا وَأَجْحَدُرُ أَلَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ
سُوْلَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

الأعراب: مبتدأ مرفوع^(١). أَشَدُ: خبر مرفوع. كُفُرًا: تمييز منصوب^(٢).

نِفَاقًا: الواو: عاطفة، نفاقا: معطوف على « كُفُرًا » منصوب مثله.

وجملة « الْأَعْرَابِ أَشَدُ » لا محل لها؛ استثنافية.

وأَجْحَدُرُ: الواو: عاطفة. و أَجْحَدُرُ : معطوف على « أَشَدُ » مرفوع مثله.

أَلَا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب. و لا: نافية. يَعْلَمُوا: مضارع منصوب،

وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الأعراب صيغة جمع، وليس جمعاً لعرب. قال سيبويه: «وذلك لثلا يلزم أن يكون الجمع أخص من الواحد، والعرب جيل من الناس سكن المدن أو البوادي، أما الأعراب فهم أهل البوادي فقط، ونسب إلى الأعراب: الأعرابي، ويجمع على أعراب وأعراب».

انظر البحر ٥/٨٧، والدر ٣/٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٢/٤٣٩، وحاشية الجمل ٢/٣١١،

وفتح القدير ٢/٤٥٠، وقد مررت هذه الكلمة في الآية (٩٠) من هذه السورة.

(٢) الفريد ٢/٥٠١، وإعراب النحاس ٢/٢٣١.

- والمصدر المؤول «أن يَعْلَمُوا...» فيه وجهان^(١):

١ - في محل نصب على نزع الخاضن، أي: بأن لا يعلموا.

٢ - في محل جر على إرادة الجاز، والمتعلق «أَجْذَرْ».

وذلك على الخلاف المشهور بين الخليل والكسائي مع سيبويه والفراء.

* وجملة «يَعْلَمُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

حُدُودًا: مفعول به منصوب. مَا أَنْزَلَ: موصولة في محل جر مضاد إليه.

وأَنْزَلَ: فعل ماضٌ مبنيٌ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعلٌ مرفوع.

* وجملة «أَنْزَلَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

عَلَى رَسُولِهِ: الجاز وال مجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. ولفظ

الجلالة مبتدأ. عَلِيهِمْ: خبر أولٌ مرفوع.

حَكِيمٌ:

١ - خبر ثانٍ عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ ممحذف عند من لا يجيز تعدد الخبر.

* وجملة «اللَّهُ عَلِيهِمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَعْرِمًا وَيَرْبَضُ بِكُوْنِ الدَّوَابِرِ عَلَيْهِمْ دَبَابٌ



السَّوْءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيهِمْ

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَعْرِمًا وَيَرْبَضُ بِكُوْنِ الدَّوَابِرِ:

وَمِنَ الْأَعْرَابِ: الواو: عاطفة، والجاز وال مجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم.

من: فيها وجهان^(٢):

(١) الفريد/٢، والدر المصنون/٣، ومعاني الفراء/١، ٤٩٥، ٤٤٩، وتفسير أبي السعود/٢، ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣١١/٣.

(٢) الدر المصنون/٣، ٤٩٥، والفرید/٢، ٥٠٣، وإعراب النحاس/٢، ٢٣١، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

١ - أَسْمَ موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - نكرة موصوفة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَتَّخِذُ: مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو)، وهو بمعنى (صَيْرَ) متعد لمفعولين. مَا: أَسْمَ موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. **يُنْفِقُ**: مثل **يَتَّخِذُ**. مَغْرِمًا: مفعول به ثان منصوب.

وجملة « وَمَنْ أَلْأَغْرَى بِمَنْ يَتَّخِذُ... » معطوفة على جملة « الْأَلْأَغْرَى أَشَدُ » فلا محل لها.

وجملة « يَتَّخِذُ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها، صلة الموصول الأُسْمِي إن كانت « مَنْ » موصولة.

٢ - في محل رفع صفة إن كانت « مَنْ » موصوفة.

وجملة « يُنْفِقُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأُسْمِي.

وَيَرْبَضُ: الواو: عاطفة، **يَتَّرَبَّصُ**: مثل **يَتَّخِذُ**. **يُكُوِّنُ**: الجاز والمجرور متعلقان

بـ^(١):

١ - « يَرْبَضُ ». .

٢ - بمحذوف حال من « الْدَّوَابَرَ ». .

الْدَّوَابَرَ^(٢) : مفعول به منصوب.

وجملة « يَرْبَضُ » معطوفة على جملة « يَتَّخِذُ » فهي إما^(٣):

١ - تابعة للصلة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

٢ - تابعة للصفة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

(١) الدر المصنون ٤٩٦/٣، والفرید ٥٠٢/٢.

(٢) الدائرة هي ما يحيط بالإنسان من مصيبة ونكبة، وأصلها (دَارِّة)؛ لأنها من دار يدور ، أي: أحاط. ويجوز أن تكون الدائرة مصدرًا كالعاقبة، ويجوز أن تكون صفة على فاعلة، نحو قائمة. انظر البحر ٩١/٥، الدر المصنون ٤٩٦/٣، والفرید ٥٠٣/٢، وحاشية الجمل ٣١١/٢.

(٣) حاشية الجمل ٣١١/٢.

عَلَيْهِمْ دَآيْرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ :
عَلَيْهِمْ : الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. دَآيْرَةُ : مبتدأ مرفوع.
السَّوْءُ^(١) : مضaf إليه مجرور.

* وجملة « عَلَيْهِمْ دَآيْرَةُ السَّوْءِ » دعائية اعتراضية بين جمل هذه القصة، لا محل لها من الإعراب^(٢).

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ : مثل : « وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكْمٌ » في الآية السابقة.

* وجملة « اللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ » : لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَسْتَخِذُ مَا يُنْفَقُ - -
عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ لَا إِنَّمَا قُرْبَةُ لَهُمْ سَيْدُ خَلْقِهِمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ

عَفْوُرٌ رَّحِيمٌ ٩٩

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ : مثل « وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَسْتَخِذُ » في الآية السابقة،
فأرجع البصر فيها.

بِاللَّهِ : الجاز والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَالْيَوْمُ : معطوف على لفظ
الجالة مجرور مثله. الْآخِرِ : صفة لـ « يَوْمٌ » مجرورة.
وَيَسْتَخِذُ مَا يُنْفَقُ قُرْبَتِ : مثل « يَسْتَخِذُ مَا يُنْفَقُ مَغْرِمًا » في الآية السابقة.

(١) السُّوءُ بفتح السين مصدر من سُؤْتَه سُوءاً ومساءةً ومسائيةً وسوائيةً، وهي على قراءة ضم السين (السُّوءُ) أسم. قاله الفراء.

وقيل: بفتح السين تعني الفساد والرداة، وبضمها الهزيمة والبلاء والضرر، وهذا يشير إلى أنهما أسمان، ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدران، ثم أطلقا على ما ذكر. والإضافة هنا (دائرة السوء) من باب إضافة الموصوف إلى صفتة. انظر: البحر ٩١/٥، والدر المصنون ٤٩٥/٣، ومعاني الفراء ٤٥٠/١، والعكברי ٦٥٦، والفرید ٥٠٢/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٤٠/٢، وفتح القدير ٤٥١/٢، وإعراب التحاس ٢٣٢/٢، ومعاني الأخفش ٥٥٩/٢، والكشف ٥٤/٢، والبيان ٤٠٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٨/١، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢.

(٢) انظر المراجع السابقة.

عند: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه أوجه^(١):

١ - متعلق بالفعل « يَسْخَدُ ». .

٢ - بـ « قُرُبَتِ » ، على معنى أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله.

٣ - بمحذوف صفة لـ « قُرُبَتِ » .

أنت: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. وَصَلَوَتِ: الواو: عاطفة، و « صلوات » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢):

١ - قُرُبَتِ؛ أي: ويتخذ ما ينفقه تقرباً إلى الله تعالى، وطلب دعاء الرسول عليه السلام، ثم حذف المضاد، وأقيم المضاد إليه مقامه.

٢ - ما يُنْفِقُ، أي: ويتخذ بالأعمال الصالحة وصلوات الرسول قربة، قاله ابن عطية، ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

أنت: مضاد إليه مجرور.

أَلَا هَذِهِ قُرْبَةٌ لَهُمْ : أَلَا: للتنبيه. إِنَّمَا: إن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، و(ها) ضمير متصل في محل نصب اسمه، وفي عائد هذا الضمير رأيان^(٣):

١ - صلوات.

٢ - النفقات المفهومة من « مَا يُنْفِقُ » .

قال أبو حيان: « وتحrir هذا القول أنه عائد على « مَا » على معناها، والمعنى قربة لهم عند الله، وعند أبي السعود الضمير لـ « مَا يُنْفِقُ » ، والتأنيث باعتبار الخبر ». .

(١) الدر المصنون ٤٩٦/٣، والعكيري/٦٥٦، والفريد/٢، ٥٠٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٠/٢، ٤٤٠ وفتح القدير ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٧/٤.

(٢) البحر ٩١/٥، والدر المصنون ٤٩٦/٣، والعكيري/٦٥٦، والفريد/٢، ٥٠٣، وفتح القدير ٣١٢/٢.

(٣) البحر ٩١/٥، والدر المصنون ٤٩٧/٣، والفريد ٥٠٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/٢، ٤٤١ وفتح القدير ٤٥١/٢.

قُرْبَةٌ : خبر (إن) مرفوع. لَهُمْ : الجاز والمجرور متعلقان بـ^(١) :
١ - قُرْبَةٌ .

٢ - أو بصفة لـ « قُرْبَةٌ » .

* وجملة « إِنَّمَا قُرْبَةٌ » لا محل لها؛ استثنافية.

قال أبو السعود^(٢): «وفي إيراد الجملة أسمية وتصديرها بحرف التنبية والتحقيق من الجزالة ما لا يخفى، والاقتصار على بيان كونها قربة لهم؛ لأنها الغاية القصوى، وصلوات الرسول من ذرائعها».

سَيِّدُ خَلْقِهِمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ :

سَيِّدُ خَلْقِهِمُ : السين : للأستقبال وتأكيد تحقيق الوعد، (يدخل) مضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
فِي رَحْمَتِهِ : الجاز والمجرور متعلقان بـ « سَيِّدُ خَلْقِهِمُ » .

* وجملة « سَيِّدُ خَلْقِهِمُ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.
عَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان عند من يجيز تعدد الخبر؛ أو هو خبر لمبتدأ محدوف.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

* * *

(١) الفريد/٢٥٠٣.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٤١/٢، وفي البحر ٩١/٥، والدر ٤٩٧/٣، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٨، وحاشية الجمل ٣١٢/٢، والكشف ٥٥/٢، المعنى الآتي : «وفي استئناف هذه الجملة وتصدرها بحرف التنبية والتحقيق المؤذنين بثبات الأمر وتمكنه شهادة من الله بصححة ما أعتقده من إنفاقه».

وَالسَّيِّقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَّبَعُوهُمْ يَإِحْسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ اللَّهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مَحَتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِنَ فِيهَا أَبَدًا



ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَالسَّيِّقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَّبَعُوهُمْ يَإِحْسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَضُوا عَنْهُ :

وَالسَّيِّقُونَ: الواو: استئنافية أو عاطفة؛ وفي «السَّيِّقُونَ» وجهان^(١):

١ - مبتدأ، وفي خبره ثلاثة أوجه:

أ - الجملة الدعائية: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» وهو الوجه الأظهر
والأوضح عندنا.

ب - الْأَوَّلُونَ ، أي: السابقون بالهجرة هم الأولون من أهل هذه الملة ،
أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة .

ج - متعلق الجار والمجرور « مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » ؛ أي: السابقون
من هذه الأمة من المهاجرين والأنصار، وذكر الوجهين (ب، ج)
أبو البقاء فقط، وعد أبو حيان هذين الوجهين تكليفاً لا يناسب
إعراب القرآن، وهو في ذلك مصيبة ، والله أعلم .

٢ - معطوف على « مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ » ؛ أي: و منهم السابقون .
والوجه الأول (المبتدأ) هو الأظهر والأرجح عندنا ، والله أعلم .

الْأَوَّلُونَ: صفة لـ «السَّيِّقُونَ» مرفوعة وعلامة الرفع الواو. مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: الجار
والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «السَّيِّقُونَ» وفي معنى « مِنْ » رأيان^(٢) :

(١) البحر ٩٢/٥ ، والدر المصون ٣/٤٩٧ ، والفرید ٢/٥٠٤ ، والعکبری ٦٥٦ ، وإعراب
النحاس ٢/٢٣٢ ، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٤١ ، وفتح القدير ٢/٤٥٣ ، والکشاف ٢/٥٥ ،
وحاشية الجمل ٢/٣١٢ ، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٨ .

(٢) البحر ٩٢/٥ ، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٤١ ، وفتح القدير ٢/٤٥٣ ، والفرید ٢/٥٠٤ ،
وحاشية الجمل ٢/٣١٢ .

١ - للبيان . ٢ - تبعيضية .

وَالْأَنْصَارِ^(١) : معطوف على « الْمُهَاجِرِينَ » مجرور مثله ، أي: من المهاجرين ومن الأنصار . وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة ، الَّذِينَ : أسم موصول مبني معطوف ، وفي المعطوف عليه وجهان^(٢) :

١ - السَّابِقُونَ؛ فهو في محل رفع .

٢ - الْأَنْصَارِ؛ فهو في محل جر .

أَتَبْعَهُمْ: فعل ماض مبني على الضم ، والواو: في محل رفع فاعل ، والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَتَبْعَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى .

يَأْخُسِنُ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَتَبْعَهُمْ » .

رَضِيَ: فعل ماض مبني . اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع . عَنْهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « رَضِيَ » .

* وجملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » في محل رفع خبر « السَّابِقُونَ » كما مرّ قبل قليل .

* وجملة « السَّابِقُونَ . . . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فيها ما يأتي :

١ - لا محل لها؛ استئنافية .

٢ - معطوفة على استئناف متقدم .

وَرَضُوا: الواو: عاطفة ، رضوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء الممحذوفة ، والواو: في محل رفع فاعل . عَنْهُ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « رَضِيَ » .

* وجملة « رضوا عنْهُ » معطوفة على جملة « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » فهي في محل رفع مثلها .

(١) وقرأ جماعة برفع الكلمة « وَالْأَنْصَارِ » على أنه عطف على « وَالسَّابِقُونَ » أو مبتدأ ، خبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ، انظر معجم القراءات ٤٤٥/٣ .

(٢) الفريد ٥٠٤/٢ .

واعٰدُ لَهُمْ حَتَّىٰ تَجْرِيٰ تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ : سبق إعراب مثل هذه الآية في السورة نفسها الآية (٨٩) فارجع البصر فيها. ما عدا: **تحتَّهَا**: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « **تَجْرِيٰ** » و(ها) في محل جر مضارف إليه. **أَبَدًا**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « **خَلِدِينَ** » .

وجملة: « **أَعَدَ لَهُمْ . . .** » معطوفة على جملة « **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** » فهي في محل رفع.

وَمِنْ حَوْلَكُمْ مِنْ الْأَعْرَابِ مُنْتَفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْتِفَاقِ لَا عَلَمُهُمْ بَعْنَانٌ نَعَالِمُهُمْ سَعَدُهُمْ مَرَّانٌ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ

وَمِنْ حَوْلَكُمْ مِنْ الْأَعْرَابِ مُنْتَفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْتِفَاقِ لَا عَلَمُهُمْ بَعْنَانٌ نَعَالِمُهُمْ سَعَدُهُمْ مَرَّانٌ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ

وَمِنْ: الواو: أستثنافية. من : حرف جر، وفي « **مِنْ** » وجهان^(١):

١ - موصولة. ولم يذكر أبو البقاء إلا هذا الوجه.

٢ - موصوفة.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

حَوْلَكُمْ: ظرف مكان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

١ - بصلة « **مِنْ** » المحذوفة إذا كانت « **مِنْ** » موصولة.

٢ - بمحذوف صفة إن كانت « **مِنْ** » موصوفة.

مِنْ الْأَعْرَابِ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف حال و « **مِنْ** » لبيان الجنس.

مُنْتَفِقُونَ^(٢) : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) الدر المصنون ٤٩٨/٣، والعكبري ٦٥٧.

(٢) البحر ٩٣/٥، والدر المصنون ٤٩٨/٣، والفريد ٥٠٥/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، والعكبري ٦٥٧، والكتاف ٥٥/٢.

* وجملة: « وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَفِّعُونَ » ، لا محل لها؛ أستئنافية مسوقة لبيان حال منافقي أهل المدينة ومن حولها من الأعراب.

وَمَنْ أَهْلٌ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجاز والمجرور وجهان^(١) :

١ - بمحذوف معطوف على متعلق « وَمَنْ حَوْلَكُمْ » ، ويكون من باب عطف المفردات.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، والمبتدأ بعده محذوف قامت صفتة مقامه، أي: ومن أهل المدينة قوم مردوا. وعلى هذا فالعطف من باب عطف الجمل و « مِنْ » للتبسيط.

الْمَدِينَةُ : مضaf إليه مجرور. مَرَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « مَرَدُوا » ما يأتي^(١) :

١ - أستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُنَفِّعُونَ » ، وقد فصل بينه وبين موصوفة بقوله: « وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » وأستبعد أبو حيان هذا الوجه.

وهذان الوجهان إذا كان عطف « رَبِّنَ أَهْلُ حَدِيدَةَ » عطف مفردات.

٣ - في محل رفع صفة لمبتدأ محذوف إذا كان العطف عطف جمل.

وقال صاحب الفريد: « ويحتمل أن يكون « مردوا » صفة للجميع ».

عن تفاق: جار ومجرور متعلقان بـ « مردوا ». لا تعممه: نافية،

وعلمه: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنت)، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

(١) البحر/٥، والدر المصنون/٣، ٤٩٨، والفرد/٢، ٥٠٥، والعكاري/٦٥٧، والكشاف/٢، ٥٥ وإعراب النحاس/٢، ٢٣٣، وتفسیر أبي السعود/٢، ٤٤٢، وفتح القدير/٢، ٤٥٣، والبيان/١، ٤٠٥، وحاشية الجمل/٢، ٣١٣، وحاشية الشهاب/٤، ٣٥٨، ومشكل إعراب القرآن/١، ٣٦٩.

وجملة « لَا تَعْلَمُهُ » فيها وجهان^(١):

- ١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « مُتَفَقُونَ ».
- ٢ - أستئنافية لا محل لها.

وفي تعدي « تَعْلَمُ » وجهان^(١):

- ١ - متعد لمفعولين: الأول (الهاء)، والثاني محذوف؛ لدلالة ذكر المنافقين عليه؛ أي: لا تعلمهم منافقين. وهذا هو الوجه عندنا.
- ٢ - متعد لفعل واحد، بمعنى (تعرفهم). قاله أبو البقاء، وصاحب الفريد، وأبو السعود.

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَعْلَمُهُمْ: مثل « تَعْلَمُهُمْ »، ومفعولها الثاني محذوف، أي: منافقين، فهي على بابها متعدية لمفعولين.

وجملة « نَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

وجملة « نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ » لا محل لها، أستئنافية.

سَعَدُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَكَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ:

سَعَدُهُمْ: السين: للأستقبال والتوكيد، ونَعَذْبُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل تقديره (نحن)، والهاء: في محل نصب مفعول به. مَرَّتَيْنِ: فيها وجهان^(٢):

- ١ - منصوبة على المصدرية، مفعول مطلق مبين للعدد، والتقدير: سعادتهم تعذيبتين.
- ٢ - منصوبة على الظرفية، أي: سعادتهم مرة بعد مرة، والمراد التكثير.

(١) البحر ٩٣/٥، والدر المصنون ٤٩٨/٣، والفرد ٥٠٦/٢، والعكربى ٦٥٧، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/٢، وفتح القدير ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣١٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١.

(٢) البحر ٩٤/٥، والدر المصنون ٤٩٩/٣، والفرد ٥٠٦/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٣/٢. وفتح القدير ٤٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥٩/٤.

ثُمَّ: حرف عطف. يُرَدُّونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى عَذَابٍ: جار و مجرور متعلقان بـ « يُرَدُّونَ ». عظيم: صفة لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يُرَدُّونَ » معطوفة على جملة « سَعَدَهُمْ مَرَّتَيْنِ » فلها حكمها.

وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا بِدُنُوْبِهِمْ خَلَطُوا عَمَّا صَلَحَاهُ وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

وَآخَرُونَ: فيها وجهان^(١):

١ - العطف على « مُتَفَقُّونَ » في الآية السابقة، أي: وممن حولكم آخرون، أو من أهل المدينة آخرون.

٢ - مبتدأ مرفوع. وعلامة الرفع في الحالتين الواو.

أَعْرَفُوا: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَعْرَفُوا » في محل رفع صفة لـ « آخْرُونَ ».

بِدُنُوْبِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْرَفُوا »، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

خَلَطُوا: مثل « أَعْرَفُوا ».

* وفي جملة « خَلَطُوا » وجهان^(٢):

١ - في محل رفع خبر « آخْرُونَ » إذا كانت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير (قد)؛ أي: قد خلطوا إذا كان « آخْرُونَ » مبتدأ وخبره جملة « عَسَى اللَّهُ . . . ».

(١) الدر المصنون ٣/٥٠٠، والعكбри ٦٥٨، والفرید ٢/٥٠٦، وحاشية الشهاب ٤/٣٥٩. وتفسیر أبي السعود ٢/٤٤٣، وفتح القدير ٢/٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/٣١٤.

(٢) الدر المصنون ٣/٥٠٠، والعكбри ٦٥٨، والفرید ٢/٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة ثانية لـ «آخرُون» ذكر صاحب الفريد هذا الوجه، وهذا على إعراب «آخرُون» معطوفاً على «مُنْفَقُونَ» .

عما: مفعول به منصوب. صَلِحَا: صفة لـ «عَمَلًا» منصوبة. وَآخَرَ: معطوف على «عَمَلًا» منصوب مثله، والواو بمعنى الباء، «وقال التفتازاني: وتحقيقه أن الواو للجميع، والباء للإلصاق والجمع والإلصاق من باب واحد»^(١). سَيَّئًا: صفة لـ «آخر» منصوبة مثله. عَسَى: فعل ماض جامد ناسخ مبني على الفتح المقدر، يفيد الرجاء و «عَسَى» في كلام الله سبحانه يفيد تحقق الواقع^(٢). أَللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «عَسَى» مرفوع. يَتُوبُ: حرف مصدرى ونصب. يَتُوبُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره (هو). عَنْهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَتُوبَ» .

وفي جملة «عَسَى أَللَّهُ» وجهان^(٣):

١ - أُستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر «آخرُون» إذا كانت جملة «خَلَطُوا» حالاً.

وال المصدر المسؤول من «أَنْ يَتُوبَ» في محل نصب خبر «عَسَى» .

وجملة «يَتُوبَ» صلة الموصول الحرفية لا محل لها.

بن ابنه عَفُور رَحِيمٌ: تقدمت في الآية (٩٩) من هذه السورة مفردات وجملات.

(١) انظر حاشية الجمل ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٤.

(٢) انظر البحر ٩٥/٥ وفيه أن ابن عباس قال: (عَسَى من الله واجب)، وانظر تفسير أبي السعود ٤٤٣/٢، وفتح القدير ٤٥٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥١/١، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

(٣) الدر المصنون ٥٠٠/٣، والعكربى ٦٥٨، والفرید ٥٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٤/٢.

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُظَهِّرُهُمْ وَنُذَكِّرُهُمْ بِهَا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكِّنٌ خَيْرٌ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ

خُذْ: فعل أمر مبني، الفاعل تقديره (أنت). مِنْ أَمْوَالِهِمْ: الجاز والمجرور في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - «خُذْ»، و «مِنْ» تبعية.

٢ - بمحذوف حال من «صَدَقَةً»، إذ هي في الأصل صفة لها، وحينما قدمت أعربت حالاً. والهاء: في محل جر مضارف إليه تعود على الذين «حصَّ عَمَلاً صَلِحَّا وَأَخْرَ سَيِّئَةً». وعلى هذا الوجه ف «مِنْ» للبيان.

صَدَقَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة «خُذْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

تُظَهِّرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، الفاعل مستتر تقديره «أنت» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ، و«هي» إذا كانت التاء تعود إلى الصدقة.

* وجملة «تُظَهِّرُهُمْ» فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل «خُذْ» إذا كان فاعل «تُظَهِّرُهُ» «أنت» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ «صَدَقَةً» إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً، ولا بد هنا من ملاحظة حذف عائد، أي: تظيرهم بها للدلالة ما بعده عليهما.

٣ - استئنافية لا محل لها إذا كان الفاعل (أنت) أيضاً. ذكر هذا الوجه أبو حيyan وأبُو البقاء.

(١) البحر ٩٥/٥، والدر المصنون ٣/٥٠٠، والعكбри ٦٥٨/٥٠٠، والفرید ٢/٥٦٠.

(٢) البحر ٩٥/٥، والدر المصنون، ٣/٥٠٠، والعكбри ٦٥٨/٣، ومغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/٢٢٥. ومشكل إعراب القرآن ١/٣٦٩، والكشف ٢/٥٦، والفرید ٢/٥٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/٣٦١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٤، وفتح القدير ٢/٤٥٥، والبيان ١/٤٠٥.

٤ - في محل نصب صفة لـ « صَدَقَةً » فقط إذا كان الفاعل (هي).

وَزَكِيْهِمْ : الواو: عاطفة أو حالية. تُرَكِيْهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، فالناء هنا للخطاب فقط لقوله « يَهَا ».

وجملة « وَرَكِيْهِمْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة « تُطَهِّرُهُمْ »، فلها حكمها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ ممحض، أي: وأنت ترتكبهم.

والجملة الجديدة في محل نصب حال إن كانت الواو حالية.

بـ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « تُرَكِيْهِمْ ».

بـ: الواو: عاطفة، وـ « صَلَّ » فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).

وجملة « صَلَّ » معطوفة على جملة « حَذَّ... »، فلها حكمها.

بـ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « صَلَّ ». إنـ: حرف مشبه بالفعل.

بـ: أسم « حَذَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضارف إليه.

بـ: خبر مرفوع، بمعنى (مسكون إليها) ولذلك لم يؤئنـه^(٢).

بـ: الجاز والمجرور متعلقان بـ ممحض صفة لـ « سَكَّ ».

وجملة « سَكَّ... » لا محل لها، استثنافية.

بـ: تقدمت في الآية (٩٨) من هذه السورة.

وجملة « سَكَّ... » لا محل لها؛ استثنافية.

(١) انظر المراجع السابقة في « ... ».

(٢) العكّري/٦٥٩، وحاشية الجمل ٣١٥/٢.

أَنَّهُ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ

الْوَابُ الرَّحِيمُ

الْأَنْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، لِمْ: حرف نفي وجذم وقلب.
 يَعْلَمُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 أَنْ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم (أن) منصوب. هُوَ: ضمير منفصل
 مبني في محل رفع مبتدأ، ولا يجوز أن يكون فصلاً؛ لأن ما بعده لا يوهم
 بالوصفية، وقال أبو البقاء: «لأن (يقبل) ليس بمعرفة ولا قريب منها. وخالف ذلك
 الهمذاني والنحاس فأجازا إعرابه فصلاً»^(١). يَقْبِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل
 تقديره (هو) التَّوْبَةُ: مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «
 يَقْبِلُ». وفي استخدام «عَنْ» أوجه^(٢):

١ - «أَنَّ» معنى (من) ومعنى (عن) متقاربان.

٢ - «أَنَّ» (عن) تشعر ببعد ما.

٣ - «أَنَّ» (عن) للمجاوزة على بابها.

* وجملة «يَقْبِلُ» في محل رفع خبر (هو).

* وجملة «هُوَ يَقْبِلُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «أَنَّ» وما في حيزها ساد مسد مفعولي «يَعْلَمُوا».

* وجملة «أَنَّهُ يَعْلَمُوا...» لا محل لها؛ استثنافية.

وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ: مثل «يَقْبِلُ التَّوْبَةَ» ولا يخفى أن علامه نصب «الصادق»
 الكسرة، وأن الواو: عاطفة. واللام في «الصَّدَقَاتِ» عوض عن المضاف إليه أو

(١) الدر المصنون ٣/٥٠١، العكيري/٦٥٩، وإعراب النحاس ٢/٢٣٤، الفريد ٢/٥٠٧،
 وحاشية الجمل ٢/٣١٥، وحاشية الشهاب ٤/٣٦١.

(٢) البحر ٥/٩٦، والدر المصنون ٣/٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/٣١٥،
 وحاشية الشهاب ٤/٣٦١.

جنس الصدقات المندرج تحت صدقاتهم^(١).

وجملة «يأخذ الصدقات» معطوفة على جملة «يقبل التوبة»؛ فهي في محل رفع.
وَأَنَّ اللَّهَ : تقدمت. هُوَ : يجوز أن يكون:

١ - فصلاً.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الثواب :

١ - خبر «أن» مرفوع.

٢ - خبر (هو) مرفوع.

* وجملة «هو الثواب» في محل رفع خبر «أن».

الريحيم :

١ - خبر ثان مرفوع عند من يجيز تعدد الخبر.

٢ - خبر لمبتدأ محنوف عند من لا يجيز تعدد الخبر.. وتقديم ذلك كثيراً.

* وجملة «أن الله...» معطوفة على جملة «أن الله هو يقبل» فهي في محل نصب.

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَّدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ
فَيُنَتَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ



وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ :

وَقُلْ : الواو: أستئنافية، قُلْ : فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت). أَعْمَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة «أَعْمَلُوا» في محل نصب مقول القول.

فَسَيَرِي : الفاء الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر. سَيَرِي : السين: للتوكيد،

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٤٥/٢.

ويَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. أَلَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَمَلُوكُ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأخر عن المفعول به للإشعار بما بين الرؤيتين من التفاوت^(١). وَالْمُؤْمِنُونَ: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «سَيَرَى اللَّهُ . . .» جواب شرط مقدر، أي: إن تعلموا فسيرى الله . . . فهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم. وقال أبو السعود، والجمل في حاشيته^(٢): «فسيرى الله عملكم، أي: خيراً كان أو شرآً تعليلاً لما قبله وتأكيداً للترغيب والترهيب» يعني أن الجملة استئنافية تعليلية، ولعله يقصد الشرط المقدر وجوابه.

وَسَرَدُونَ إِلَى عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُتَئِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَسَرَدُونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال والتوكيد، و(تردون) مضارع مرفوع، مبني للمفعول وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «سَرَدُونَ» معطوفة على جملة «سَيَرَى اللَّهُ . . .»؛ فلها حكمها. إِلَى عَلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «سَرَدُونَ». الْغَيْبِ: مضاف إليه مجرور. وَالشَّهَدَةِ: معطوف على «الْغَيْبِ» مجرور مثله. فَيُتَئِّنُكُمْ: الفاء: عاطفة، و«يُتَبَّى» مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). بِمَا: الباء: حرف جر، وـ مَا: أسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ «يُتَئِّنُكُمْ». كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. تَعْمَلُونَ: مثل «تُرَدُونَ». غير أنه مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر (كان). * وجملة «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

(١) تفسير أبي السعود ٤٤٥/٢.

(٢) المرجع السابق وحاشية الجمل ٣١٦/٢.



وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ

وَآخَرُونَ : الواو: عاطفة. و آخرونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مُرْجَوْنَ : فيها وجهان^(١) :

١ - خبر ل « وَآخَرُونَ » .

٢ - صفة ل « وَآخَرُونَ » ويكون الخبر جملة « يُعَذِّبُهُمْ » .

لِأَمْرِ : جار ومحرر متعلقان ب « مُرْجَوْنَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه محرر.

* وجملة « آخَرُونَ مُرْجَوْنَ . . . » معطوفة على جملة: « وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا » في الآية ١٠٢ من هذه السورة.

إِمَّا^(٢) :

١ - للشك بالنسبة إلى المخاطب، أو للإبهام بالنسبة إلى أنه أبهم على المخاطبين على رأي السمين وأبى البقاء .

٢ - وأجاز أبو حيان أن تكون على موضوعها، وهو أحد الشيئين أو الأشياء، ومثله النحاس.

يُعَذِّبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي جملة « يُعَذِّبُهُمْ » وجهان^(٣) :

١ - في محل رفع خبر « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » صفة.

٢ - في محل رفع خبر ثان ل « آخَرُونَ » إن كانت « مُرْجَوْنَ » خبراً.

(١) الدر المصنون ٣/٥٠١، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/٣١٦.

(٢) البحر ٥/٩٧، والدر المصنون ٣/٥٠١، والعكيري ٦٥٩، ومعنى الليب ١/٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/٢٣٤، والفريد ٢/٥٠٨، وإذا كانت « إِمَّا » للشك جاز أن يليها الأسم أو الفعل، فإن كانت للتخيير، ووقع الفعل بعدها كانت معه (أن) نحو « إِمَّا أَنْ تُلْقِي . . . » الأعراف ١١٥، انظر العكيري ٦٥٩.

(٣) الدر المصنون ٣/٥٠١، وحاشية الجمل ٢/٣١٦، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٦، وفتح القدير ٢/٤٥٦.

٣ - في محل نصب حال؛ أي: هم مؤخرون إما معدبين، وإما متوباً عليهم.
وإما يَوْبٌ: مثل: «إِمَّا يَعْدِهُمْ».

* وجملة «إِمَّا يَوْبٌ» معطوفة على جملة «إِمَّا يَعْدِهُمْ» فلها حكمها.
عَنْهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «يَوْبٌ». وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ: مثل «سَمِيعٌ عَلَيْهِ» في الآية (٩٨) من هذه السورة.

* وجملة «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

وَالَّذِينَ أَخْكَذُوا مَسَاجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَنَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا -
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَيَحْمِلُنَّ إِنْ أَرَدَنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشَهِدُ -
لَكَذِبُوكَ ١٦٧

وَالَّذِينَ أَخْكَذُوا مَسَاجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَنَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلٍ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي «الذين» ما يأتي^(١) :

١ - العطف على «آخرون مُرْجُونٌ»؛ أي: ومنهم الذين اتخذوا.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره أوجه:

أ - أنه محدوف، وفيه تقديران:

١ - وفي مِنْ وصفنا الذين اتخذوا.

٢ - ننتقم منهم أو نجازيهم أو معدبون.

ب - مذكور، وفيه أوجه:

(١) البحر ٩٨/٥، والدر المصنون ٥٠٢/٣، والفرید ٥٠٩/٢، والعکبری ٦٥٩، والکشا夫 ٥٨/٢،
إیعراپ النحاس ٢٣٥/٢، وتفسیر أبی السعید ٤٤٦/٢، وفتح القدیر ٤٥٨/٢،
والبیان ٤٠٥/١، وحاشیة الشهاب ٢٦٣/٤، وحاشیة الجمل ٣١٦/٢، ومشکل إیعراپ
القرآن ٣٧٠/١.

١ - «أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَتَهُ» ، والعائد ممحذف ، أي: بنيانه منهم.

٢ - «لَا يَزَالُ بَنْيَانَهُمْ» قاله النحاس والحوفي ، وفيه بعد: لطول الفصل.

٣ - «لَا تَقْمِ فِيهِ» قاله الكسائي ، أي: لا تقم في مسجدهم.

٤ - في محل نصب على الاختصاص أو على الذم .

وعلى إعراب «الذِّينَ» مبتدأ أو النصب على الاختصاص أو الذم تكون الجملة معطوفة على «وَآخَرُوكَ» فلها حكمها .

أَخَذُوا: فعل ماض مبني على الضم ، والواو: في محل رفع فاعل .

وجملة «أَخَذُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى .

مَسْجِدًا: مفعول به منصوب .

ضَرَارًا: فيه ما يأتي ^(١) :

- ١ - مفعول من أجله؛ أي: مُضَارَّةٌ لِإِخْوَانِهِمْ .
- ٢ - مفعول به ثان لـ «أَخَذُوا» ، ذكره أبو البقاء .
- ٣ - مصدر في موضع الحال من فاعل «أَخَذُوا» ، أي: اتخدوه مضارين لِإِخْوَانِهِمْ .
- ٤ - النصب على المصدرية مفعول مطلق؛ أي: يضرون بذلك غيرهم ضراراً أي: على تضمين «أَخَذُوا» معنى «اضروا» .

وَكُفَّرَا وَتَقْرِيبًا: معطوف على «ضَرَارًا» . بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «تَقْرِيبَ» . الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم . وَإِرْصَادًا: معطوف على «ضَرَارًا» . لِمَنْ: اللام: حرف جر، و«من» اسم موصول مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ «وَإِرْصَادًا» . حَارَبَ: فعل ماض

(١) البحر/٥، والدر/٣، العكيري/٦٦٠، الفريد/٥٠٩، والفرید/٢، وفتح القدير/٤٤٦، وفتح القدير/٤٥٨، والبيان/٤٠٥، وحاشية الجمل/٣١٧، وحاشية الشهاب/٤٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن/١٣٧١.

مبني، والفاعل تقديره (هو). أَلَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجلالة، والهاء: في محل جر مضاد إليه. مِنْ قَبْلٍ: من حرف جر، وَ قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهاً^(١):

١ - أَخْدُوا؛ أي: اتخدوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء. وليس بظاهر.

٢ - حَارَبَ؛ أي: حارب من قبل اتخاذ هذا المسجد.

* وجملة: « حَارَبَ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الأسمى.

وَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ :

وَيَحْلِفُنَّ: الواو: عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدر؛ أي: والله ليحلفُنَّ.

يَحْلِفُنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال،

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

* وجملة: « يَحْلِفُنَّ » جواب قسم مقدر لا محل لها.

إِنْ: نافية^(٢)، أي: ما. أَرَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل

رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. الْحُسْنَى: فيها ما يأتي^(٣):

١ - صفة منصوبة لموصوف محذوف؛ أي: إلا الخصلة الحسنة، أو إلا

الإرادة الحسنة، وهي الصلاة.

٢ - مفعول به، قال أبو حيان: « كأنه في قوله إلا الخصلة الحسنة جعله

مفعولاً ، وفي قوله الإرادة الحسنة جعله علة. والوجه الأول أظهر، والله

أعلم ».

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصنون ٥٠٢/٣، والفرید ٥١٠/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٤٧/٢،

فتح القدير ٤٥٩/٢، والکشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٢) مغني الليبب. تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ١٢٧/١، والدر المصنون ٥٠٣/٣. والفرید

٥١٠/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٤٧/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والکشاف ٥٨/٢، وحاشية

الجمل ٣١٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤.

(٣) البحر ٩٩/٥، والدر المصنون ٥٠٣/٣، والکشاف ٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٣/٤،

وحاشية الجمل ٣١٧/٢.

- * وجملة « إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى » جواب قسم « يَخْلُفُنَّ » لا محل لها.
- * والله: الواو: استثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
- * يَشْهُدُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة « يَشْهُدُ » في محل رفع خبر.
- * وجملة « اللَّهُ يَشْهُدُ » لا محل لها؛ استثنافية.
- * إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.
- * لَكَذِبُوكَ: اللام المزحلقة، أو المزحلفة، وتفيد التوكيد، و كَادِبُونَ : خبر (إن)
- مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « إِنَّهُمْ لَكَذِبُوكَ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يَشْهُدُ ».

لَا نَفْمَ فِيهِ أَبَدًا لَمَسِّيْدُ أَسِسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
 فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظَهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّهِرِينَ

- لَا نَفْمَ فِيهِ أَبَدًا لَمَسِّيْدُ أَسِسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ:
- لَا نَفْمَ: لا نهاية جازمة، نَفْمَ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله تقديره (أنت)،
- أي: يا محمد. فِيهِ: الجار وال مجرور متعلقان بـ « نَفْمَ ». .
- أَبَدًا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا نَفْمَ » أيضاً.
- * وجملة « لَا نَفْمَ » لا محل لها؛ استثنافية.
- * لَمَسِّيْدُ: اللام فيه وجهان^(١):
 - ١ - لام الابتداء.
 - ٢ - جواب قسم.
- و « مَسِّيْدُ » : مبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصنون ٥٠٣/٣، والعكبري/٦٦٠، والفرید ٥١٠/٢، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٤/٤.

أَسِسَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو) يعود إلى المسجد، وهو على تقدير مضاف؛ أي أسس بنيانه.

* وجملة «أَسِسَ» في محل رفع صفة لـ «مَسْجِدٌ».

* وجملة «لَمَسْجِدٌ أَسِسَ ...» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

عَلَى التَّقْوَى: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَسِسَ»، ولا يخفى أن علامة الجر الكسراة المقدرة.

مِنْ أَوَّلِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَسِسَ»، وفي معنى «مِنْ» ما يأتي^(١):

١ - لابتداء الغاية الزمانية عند الكوفيين.

٢ - البداءة؛ أي: من مبتدأ الأيام قاله أَبِن عطية.

٣ - تأوله البصريون على حذف مضاف؛ أي: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن «مِنْ» لا تدخل على الزمان، وإنما ذلك لمنذ ومذ، واستضعف أبو البقاء والهمذاني هذا الوجه.

٤ - بمعنى (منذ)؛ أي: منذ أول يوم ابتدأ ببنائه. ذكره الشوكاني.

يَوْمِ: مضاف إليه مجرور. أَحَقُّ: خبر مرفوع، وليس للتفضيل^(٢)، بل بمعنى «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين. قال أبو السعود: «والمراد لكونه أَحَق نفسم كونه حقيقاً به إذ لا استحقاق في مسجد الضرار رأساً. وإنما عبر عنه بصيغة التفضيل لفضله وكماله في نفسه، أو الأفضلية في الاستحقاق المتناول لما يكون باعتبار زعم

(١) البحر ٩٩/٥، والدر المصنون ٥٠٢/٣، والعكيري/٦٦٠، ومعاني الأخفش ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٤/٤، والفرید ٥١٠/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢، والبيان ٤٠٥/١، والجني الداني ٣٠٧-٣٠٨، وشرح المفصل ١٠/٨ - ١١، وهم الهوامع ٤/٢١٢، وانظر مغني اللبيب، تحقيق د. عبد اللطيف الخطيب ٤/١٣٧ فيه تفصيل نافع، وكذلك شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/١٢٩ البحث الثامن والأربعون.

(٢) البحر ٩٩/٥، والدر ٥٠٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٤، والفرید ٥١١/٢، وحاشية الجمل ٣١٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وأنظر فتح القدير ٤٥٩/٢، فيه تفسير آخر.

البني ومن يشاعه في الاعتقاد وهو الأنسب...». وفي الفريد: «أحق بالقيام فيه». وفي حاشية الشهاب: «أحق أفعل تفضيل، والمفضل عليه كل مسجد أو مسجد الضرار على الفرض». وفي حاشية الجمل: أفعل التفضيل على غير بابه أو المفاضلة باعتبار زعمهم، أو بالنظر له في ذاته.

آن: حرف مصدرى ونصب. تَقُومَ: مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». - والمصدر المؤول «آن تَقُومَ» في محل جر، متعلق بـ «أَحَقُّ» أو في محل نصب على نزع الخافض على الخلاف المشهور.

* وجملة «تَقُومَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.
 «فِيهِ» : الجار وال مجرور متعلقان بـ تَقُومَ.
 فِيهِ رِجَالٌ يُحِثُّونَ أَن يَنْظَهُرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُظَهِّرِينَ :
 فِيهِ رِجَالٌ : فيها أوجه^(١) :

١ - الجار وال مجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف صفة لـ «مَسْجِدٍ» .
 و رِجَالٌ : فاعل بالجار وال مجرور.

٢ - الجار وال مجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف حال من الهاه في «فِيهِ» .
 و رِجَالٌ : فاعل أيضاً.

٣ - الجار وال مجرور «فِيهِ» متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
 و رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة «فِيهِ رِجَالٌ» فيها ثلاثة أوجه^(٢) :

١ - في محل رفع صفة لـ «مَسْجِدٍ» .

٢ - في محل نصب حال من الهاه في «فِيهِ» .

٣ - أستئنافية لا محل لها.

(١) البحر، ٩٩/٥، والدر المصنون ٥٠٤/٣، والعكברי/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

(٢) البحر، ٩٩/٥، والدر المصنون ٥٠٤/٣، والعكברי/٦٦٠، والفريد ٥١١/٢، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

يُحِبُّونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يُحِبُّونَ» في محل رفع صفة لـ «رِجَالٌ».

أن يَنْظَهُرُوا: أن مصدري ونصب، والفعل المضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أن يَنْظَهُرُوا»... في محل نصب مفعول به؛ أي: يحبون التطهير.

* وجملة «يَنْظَهُرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). الْمُظَهَّرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ الْمُظَهَّرِينَ» في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة «اللَّهُ يُحِبُّ...» استئنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَمَنْ أَسَسَ بُنِيَّتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرِضْوَانٌ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ
بُنِيَّتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ



الظَّالِمِينَ

أَفَمَنْ أَسَسَ بُنِيَّتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرِضْوَانٌ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنِيَّتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام التقريري أو الإنكاري، والفاء: استئنافية أو عاطفة على مقدار، أي: أبعدما علم حالهم من أسس بنيان دينه^(١). و «مَنْ» موصولة في محل رفع مبتدأ. أَسَسَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو). بُنِيَّتَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاد إليه، ويجوز في «بُنِيَّنَ» أن يكون^(٢):

(١) تفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، والدر ٥٠٤/٣، وفتح القدير ٤٥٩/٢.

١ - مصدرأً نحو غفران وشکران، وأطلق على المفعول نحو «الخلق» بمعنى المخلوق.

٢ - جمعاً، وواحده «بنيانة»؛ أي: أسم جنس نحو «قمح وقمح». على تقوى: الجاز والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - «أَسَسَ»؛ فهو مفعول في المعنى.

٢ - بمحذوف حال من فاعل «أَسَسَ»؛ أي: قاصداً بنيانه التقوى أو على قصد التقوى.

ِبَنَ اللَّهُ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «تقوى».

* وجملة «أَسَسَ بُنِيَّتُهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى. وَرِضْوَانٍ: معطوف على «تقوى» مجرور مثله. حَيْرٌ: خبر مرفوع لاسم الموصول (من).

* وجملة «أَفَمَنْ أَسَسَ بُنِيَّتُهُ عَلَى تقوىِ بَنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ حَيْرٌ»:

١ - أستثنافية^(٢) مبيّنة لخيرية الرجال المذكورين على أهل مسجد الضرار.

٢ - معطوفة على مقدر، والمقدر مستأنف. والله أعلم.

أم: هي المتصلة عاطفة. «مَنْ أَسَسَ بُنِيَّاتَهُ عَلَى شَفَّا»: مثل «مَنْ أَسَسَ بُنِيَّاتَهُ عَلَى تقوى»، وخبر المبتدأ «مَنْ» ممحذف، أي: خير.

* وجملة «مَنْ أَسَسَ بُنِيَّتُهُ عَلَى شَفَّا...» معطوفة على جملة «مَنْ أَسَسَ بُنِيَّتُهُ عَلَى تقوى» لا محل لها.

* وجملة «أَسَسَ» صلة الموصول لا محل لها.

جُرْفٌ: مضاد إليه. هَكَارٌ: صفة «جُرْفٍ» مجرورة، وفي علامة الجر ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٣/٥٠٤، والعكيري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٢، ومعنى الليب ٦/٢٨١.

(٢) فتح القدير ٢/٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وحاشية الجمل ٢/٣١٩.

(٣) الدر ٣/٥٠٤، والعكيري/٦٦١، والفريد ٢/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٤٨، وفتح القدير ٢/٤٦٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٧، والبيان ١/٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧١، وحاشية الجمل ٢/٣١٩، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٦.

١ - الكسرة الظاهرة:

أ - على رأي من قال إنه لا قلب فيه، ولا حذف، وأن أصله «هُور»، أو (هَيْر) بزنة (كَتِف)، فتحرّك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفاً.

ب - أنه حذفت عينه اعتباطاً فتجرّي وجوه الإعراب على لامه، وزنه «فَالِّ».

٢ - الكسرة المقدرة وهو المشهور على رأي من قال إنه مقلوب بتقديم لامه على عينه، وأصله (هَاوِر) أو (هَايِر) بالواو والياء، فقدمت اللام، وهي (الراء) على العين، وهي (الواو) أو (الياء) فصار مثل: غازٍ ورامٍ، وزنه (فالِع)، وبعد الحذف (فَالِّ).

فَأَنْهَارَ يِهِ: الفاء: عاطفة و(انهار) مثل (أَسَسَ)، وفاعله إما ضمير (البنيان)، وإما ضمير (الشفاء)، وإما ضمير (الجرف)^(١).
والجار والمجرور متعلقان بـ^(١):

١ - ^{أَنْهَار} : والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال، والباء: للمصاحبة.

* وجملة «أَنْهَار يِهِ» معطوفة على جملة «أَسَسَ» فلها حكمها.
في نَارٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْهَار». جَهَنَّمُ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: لَا يَهْدِي: لا : نافية . يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٥/٢، والعكري ٦٦١، والفرد ٥١٤/٢، وفتح القدير ٤٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

والفاعل (هو). **الْقَوْمَ**: مفعول به منصوب. **الظَّالِمِينَ**: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

وجملة «**لَا يَهْدِي**» في محل رفع خبر لفظ الجلالة «الله».

وجملة «**وَاللَّهُ لَا يَهْدِي . . .**» لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يَرَأُلُ بُنِيَّتَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ



لَا يَرَأُلُ: مضارع ناقص مرفوع. **بُنِيَّتَهُمُ**: أسم «**لَا يَرَأُلُ**» مرفوع، والهاء: في محل جر مضارف إليه، ويحتمل في (بنيان) أن يكون^(١):

١ - مصدرًا؛ أي: لا يزال هذا الفعل الصادر منهم؛ أي: بمعنى أسم المفعول.

٢ - أن يراد به المبني، فيكون على تقدير مضارف، أي: بناء بنيانهم **الَّذِي**: فيه وجهان^(٢):

١ - صفة لـ «**بُنِيَّتَهُمُ**» قاله أبو السعود.

٢ - توكيد لـ «**بُنِيَّتَهُمُ**» قاله السمين الحلبي عن أستاذه أبي حيان الذي نسبه إلى ابن عطية.

بَنَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بنوه وهو الضمير العائد. **رِبَّةً**: خبر «**لَا يَرَأُلُ**» منصوب.

وجملة «**لَا يَرَأُلُ بُنِيَّتَهُمُ . . .**» لا محل لها؛ استئنافية.

وجملة «**بَنَوْا . . .**» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

(١) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، والفرد ٥١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٤.

(٢) البحر ١٠١/٥، والدر ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٢.

فِي قُلُوبِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ريبة».

إِلَّا: للاستثناء^(١)، والمستثنى منه محذوف؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال إلا حال تقطيع قلوبهم.

قال أبو السعود: «وهو استثناء من أعم الأوقات، أو أعم الأحوال، ومحله النصب على الظرفية؛ أي: لا يزال بنيانهم ريبة في كل الأوقات أو كل الأحوال إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو حال تقطيع قلوبهم فحيثند يسلون عنها».

أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبِهِمْ: أَنْ: مصدرى ونصب، والفعل المضارع منصوب، وقلوب فاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «أَنْ تَقْطَعَ» في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف؛ أي: حال تقطيع قلوبهم أو وقت تقطيع قلوبهم كما تقدم.

* وجملة «تَقْطَعَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةُ: لفظ الجلالة مبتدأ، وعَلَيْهِ حِكْمَةُ: خبران مرفوعان.

* وجملة «وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةُ» لا محل لها؛ استثنافية.

﴿ إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَأْتِكُ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًا فِي الْتَّورَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَأَسْتَبِرُوا بِيَعْلَمُ الَّذِي بَأَعْلَمُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَأْتِكُ لَهُمُ الْجَنَّةُ :

إِنَّ اللَّهَ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة أسمه. أَشَرَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أشَرَّى».

(١) الدر المصنون ٥٠٦/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٨/٢، والفرید ٥١٥/٢، وحاشية الجمل ٣٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٧.

أَنفَسَهُمْ : مفعول به منصوب ، والهاء: في محل جر مضاد إليه .

وَأَمْوَالَهُمْ : معطوف على « أَنفَسَهُمْ » ، والهاء: في محل جر مضاد إليه .

* وجملة « أَشَرَّى » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ » لا محل لها؛ استثنافية .

بِأَنْ : الباء: حرف جر ، وسماها أبو البقاء «باء» المقابلة^(١) ، و«أن» حرف مشبه بالفعل . لَهُمْ : الجاز وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر . الْجَنَّةُ : أسم «أن» منصوب .

- والمصدر المؤول «أَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ» في محل جر بالباء ، والجار وال مجرور متعلقان بـ « أَشَرَّى » .

يُقْتَلُونَ فِي سَيِّلٍ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي الْتَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنَ :

يُقْتَلُونَ : مضارع مرفوع ، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « يُقْتَلُونَ » فيها وجهان^(٢) :

١ - استثنافية لا محل لها ، ولم يذكر أبو البقاء سوي هذا الوجه ، وهذا الاستثناف لبيان ال碧اع الذي يستدعيه الاشتراك المذكور .

٢ - في محل نصب حال من « الْمُؤْمِنِينَ » وهي حال مقدرة .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

في سَيِّلٍ : متعلقان بـ « يُقْتَلُونَ » . اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور .

فَيَقْتُلُونَ : الفاء: عاطفة ، و يُقْتَلُونَ : مثل « يُقْتَلُونَ » .

* وجملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها .

وَيُقْتَلُونَ : مضارع مبني للمفعول ، والواو: في محل رفع نائب فاعل .

(١) العكّري / ٦٦١ ، وحاشية الجمل / ٢ / ٣٢٠ .

(٢) البحر / ٥١٠ ، والدر / ٣٥٠ ، والعكّري / ٦٦١ ، والفرید / ٥١٦ / ٢ ، وتفسیر أبي السعود / ٤٥٠ ، وحاشية الشهاب / ٤ / ٣٦٧ ، وحاشية الجمل / ٢ / ٣٣٠ .

* وجملة « يُقْتَلُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها.

وَعَدًا: مفعول مطلق مصدر مؤكّد لمضمون الجملة، أي: وعدهم ذلك وعدًا فمعنى « أَشَرَّهُ » في هذه الآية: « وعد ». .

عَنْهُ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَقًّا »، وهو صفة في الأصل لو تأخر عن « حَقًّا ». حَقًّا: فيه وجهان^(١):

١ - صفة لـ « وَعَدًا »؛ أي: وعدًا ثابتاً لا خلاف فيه.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: حقٌّ حقاً.

فِي الْتَّوْرَةِ: في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - أَشَرَّهُ؛ وهذا يعني أن كل أمة مأمورة بالجهاد وموعدة عليه بالجنة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « وَعَدًا » مثبتاً في التوراة والإنجيل كما هو مثبت في القرآن؛ وهذا يعني أن الوعد بالجنة لأمة الإسلام مذكور في التوراة والإنجيل والقرآن.

وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ: معطوفان على « الْتَّوْرَةِ » مجروران.

وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ:

وَمَنْ: أستفهام في محل رفع مبتدأ. أَوْفَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. بِعَهْدِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَ ». مِنَ اللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَوْفَ » أيضاً.

(١) الدر/٣، والعكברי/٦٦١، والفرید/٥١٦، وفتح القدير/٤٦٤، وتفسیر أبي السعود/٤٥١، وإعراب النحاس/٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن/١٣٧٢، وحاشية الجمل/٣٢١، وحاشية الشهاب/٤٣٦٨.

(٢) البحر/٥، والدر/٣، وفتح القدير/٤٦٤، وتفسیر أبي السعود/٤٥١، وفتح القدير/٤٦٤، وحاشية الجمل/٣٢١، وحاشية الشهاب/٤٣٦٨.

* وجملة « مَنْ أَوْفَى . . . » لا محل لها، اعتراضية^(١) مقررة لمضمون ما قبلها من أحقيّة الوعد.

فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْمَلُكُمُ الَّذِي بَيَعْمَلُّمُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

فَاسْتَبْشِرُوا: الفاء لترتيب الاستبشار على ما قبله وهي الفصيحة^(٢)، واستفعل هنا ليست للطلب، بل بمعنى «أفعل»، نحو «استوقد وأوقد»^(٣) وفعل الأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ولا يخفى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. بِيَعْمَلُكُمُ: متعلق بـ «استبشروا»، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « أَسْتَبْشِرُوا » واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن تقاتلوا في سبيل الله . . . فاستبشروا.

الَّذِي: في محل جر صفة على سبيل التوكيد لـ « بِيَعْمَلُكُمُ ». بَيَعْمَلُّمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « بَيَعْمَلُّمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
بِهِ: متعلق بـ « بَيَعْمَلُّمُ ».

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ : سبق ورودها في الآية (٧٢) من هذه السورة والإشارة هنا إلى البيع، وقيل إلى الجنة^(٤).

* وجملة « ذَلِكَ هُوَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبقها « دَسْتَبْشِرُوا » . . .

(١) تفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٢ وتفسير أبي السعود ٤٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٣) البحر ٥/١٠٣، والدر ٣/٥٠٧، وحاشية الجمل ٣٢١/٢.

(٤) البحر ٥/١٠٣، والفرید ٢/٥١٦، وفتح القدير ٤٦٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/٢.

الثَّبِيْبُونَ الْعَكِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّتِيْحُونَ الرَّكِيْعُونَ السَّتِيْحُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحَدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ



الثَّبِيْبُونَ: فيه وجهان^(١):

- ١ - إذا كانت هذه الآية منفصلة عن سابقتها، فلا تشترط هذه الصفات على المجاهدين في سبيل الله فـ «الثَّبِيْبُونَ» مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:
 - أ - «الْعَكِيدُونَ»، وما بعده أوصاف أو أخبار متعددة.
 - ب - «الْأَمْرُونَ».
 - ج - محدوف، وتقديره: من أهل الجنة.
- ٢ - إذا كانت هذه الآية متصلة بسابقتها؛ أي: أن هذه الصفات الواردة في هذه الآية شرط في الجهاد في سبيل الله، ففي «الثَّبِيْبُونَ» ما يأتي:
 - أ - خبر لمبتدأ محدوف، أي: الذين بايعوا الله هم التائبون؛ فيكون صفة مقطوعة للمدح.
 - ب - بدل من الضمير في «يُفَدِّلُونَ» في الآية السابقة.

الْعَكِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّتِيْحُونَ الرَّكِيْعُونَ السَّتِيْحُونَ الْأَمْرُونَ: أخبار أو صفات، ولم يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها. بِالْمَعْرُوفِ: متعلق بـ «الْأَمْرُونَ». وَالنَّاهُونَ^(٢): معطوف على «الْعَكِيدُونَ...» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) البحر ١٠٣/٥، والدر ٥٠٨/٣، والعكبري ٦٦٢، والفرید ٥١٦/٢، والکشاف ٥٩/٢ وإعراب النحاس ٢٣١/٢، ومعاني الفراء ٤٥٣/١، ومعاني الأخفش ٥٦٢/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٥٢/٢، وفتح القدير ٤٦٤/٢، والبيان ٤٠٦/١، وحاشية الشهاب ٣٦٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١.

(٢) قال أبو البقاء: «إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة (والناهون عن المنكر) إيداناً بأن السبعة عندهم عدد تمام؛ ولذلك قالوا: سبع في ثمانية، أي سبع أذرع في ثمانية أشبار، وإنما دلت الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف =

عَنِ الْمُنْكَرِ : متعلق بـ «الثَّاهُونَ». وَالْمُخْفِظُونَ : مثل «وَالثَّاهُونَ».
لَعُوذُونَ : متعلق بـ «الْحَافِظُونَ». اللَّهُ : مضاف إليه.

* جملة «الثَّبِيُّونَ» استثنافية لا محل لها.

وَسَيِّرْ : الواو : استثنافية، وَسَيِّرْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). الْمُؤْمِنُونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* جملة «بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ» لا محل لها؛ استثنافية.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَئِنَّ قُرْبَةٍ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

ما كَانَ : ما : نافية، وَكَانَ : ناقصة. اللَّنَّبِيِّ : الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم له «كَانَ». وَالَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل جر معطوف على «النَّبِيِّ». آمَنُوا : ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل.

* جملة «ما كَانَ لِلنَّبِيِّ...» لا محل لها؛ استثنافية.

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا : حرف مصدرى، وفعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَسْتَغْفِرُوا» في محل رفع أسم «كَانَ».

* وجملة «يَسْتَغْفِرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

لِلْمُشْرِكِينَ : متعلق بـ «يَسْتَغْفِرُوا». وَلَوْ : الواو حالية أو عاطفة، وقد مر توضيح ذلك في الآية (١٧٠) من سورة البقرة، «لَوْ» شرطية، وجوابها محذوف لدلالة ما

النسق»، وقد عد أبو حيان وتلميذه السمين قول أبي البقاء ضعيفاً، وعللا لوجود الواو العطف بما بين النهي والأمر من تبادل، ورأى أبو السعود أن العطف فيه للدلالة على أن المتعاطفين بمترلة خصلة واحدة ، ومثل هذا عند الشوكاني. انظر العكربى/٦٦٢، والبحر/٥١٠٤ ، والدر ٣/٥٠٨ ، وكذلك الفريد ٢/٥١٧ ، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٥٢ ، وفتح القدير ٢/٤٦٥ ، وحاشية الجمل ٢/٣٢٢ ، وحاشية الشهاب ٤/٣٦٩ .

قبله عليه. **كَانُوا** : فعل ماض ناقص، والواو: في محل رفع اسمه. أي: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. **قُرْنَق**: مضaf إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة « **وَلَوْ كَانُوا** » . . . في محل نصب حال، معطوفة على حال مقدرة، وقال أبو السعود: « معطوفة على جملة أخرى قبلها محنوفة حذفًا مطردًا كما في قوله تعالى: « **وَلَوْ كَرِهَ الْكَفَرُونَ** » ونظائره^(١) »

من بعده: متعلق بـ (ما كان) لما في النفي من معنى الفعل؛ أي: أنتهى الاستغفار من بعد. **مَا تَبَيَّنَ**: مـا : مصدرية، **وَتَبَيَّنَ** : فعل ماض. والمصدر المؤول « **مَا تَبَيَّنَ** » في محل جر مضaf إليه؛ أي من بعد تبيان. **لَهُمْ**: الجاز والمجرور متعلقان بـ « **تَبَيَّنَ** ». **أَنَّهُمْ**: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم (أن). **أَصْحَّبُ**: خبر (أن) مرفوع. **الْجَحِيمُ**: مضaf إليه.

والمصدر المؤول « **أَنَّهُمْ . . .** » في محل رفع فاعل « **تَبَيَّنَ** » .

* وجملة « **تَبَيَّنَ . . .** » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوْلَادُهُ حَلِيمٌ

١٤٤

وـما **كـان**: الواو: استئنافية. ما **كـان** : مرت في الآية السابقة. **أـستـغـفار**: أـسـم **كـان** » مرفوع. **إـبـرـاهـيم**: مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنـه عـلم أـعـجمـي مـمـنـوـعـ منـ الـصـرـفـ. **لـأـيـهـ**: الجـازـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ « **أـسـتـغـفارـ** »، وـعـلامـةـ الـجـرـ الـيـاءـ، وـالـهـاءـ: فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ. **إـلـلـاـ**: أـدـاـهـ حـصـرـ.

عـنـ مـوـعـدـةـ: عـنـ : للـتـعـلـيلـ^(٢) مـتـعـلـقـ بـمـحـذـفـ خـبـرـ « **كـانـ** » ؛ أي: لمـ يـكـنـ استـغـفارـ إـبـرـاهـيمـ لـأـيـهـ نـاشـئـاـ إـلـاـ عـنـ مـوـعـدـةـ وـعـدـهـاـ إـيـاهـ؛ أي: لـأـجـلـهـ.

(١) انظر الدر المصنون ١/٤٣٧ - ٣/٥٠٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٥٢.

(٢) انظر معنى الليبب ٢/٣٩٧.

قال أبو السعود: «إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ» : أستثناء مفرغ من أعم العلل؛ أي: لم يكن استغفاره عليه السلام لأبيه آزر ناشئاً عن شيءٍ من الأشياء إلا عن موعدة»^(١).
 وجملة «وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارٌ...» أستثنافية مسوقة لتقرير ما سبق، ودفع ما يتراءى بحسب الظاهر من المخالفة^(٢).

وَعَدَهَا: فعل ماضٍ، فاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي^(٣):

١ - إبراهيم عليه السلام، وتكون (ها) عائدة على «أبيه»؛ أي: وعد إبراهيم أباًه أن يستغفر له.

٢ - أبو إبراهيم، وتكون (ها) عائدة على «إِبْرَاهِيمَ» أن يؤمن .

ولا يخفى أن (ها) في محل نصب مفعول به أول.

إِتَاهُ: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به ثان.

وَجَمْلَةُ «وَعَدَهَا» في محل جر صفة لـ «مَوْعِدَةٍ».

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، ولـ«الما» حينية شرطية غير جازمة أو حرف شرط غير جازم.
 بَيْنَ: فعل ماضٍ. لَهُ: متعلق بـ «بَيْنَ». أَتَهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. عَدُوٌّ: خبر «أن» مرفوع.

- والمصدر المؤول من «أَتَهُ عَدُوٌّ» في محل رفع فاعل «بَيْنَ».

وَجَمْلَةُ «بَيْنَ» في محل جر مضارف إليه.

لَهُ: متعلق بـ «عَدُوٌّ». تَبَرَّأَ: مثل «بَيْنَ». مِنْهُ: متعلق بـ «تَبَرَّأَ».

وَجَمْلَةُ «تَبَرَّأَ مِنْهُ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّلُ حَلِيمٍ: حرف مشبه بالفعل، وأسمه، وخبره الأول، والثاني، واللام: المزحلقة.

وَجَمْلَةُ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ...» أستثنافية تعليلية لا محل لها.

(١) انظر تفسيره ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٢٢/٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣٩٧/٢.

(٣) البحر ٤/٥، والدر ٣/٥٠٨، وفتح القدير ٤٥٣/٢، وحاشية الجمل ٤٦٧/٢.

وإعراب النحاس ٢٢٨/٢، وحاشية الجمل ٣٢٣/٢.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَنَاهُمْ حَتَّىٰ يَبْيَثُنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُوْنَ إِذْ

اللَّهُ يُكْلِ شَيْءٍ عَلَيْهِ ١١٥

وَمَا كَانَ اللَّهُ: مثل «وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِيُضِلَّ: اللام: للجحود، و يُضِلَّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود والفاعل تقديره (هو). قَوْمًا: مفعول به منصوب.

* والمصدر المؤول ([أن] يُضِلَّ ...) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ». *

* وجملة « لِيُضِلَّ » صلة الموصول الحرفية لا محل لها. وعند الكوفيين هي خبر « كَانَ »؛ لأن النصب عندهم باللام.

* وجملة « مَا كَانَ اللَّهُ... » معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ... » فلها حكمها.

بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بـ (يُضِلَّ). إذ: مضارف إليه مبني على السكون في محل جر، وقد خرجمت « إذ » عن الظرفية للإضافة إليها. هَدَنَاهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَدَنَاهُمْ » في محل جر مضارف إليه.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَبْيَثُنَ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، والفاعل تقديره (هو). والمصدر المؤول من « [أن] يَبْيَثُنَ ... » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « يُضِلَّ ». لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « يَبْيَثُنَ ». *

* وجملة « يَبْيَثُنَ ... » صلة الموصول الحرفية.

مَا يَتَّقُوْنَ: مَا : موصولة في محل نصب مفعول به. يَتَّقُوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التون، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة «يَتَقَوَّلُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
- * إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ: مرفنة نظيرها في المائدة / ٩٧ / فارجع البصر فيها.
- * وجملة «إِنَّ اللَّهَ . . .» لا محل لها، استثنافية تعليلية.

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْلَمُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُورٍ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ



- * إِنَّ اللَّهَ: مرت في الآية السابقة.
- * والجملة «إِنَّ اللَّهَ . . .» استثنافية.
- * الله: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- * وجملة «لَهُ مُلْكُ» في محل رفع خبر لـ «إِنَّ».
- * السَّمَاوَاتِ: مضارف إليه. وَالْأَرْضِ: معطوف على السَّمَاوَاتِ مجرور مثله. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو).
- * وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ».
- * وَمِنْ يَعْلَمُ: مثل «يَعْلَمُ» وعلامة الرفع ظاهرة.
- * وجملة «يُمِيَّتُ» معطوفة على جملة «يَعْلَمُ»؛ فهي في محل رفع.
- * وَمَا: الواو: عاطفة، وَ مَا: نافية. لَكُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- * مِنْ دُورِ: متعلق بمحذوف حال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور.
- * مِنْ وَلِيٍّ: مِنْ: حرف جر زائد، وَ وَلِيٍّ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.
- * وَلَا نَصِيرٍ: معطوف على «وَلِيٍّ».
- * وجملة «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُورٍ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ» معطوفة على جملة «إِنَّ اللَّهَ» فلها حكمها.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الَّتِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيْعُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَعِظُهُمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الَّتِي وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَتَبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ:
لَقَدْ: اللام جواب لقسم محنوف، و(قد) حرف تحقيق. تَابَ اللَّهُ: فعل
وفاعله. عَلَى الَّتِي: متعلق بـ « تَابَ ». .

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: معطوفان على « عَلَى الَّتِي » مجروران. الَّذِينَ: أسم
موصول مبني في محل جر صفة.

* وجملة « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ » القسمية استثنافية بيانية لا محل لها.
* وجملة « تَابَ اللَّهُ » جواب قسم محنوف لا محل لها.

أَتَبَعُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في
محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَتَبَعُوهُ » لا محل لها، صلة الموصول الأسمى.
في سَاعَةِ: متعلق بـ « أَتَبَعُوهُ ». الْعُسْرَةُ: مضاف إليه مجرور.

مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيْعُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَعِظُهُمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :
من بَعْدِ: متعلق بمحنوف حال تبين الحد الأقصى في الشدة.

مَا كَادَ: مَا : مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر على المعنى؛ لأن
« كَادَ » بمعنى قارب فعل ناقص؛ أي: من بعد مقاربة قلوب فريق منهم الزين^(١)،
وعلى هذا فال مصدر المسؤول في محل جر مضاف إليه. وفي أسم « كَادَ »
أوجه^(٢) :

(١) الفريد / ٥١٨.

(٢) البحر / ١٠٩، والدر / ٣، والعكبري / ٦٦٢، والكتاب / ١، ٣٥، والفرد / ٢، ٥١٨،
والكشف / ٦١، وإعراب النحاس / ٢٣٩، ومعاني الفراء / ١، ٤٥٤، ومعاني الأخفش
/ ٥٦٢، وتفسير أبي السعود / ٤٥٤، وفتح القدير / ٤٧٠، والبيان / ٤٠٦، ومشكل
إعراب القرآن / ٣٧٢، وحاشية الجمل / ٣٢٤، وحاشية الشهاب / ٤.

١ - ضمير الشأن. وهو قول سيبويه.

٢ - ضمير دلّ على ما تقدم من ذكر المهاجرين والأنصار، والعائد على هذا الضمير في « مَنْهُمْ »؛ أي: ما كاد القوم أو الفريق أو القبيل.

٣ - القلوب، و يَرِيْغُ : على نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل. وهذا الوجه ضعيف على قراءة « يَرِيْغُ » بالياء حسن على قراءة (تزيغ) بالباء.

والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

* جملة « كَادَ يَرِيْغُ . . . » صلة الموصول الحرفية لا محل لها.

يَرِيْغُ : مضارع مرفوع. قُلُوبُ : فاعل إن كان أسم « كَادَ » ضمير الشأن ، أو ضمير القوم. فَرِيقٌ: مضاد إليه. مَنْهُمْ: متعلق بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

* جملة « يَرِيْغُ . . . »:

١ - في محل نصب خبر « كَادَ » .

٢ - وذهب الأخفش إلى أنها حال إن رفعت « القلوب » على « كَادَ » ^(١) .

ثُمَّ: عطف للتراخي. تَابَ: مز قبل قليل، وفاعله (هو)، والتكرير للتأكيد على أنه يتاب عليهم من أجل ما كابدوا من العسرة. عَلَيْهِمْ: متعلق بـ « تَابَ » .

* جملة « تَابَ » معطوفة على جملة « تَابَ » الأولى ، فلها حكمها.

إِنَّمَا يَهْمِ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّمَا: حرف مشبه بالفعل ، والهاء: في محل نصب اسمه.

يَهْمِ: متعلق بـ « رَءُوفٌ » .

رَءُوفٌ: خبر (إن) مرفوع.

رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* جملة « إِنَّمَا يَهْمِ » أستثنافية تعيلية؛ وصفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة.

(١) انظر معاني الأخفش ٥٦٢/٢.

وَعَلَى الْأَلْلَانَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنفُسُهُمْ وَطَنَوْا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُمَرَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِتَشْوِبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَابُ الرَّحِيمُ



وَعَلَى الْأَلْلَانَةِ: جار و مجرور، وفي المعطوف عليه احتمالان^(١):

١ - النبي؛ أي: تاب على النبي، وعلى الثلاثة.

٢ - الضمير في «عَلَيْهِمُ»؛ أي: ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة. فالجار والمجرور متعلقان بـ «تَابَ».

الَّذِينَ: في محل جر صفة لـ «الْأَلْلَانَةِ». خَلَقُوا: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «خَلَقُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر.

إِذَا^(٢):

١ - ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، وجوابها محدوف، تقديره: تاب عليهم ويكون قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ» نظير قوله: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ» في الآية السابقة.

٢ - ذكر أبو حيان أن هناك من زعم أن «إِذَا» بعد «حَتَّىٰ» قد تجرد من الشرط، فلا تحتاج إلى جواب، وتبقى لمجرد الوقت، والمعنى على هذا: خَلَقُوا إلى هذا الوقت، ثم تاب عليهم، وهذا يعني أن «إِذَا» ظرفية غاية لما قبلها.

والوجه - عندنا - الأول.

صَاقَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ: متعلق بـ «صَاقَتْ». الْأَرْضُ: فاعل.

(١) الدر/٣، والعكبري/٦٦٣، والفرید/٢٥٢٠، والبيان/٤٠٧، وحاشية الجمل/٢٣٢٥، وحاشية الشهاب/٢٣٧٣.

(٢) انظر البحر/٥،١١٠، وحاشية الشهاب/٤٣٧٣.

* وجملة « ضَاقَتْ... » في محل جر مضارف إليه.

بِمَا: الباء: حرف جر للمصاحبة أو الملاسة، و مَا : مصدرية. رَجَبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل تقديره (هي).

وال المصدر المؤول: « مَا رَجَبَتْ » في محل جر بالباء، أى: برحبتها، والجار وال مجرور متعلقان بمحذوف حال؛ أى: حالة كونها رحيبة.

وَضَاقَتْ عَيْنَهُمْ أَنفُسُهُمْ : مثل ضاقت عليهم الأرض، والهاء في « أَنفُسُهُمْ » في محل جر مضارف إليه.

وجملة « وَضَاقَتْ عَيْنَهُمْ أَنفُسُهُمْ » معطوفة على جملة « ضَاقَتْ عَيْنَهُمْ أَلْأَرْضُ »؛ فهي في محل جر.

وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا : وَظَنُوا: الواو: عاطفة، وَظَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معنى « ظَرَ » وجهان^(١):

١ - أَيْقَنْ، أو عَلِمْ . ٢ - عَلَى بَابِهَا مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ الْجَائزَيْنِ .

والوجه الأول أَظْهَرَ وأَنْسَبَ لسياق الآية، والله أعلم.

أَنْ : هي المخففة، وأَسْمَهَا ضمير الشأن. لَا مَلْجَأَ : لَا : نافية للجنس، مَلْجَأً : أَسْمَهَا مبني على الفتح في محل نصب. مِنَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». إِلَّا : أداة حصر. إِلَيْهِ : متعلق بمحذوف هو بدل من موقع « لَا » وأَسْمَهَا أو من خبر « لَا » المحذوف.

قال السمين: « وقوله: « إِلَّا إِلَيْهِ » أَسْتثناء من ذلك العام المحذوف؛ أى: لا ملجاً إلى أحد إلا إليه، كقولك: « لَا إِلَهَ إِلَّا الله »^(٢).

(١) البحر ١١٠/٥، والدر ٥١١/٣، والفرید ٥٢١/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٥٥/٢، وفتح القدير ٤٧١/٢.

(٢) انظر الدر ٥١١/٣، وحاشية الجمل ٣٢٧/٢.

* وجملة « [ظَلُّوا...] » معطوفة على جملة « ضَاقُّ... »؛ فهي في محل جر.

- و « أَنْ » واسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي (ظنّ).

* وجملة « لَا مَلْجَأٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » في محل رفع خبر (أن).

ثُمَّ : فيها وجهان^(١) :

١ - حرف عطف.

٢ - زائدة. قاله الكوفيون والأخفش.

وقد رد أبو حيان الوجه الثاني فقال:

« ودعوى أن « ثُمَّ » زائدة وجواب (إذا) ما بعد « ثُمَّ » بعيد جداً ، وغير ثابت في لسان العرب زيادة « ثُمَّ » .

تَابَ عَلَيْهِمْ : مثل « ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ » والفاعل هنا « هو ».

* وجملة « تَابَ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة جواب الشرط المحذوفة؛ فهي نظير قوله: « ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ » بعد قوله: « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى الَّتِي » في الآية السابقة ، وفيها تأكيد ظاهر.

لِيَسْوُونَ : اللام: للتعليل؛ أي: وفدهم للتوبة ليحصلوا عليها. ولا يبعد أن تكون لام العاقبة أو الصيرورة؛ أي: كانت عاقبتهم التوبة. و يَتُوبُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يَتُوبُوا » في محل جر باللام، متعلق بـ « تَابَ » .

* وجملة « يَتُوبُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ : مِنْ نظيرها في هذه السورة الآية ١٠٤ .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » أُستثنافية تعليلية لا محل لها.

(١) البحر ١١٠/٥ ، ومعنى الليب ٢١٩/٢ .



يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ أَنْقُوْا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ: مررت سابقاً، راجع الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

أَنْقُوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

وجملة «**يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ ...**» لا محل لها؛ استثنافية.

وجملة «**أَنْقُوْا**» استثنافية لا محل لها.

وَكُونُوا: الواو: عاطفة، **وَكُونُوا** : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون،

والواو: في محل رفع أسمه.

مَعَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كان).

الصَّادِقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة «**كُونُوا ...**» معطوفة على جملة «**أَنْقُوْا**» فلها حكمها.

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغِبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِيهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَلَماً وَلَا نَصَبُ وَلَا مُحْمَصَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْعُونَ مَوْطِنًا يَغْيِطُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَذَابٍ نَيْلًا إِلَّا كُنْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَنَعُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ



الْمُحْسِنِينَ

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغِبُوا

بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِيهِمْ:

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: مثل «مَا كَانَ لِلَّئِي» في الآية / ١١٣ من هذه السورة

مَدِينَةً : مضاف إليه، والخبر هنا بمعنى الإنشاء.

وجملة «**مَا كَانَ ...**» استثنافية لا محل لها.

وَمَنْ: الواو: حرف عطف، **مَنْ** : أسم موصول مبني في محل جر معطوف

على «**أهْل**». **حَوْلَهُمْ**: ظرف مكان متعلق بجملة صلة «**مَنْ**» ؛ أي: ومن يوجد

حولهم .. والهاء: في محل جر مضاد إليه. مِنْ الْأَعْرَابِ: متعلق بمحذف حال من « مَنْ ». أَنْ يَتَخَلَّفُوا: أَنْ : مصدر ونصب، و يَتَخَلَّفُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَتَخَلَّفُوا » في محل رفع أَسْم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « يَتَخَلَّفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

عَنْ رَسُولٍ: متعلق بـ « يَتَخَلَّفُوا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه.

وَلَا يَرْغُبُوا: الواو: عاطفة، ولا: نافية، و يَرْغُبُوا : مثل « يَتَخَلَّفُوا ». وقد جوز أبو السعود الجزم في « يَرْغُبُوا »^(١) على أن « لَا » نافية، وكذا عند الجمل والشهاب . والكلام: « مَا كَانَ . . . » في معنى النهي وإن كان على صورة الخبر، وعند الشوكاني الإخبار هنا بمعنى الأمر لهم مع ما يفيده إيراده على هذه الصيغة من التوبيخ لهم والتقرير الشديد، والتهييج لهم، والإذراء عليهم^(٢) .

والمصدر المؤول: « أَنْ يَرْغُبُوا » معطوف على المصدر « أَنْ يَتَخَلَّفُوا » فهو في محل رفع .

* وجملة « يَرْغُبُوا » مثل جملة « يَتَخَلَّفُوا » لا محل لها.

يُنَفِّسِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « يَرْغُبُوا »، والهاء: في محل جر مضاد إليه . والباء للتعديية، ويصح أن تكون للسيبية؛ أي بسبب صون أنفسهم^(٣) .

عَنْ فَقْسِيهِ: مثل « يُنَفِّسِهِمْ ».

ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ طَمَّاً وَلَا نَصَبًّا وَلَا مُخْمَصَةً فِي سِيِّلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُو مَوْطِئًا يَغْيِطُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُبَّ لَهُمْ يَهُ، عَمَّلُ صَنَاعَ بَنَانِ اللَّهُ لَا يُضِيقُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ :

ذَلِكَ: ذا : أَسْم إِشارة مبني في محل رفع^(٤) :

(١) انظر تفسيره ٤٥٦/٢، وحاشية الجمل ٣٢٧/٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٥.

(٢) انظر البحر ١١٢/٥، وتفسير أبي السعود ٤٥٦/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢.

(٣) وحاشية الجمل ٣٢٨/٢، وحاشية الشهاب ٤/٣٧٦.

(٤) البحر ١١٢/٥، والدر ٥١٢/٣، والفرید ٥٢١/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، وإعراب النحاس

. ٢٣٩/٢

١ - مبتدأ خبره «**إِنَّهُمْ . . .**» والإشارة إلى ما يفيده السياق من وجوب متابعة

الرسول ﷺ، أي: ذلك الوجوب بأنهم؛ أي: بسبب ما أعد الله لهم من

الثواب العظيم على المشاق التي تناولهم.

٢ - خبر على إضمار مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ذكره النحاس في إعرابه.

والوجه الأول عندنا أرجح وأوضح. واللام في «**ذَلِكَ**» للبعد،

والكاف: للخطاب. **إِنَّهُمْ**: الباء: حرف جر، سبيبة، و(أن) حرف مشبه بالفعل،

والهاء: في محل نصبه أسمه. **لَا يُصِيبُهُمْ**: لَا : نافية، و يُصِيبُ : مضارع مرفوع،

والهاء: في محل نصب مفعول به. **ظَلَّمُ**: فاعل مرفوع.

وَلَا نَصَبُ وَلَا مَحْمَصَةٌ: معطوفان على «**ظَلَّمُ**»، لَا : زائدة لتأكيد النفي.

وقال أبو السعود: ليست لتأكيد النفي بل للدلالة على استقلال كل واحد منها

بالفضيلة^(١) والاعتداد بها.

* وجملة «**يُصِيبُهُمْ . . .**» في محل رفع خبر (أن).

- و **إِنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ . . .** في تأويل مصدر في محل جر بالباء، متعلق

بمحذوف خبر «**ذَلِكَ**». إن كان «**ذَلِكَ**» مبتدأ كما تقدم. في سِيِّلٍ: متعلقان

ب «**يُصِيبُهُمْ**». الله: لفظ الجلالة مضاد إليه. **وَلَا يَطْؤُونَ**: مثل «**لَا يُصِيبُ**»

وعلامه الرفع ثبوت التون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**لَا يَطْؤُونَ**» معطوفة على جملة «**لَا يُصِيبُهُمْ**»؛ فهي في محل رفع.

مَوْطَنًا: فيه أوجه^(٢):

١ - مفعول مطلق، على أن «**مَوْطَنًا**» مصدر ميمي من «**وَطَئَ**» أي: لا يطؤون

وطئاً.

(١) انظر تفسيره ٤٥٧/٢.

(٢) البحر ١١٢/٥، والدر ٣/٥١١، والعكبري ٦٦٣، والفرید ٥٢٢/٢، والكساف ٦٣/٢

وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٤/١. وعنده المراد

بالموطئ الأرض، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

٢ - مفعول به، على أن «مَوْطِنًا» أسم مكان، أي: لا يطؤون مكاناً من أمكنة الكفار. وزنه في الحالتين: مفعول.

٣ - ظرف، بمعنى لا يضعون أقدامهم في موضع يغضب الكفار وضع القدم فيه، ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده. والوجه الأول عندنا أرجح وأظهر.

يَغِيْطُ: مضارع مرفوع، فاعله تقديره (هو) يعود على «مَوْطِنًا» وهذا يقوى مصدرية مَوْطِنًا؛ لأنه لا يحتاج إلى تأويل، بخلاف إن كان مكاناً فإن الفاعل يعود إلى المصدر، وهو «الوطء» الدال عليه مكان الموطئ.

الْكُفَّارُ: مفعول به.

* وجملة «يَغِيْطُ...» في محل نصب صفة لـ «مَوْطِنًا». ولا يَنَالُونَ: مثل «وَلَا يَطْغُونَ».

* وجملة «وَلَا يَنَالُونَ» معطوفة على جملة «لَا يُصِيبُهُمْ» فهي في محل رفع. من عَدُوٍّ: متعلق بـ «يَنَالُونَ». ثُنَالًا: مثل «مَوْطِنًا» فهي إما مفعول مطلق مصدرية، وإما مفعول به أسم مكان^(١). إِلَّا: حصر. كُتُبَ: ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: متعلق بـ «كُتُبَ». بِهِ: متعلق بـ «كُتُبَ» والباء سببية، وأفرد الضمير (الهاء) إجراء له مجرى أسم الإشارة. عَمَلٌ: نائب فاعل. صَنْلُحٌ: صفة لـ «عَمَلٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «كُتُبَ لَهُمْ» في محل نصب حال^(٢) من «ظَمَّاً» وما عطف عليه. أي: لا يصيّبهم ظمماً... إلا مكتوبـاً.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ : مَثَل «وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» الآية/ ١٧١ آل عمران.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ» أستثنافية تعليلية.

(١) انظر المراجع السابقة في «مَوْطِنًا». و«نيل» مصدر «نَالَهُ يَنْوَلُهُ»، أي: المناولة، يقال: ثُنَلَهُ أَنْوَلُهُ؛ أي: تناولته. ونَلَهُ أَنَالُهُ؛ أي: أدركته. انظر الدر ٥١١/٣ وحاشية الشهاب ٣٧٦/٤.

(٢) البحر ١١٣/٥، والدر ٥١٢/٣، وحاشية الجمل ٣٢٨/٢

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَيْرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
يَعْرِيْهُمُ اللَّهُ أَحَسَّنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ



وَلَا يُنْفِقُونَ: مثل «وَلَا يَطْغُونَ» في الآية السابقة.

نَفَقَةً: مثل «مَوْطِنًا» في الآية السابقة، فيجوز فيه وجهان^(١):

١ - النصب على المصدرية بمعنى إنفاقاً.

٢ - مفعول به، على أن «نَفَقَةً» أسم على ما ينفق.

صَغِيرَةً: صفة لـ «نَفَقَةً» منصوبة. وَلَا كَيْرَةً: معطوفة على «صَغِيرَةً»،

وتوسيط «لَا» للتنصيص على استبداد كل منها بالكتب والجزاء لا لتأكيد النفي^(٢).

وجملة «وَلَا يُنْفِقُونَ...» معطوفة على جملة «وَلَا يَطْغُونَ...» في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا: مثل «وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً» مفردات وجملة. إلا أن «وَادِيًّا»

هنا مفعول به فقط^(٣). إِلَّا: للحصر. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول، وفي نائب الفاعل المضمر وجهان^(٤):

١ - يعود على أحد المصدرين المفهومين من «يُنْفِقُونَ» و«يَقْطَعُونَ»،

أي: إلا كتب لهم الإنفاق أو القطع. وهو الوجه عندنا.

٢ - أنه يعود على «عَمَلٌ صَنْعٌ» في الآية السابقة.

(١) الفريد ٥٢٢/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٣) أصل «الوادي» أسم فاعل من «ودي» بمعنى «سال» فهو السيل نفسه، ثم شاع في محله، ثم صار حقيقة في مطلق الأرض، وجمعه: «أودية» نحو: ناد: أندية، ناج: أنجية، ولا رابع لها في كلام العرب. أنظر حاشية الشهاب ٤/٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣ الذي قال: «ولم يأت «فاعل» و«أفعلة» إلا في هذا الحرف وحده» وأنظر أيضاً حاشية الجمل ٢/٣٢٨. وتفسير أبي السعود ٤٥٧/٢.

(٤) البحر ٥/١١٣، والدر ٣/٥١٣، والفرید ٢/٥٢٣، والكشف ٢/٦٣، وفتح القدیر ٢/٤٧٢.

لَهُمْ : متعلق بـ « **كُتُبَ** ». لِيَجْزِيَهُمْ : اللام : للتعليل ، وَيَجْزِيَ : مضارع منصوب ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . - والمصدر المؤول ([أَن] يَجْزِيَهُمْ) في محل جر باللام ، وهو متعلق بـ « **كُتُبَ** » . * وجملة « يَجْزِيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

أَحْسَنَ : فيه أوجه^(١) :

- ١ - نائب مفعول مطلق من وجهين :
 - أ - على تقدير مضاف؛ أي: ليجزيهم جزاء أحسن أعمالهم ، أو على تقدير مضاف إليه؛ أي: ليجزيهم أحسن جزاء الذي كانوا يعملون؛ لأن عملهم له جزاء حسن ، وله جزاء أحسن ، وهنا الجزاء أحسن جزاء .
 - ب - صفة لمصدر محذوف؛ أي: ليجزيهم جزاء هو أحسن من أعمالهم وأجل وأفضل وهو الثواب ، وهذا التقدير فيه ضعف ، لأن الأحسن أضيف إلى الأعمال وليس بعضاً منها .
- ٢ - بدل اشتمال من الضمير في « لِيَجْزِيَهُمْ » ، أي: ليجزي الله أحسن أعمالهم بالأحسن من الجزاء أو بما شاء من الجزاء . ذكر أبو حيان هذا الوجه ونسبة إلى أبي عبد الله الرازبي .

والوجه الأول عندنا أظهر وأوضح ، والله أعلم .

مَا كَانُواْ مَا : موصولة أو مصدرية ، وهي في محل جر مضاف إليه إن كانت موصولة ، أي: أحسن الذي كانوا يعملون .

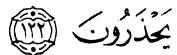
- والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه إن كانت مصدرية؛ أي: أحسن أعمالهم . و(كان): فعل ماضٌ ناقص ، والواو: في محل رفع اسمه . يَعْمَلُونَ: مثل « يُنْفِقُونَ » . *

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان) .

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى .

(١) البحر / ٥ ، ١١٣ ، وانظر تفسير أبي السعود ٤٥٧ / ٢ ، وفتح القدير ٤٧٣ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٣٧٧ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٢٨ / ٢

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَنْفَقُهُوا فِي الَّذِينَ وَلَيُنْزِرُوا فَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾



وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَةً :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » : فعل ماضٌ ناقص. الْمُؤْمِنُونَ: أسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. لِيَنْفِرُوا: اللام: لتأكيد النفي^(١)، و ينفِرُوا : مضارع منصوب بتقدير (أن)، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: وما كان للمؤمنين أن ينفروا كافة بدليل قوله تعالى: « مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْفَمْ مِنَ الْأَغْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا... » الآية / ١٢٠ من هذه السورة. كَافَةً : حال منصوبة من الضمير في « يَنْفِرُوا ». واللفظ هنا خبri و معناه الأمر.

* وجملة « يَنْفِرُوا... » صلة الموصول الحرفية لا محل لها. والمصدر المؤول من ([أَنْ] يَنْفِرُوا) في محل جر باللام متعلق بمحذف خبر « كَانَ »؛ أي: ما كان المؤمنون نافرين جميعاً.

* وجملة « وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِأَهْلِ... » في الآية / ١٢٠ من هذه السورة.

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةً :

فَلَوْلَا: الفاء: استئنافية، لَوْلَا: للتحضيض بمعنى « هلا »^(٢). وهي مع الماضي تفيد التوبیخ على ترك الفعل، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به. وقد تفيد مع الماضي الأمر به في المستقبل كما في هذه الآية.

(١) الكشاف ٦٣/٢ ، والفرید ٥٢٣/٢ .

(٢) البحر ١١٤/٥ ، والدر ٥١٣/٣ ، والفرید ٥٢٤/٢ ، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢ ، ومعاني الفراء ٤٥٤/١ ، وتفسیر أبي السعود ٤٥٧/٢ ، وفتح القدير ٤٧٢/٢ ، وحاشية الجمل ٣٢٩/٢ . وحاشية الشهاب ٣٧٨/٤ .

نَفَرَ: فعل ماض. من كُلٍّ: متعلق بواحد مما يأتي^(١):

١ - نَفَرَ .

٢ - بمحذوف حال من « طَائِفَةً » .

و « من » تبعيضية. فِرْقَةٌ: مضاف إليه. مِنْهُمْ: في المتعلق وجهان^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « فِرْقَةً » .

٢ - بمحذوف حال لـ « طَائِفَةً » لأنَّه في الأصل صفة لـ « طَائِفَةً » .

طَائِفَةً: فاعل.

* وجملة: « لَوْلَا نَفَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِيَنْفَقُهُوا فِي الَّذِينَ وَلَيُنَذِّرُوا فَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ:

لِيَنْفَقُهُوا: اللام: لام كي التعليلية ، و يَنْفَقُهُوا : مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل، وفي المقصود بالواو ما يأتي^(٣):

١ - الفرقة النافرة إلى طلب العلم، أي : إنَّ هذه الآية ليست من بقية أحكام الجهاد.

٢ - الفرقة الباقيَة التي لم تخرج إلى الجهاد، وعلى هذا فالآية من بقية أحكام الجهاد، والواو في « رَجَعُوا » يعود علىَّ الذين نفروا إلى الجهاد وعادوا منه.

- والمصدر المؤول « [أَنْ] يَنْفَقُهُوا » في محل جر باللام.

وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي:

١ - بـ « نَفَرَ » إنَّ كانت الواو عائدة علىَّ الفرقة النافرة.

٢ - بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةً » إنَّ كانت الواو عائدة علىَّ الفرقة القاعدة عن الجهاد.

(١) الدر ٥١٣/٣.

(٢) الدر ٥١٣/٣، والعكبري/٦٦٣، والفرید ٥٢٤/٢.

(٣) البحر ١١٤/٥، والدر ٥١٣/٣، والفرید ٥٢٤/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٥٨/٢، وفتح القدير ٤٧٢/٢، والكشف ٦٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٤.

* وجملة « يَتَفَقَّهُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِي الَّذِينَ : متعلق بـ « يَتَفَقَّهُوا ».

وَلَيَنْذِرُوا : مثل « لِيَتَفَقَّهُوا »، ومعطوف عليه. وفي (الواو) ما فيها في « لِيَتَفَقَّهُوا ».

- والمصدر المؤول في محل جر معطوف على المصدر المؤول (أن يتفقها) ومتعلق بما تعلق به. **فَوْهُمْ** : مفعول به، والهاء: في محل جر مضارف إليه. إذاً: ظرفية للمستقبل متعلقة بـ (ينذروا) مجردة من الشرط. **رَجَعُوا** : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **إِلَيْهِمْ** : متعلق بـ « رَجَعُوا ».

** وجملة « رَجَعُوا إِلَيْهِمْ » في محل جر مضارف إليه.

أَعْلَمُهُمْ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. **يَحْذَرُونَ** : مثل « يَقْطَعُونَ » في الآية السابقة.

وجملة « يَحْذَرُونَ » في محل رفع خبر (العل).

** وجملة « أَعْلَمُهُمْ يَحْذَرُونَ » أُستثنافية تعليلية.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا قَاتَلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَحِدُوا فِيْكُمْ غَلَظَةٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُنْقَيْتِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا : تقدمت كثيراً. راجع الآية / ١٠٤ / من سورة البقرة.

قَاتَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. **الَّذِينَ** : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **يُلُونَكُمْ** : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. **مِنَ الْكُفَّارِ** : متعلق بمحذف حال من فاعل « يُلُونَكُمْ ».

** وجملة « قَاتَلُوا » أُستثنافية لا محل لها.

وجملة « يُلُونَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَيَحِدُوا: الواو: عاطفة، واللام للأمر، وَيَجِدُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: «وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك». وهذا من باب ما أقيم فيه المسبب مقام السبب^(١).

فِيْكُمْ: متعلق بـ «لَيَجِدُوا». غَلَظَةٌ: مفعول به، وقرئ بكسر الغين وفتحها وضمها^(٢).

* وجملة «لَيَجِدُوا» معطوفة على جملة «قَاتَلُوا» فلها حكمها لا محل لها. وَاعْلَمُوا: مثل «قَاتَلُوا»، والواو: عاطفة.

* وجملة «اعْلَمُوا» معطوفة على جملة «قَاتَلُوا» لا محل لها. أَنَّ اللَّهَ: أَنَّ: حرف مشبه بالفعل، ولفظ الجلالة أسمه. مَعَ: ظرف متعلق بمحذوف خبر «أَنَّ». الْمُتَقَرِّينَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* و«أَنَّ» وما في حيزها سدت مسد مفعولي «اعْلَمُوا».

وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَآمَنُوا فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ



وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا: وَإِذَا مَا: الواو: استئنافية، وَإِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وَمَا: زائدة. أَنْزَلْتَ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. سُورَةً: نائب فاعل.

* وجملة «أَنْزَلْتَ» في محل جر مضارف إليه.

فِيْهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجائز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَنْ: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر (هو).

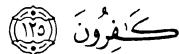
(١) انظر مغني اللبيب ٣٢٢/٣ فقيه تفصيل مفيد.

(٢) معجم القراءات ٤٧٩/٣.

- * وجملة « فِتْهُم مَن يَقُولُ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « يَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
- أيُّكُمْ: أي: أسم أستفهام مبتدأ^(١). زَادَهُ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. هَذِهِ: الهاء للتنبيه، وذَا: أسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. إِيمَنَّا: مفعول به ثان.
- * وجملة « أَيُّكُمْ زَادَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.
- وجملة « زَادَهُ . . . » في محل رفع خبر « أَيُّكُمْ ».
- فَمَنَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَهُمْ إِيمَنَّا وَهُمْ يَسْتَبِشُرُونَ :
- فَمَنَّا: حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.
- ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استثنافية.
- وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
- فَزَادَهُمْ: الفاء: في جواب « أَمَّا »، و زَادَهُمْ : مثل « زَادَهُ » والميم: للجمع.
- والفاعل مستتر (هي).
- * وجملة « زَادَتُهُمْ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».
- إِيمَنَّا: مثل سابقها مفعول به ثان. وَهُمْ: الواو: حالية، و « هُمْ » في محل رفع مبتدأ.
- يَسْتَبِشُرُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- وجملة « هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « زَادَتُهُمْ ».
- وجملة « يَسْتَبِشُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

(١) البحر ٥/١١٦، ومعنى الليب ١/٥١١، والدر ٣/٥١٣، والكاف ٢/٦٤، والفرید ٢/٥٢٥، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٣، وفتح القدير ٢/٤٧٥، وقرئت بالنصب على الاشتغال، انظر المراجع السابقة، ومعجم القراءات ٣/٤٨٠.

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَدُهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَانُوا وَهُمْ

كَافِرُونَ 

وَأَمَّا الَّذِينَ: كما في الآية السابقة. في قُلُوبِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاد إليه. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة « في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » لا محل لها، صلة الموصول الأسمى.

فَرَأَدُهُمْ رِجْسًا: مثل « فَرَأَدُهُمْ إِيمَنًا » في الآية السابقة مفردات وجملاء. إِلَى رِجْسِهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِجْسًا » والهاء: في محل جر مضاد إليه. وَمَانُوا: مثل « ءَامَنُوا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة.

* وجملة « مَانُوا » معطوفة على جملة « زَادُهُمْ » فلها حكمها.

وَهُمْ: الواو: حالية، و هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

كَافِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ كَافِرُونَ » في محل نصب حال من فاعل « مَانُوا ».

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّيْتَنِ تِمَّ لَا يَتُوبُونَ

وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ 

أَوَلَا يَرَوْنَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، والواو: للعطف على مقدر، أي: ألا ينظرون ولا يرون^(١)، ولا: نافية. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز في « يَرَوْنَ » أن تكون الرؤية^(٢):

١ - قلبية.
٢ - بصرية.

* وجملة « يَرَوْنَ » معطوف على مقدر؛ أي: ألا ينظرون ولا يرون، كما تقدم.

(١) فتح القدير ٤٧٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤٥٩/٢.

(٢) الدر ٥١٣/٣

أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب أسمه ، والميم : للجمع .
يُقْتَلُونَ : مثل « يَرَوْنَ ». في كُلِّ : متعلق بـ « يُقْتَلُونَ ». عَامِ : مضاف إليه .

وجملة « يُقْتَلُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

و : « أَنَّ وَأَسْمَهَا وَخَبْرَهَا » سدّت مسد مفعولي « يَرَوْنَ » أو مفعوله .

مَرَّةً : فيها وجهان^(١) :

١ - ظرف ، أي : وقتاً .

٢ - مفعول مطلق (مصدر) ، أي : فتنة .

أَوْ سَرَّيْنِ : أَوْ : عاطفة ، مَرَّتَيْنِ : معطوف على « مَرَّةً » وفيه ما في « مَرَّةً » .

لَا يَتُوبُونَ : ثُمَّ : حرف عطف ، لَا : نافية ، يَتُوبُونَ : مثل « يَرَوْنَ » .

وجملة « لَا يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها .

وَلَا هُمْ : الواو : عاطفة ، وَلَا : نافية ، هُمْ : في محل رفع مبتدأ .

يَدَكَرُونَ : مثل « يَرَوْنَ » .

وجملة « يَدَكَرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

وَ جملة « هُمْ يَدَكَرُونَ » معطوفة على جملة « يُقْتَلُونَ » فلها حكمها .

وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَنُكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ
أَنْصَرَفُوا صَرَفَكَ اللَّهُ فُلُوْبُهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ



وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً : تقدمت في الآية / ١٢٤ / في هذه السورة .

نَظَرَ : فعل ماض . بَعْضُهُمْ : فاعل ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

بَعْضٍ : متعلق بـ « نَظَرَ » .

وجملة « نَظَرَ بَعْضُهُمْ » ... جواب شرط غير جازم لا محل لها .

هَلْ: أَسْتَفْهَام. يَرَنُّكُمْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْضَّمْمَةُ الْمَقْدَرَةُ، وَالْكَافُ: فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمِيمُ: لِلْجَمْعِ.

يَمْتَأْدِي: يَمْتَأْدِي: حَرْفٌ جَرْ زَائِدٌ، أَحَدِي: مَجْرُورٌ لِفَظًا مَرْفُوعٌ مَحْلًا فَاعِلًّا.

* وجملة «هَلْ يَرَنُّكُمْ» فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَقْولٍ قَوْلٌ مَضْمُرٌ، أَيْ: يَقُولُونَ: هَلْ يَرَاكُمْ.

* وجملة القول: «يَقُولُونَ: هَلْ يَرَنُّكُمْ» فِي مَحْلٍ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ «بَعْضُهُمْ»، أَيْ: نَظَرٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَائِلِينَ هَلْ .

ثُمَّ: عَطْفٌ لِلتَّرَاجِيِّ. أَنْصَرَفُواً: فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَضْمَمَةِ، وَالْوَاوُ: فِي مَحْلٍ رَفْعٌ فَاعِلٌ.

* وجملة «أَنْصَرَفُواً» مَعْطَوْفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ «نَظَرَ بَعْضُهُمْ» . . . فَلَهَا حُكْمُهَا.

صَرَفَ اللَّهُ: فَعْلٌ مَاضٌ، وَلِفَظِ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ. قُلُوبُهُمْ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

* وفي جملة «صَرَفَ اللَّهُ» وجهان^(١):

- ١ - اسْتَئْنَافِيَّةٌ خَبَرِيَّةٌ عَلَى بَابِهَا.
- ٢ - إِنْشَائِيَّةٌ دُعَاءٌ عَلَى الْمُنَافِقِينَ بِالْخَذْلَانِ وَبِصَرْفِ قُلُوبِهِمْ عَمَّا فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنَ الْأَنْشَرَاحِ، فَهِيَ اسْتَئْنَافِيَّةٌ لَا مَحْلَ لَهَا.

يَأْتَهُمْ: الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ سَبَبِيَّةٌ، أَنْتُهُمْ: حَرْفٌ مُشَبِّهٌ بِالْفَعْلِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحْلٍ نَصْبٍ أَسْمَهُ . قَوْمٌ: خَبْرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ. وَالْمَصْدُرُ الْمَؤْوِلُ مِنْ «أَنَّ» وَأَسْمَهَا وَخَبْرُهَا فِي مَحْلٍ جَرٌّ بِالْبَاءِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ. مَتَعْلِقٌ بـ^(٢):

- ١ - صَرَفَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ لِجَمْلَةِ «صَرَفَ اللَّهُ» .

(١) الْبَحْرُ ٥/١١٧، وَالْكَشَافُ ٢/٦٥، وَالْفَرِيدُ ٢/٥٢٦، وَفَنْحُ الْقَدِيرُ ٢/٤٧٦، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٢٤٠، وَمَعَانِيُ الْفَرَاءِ ١/٤٥٥، وَحَاشِيَةُ الْجَمْلِ ٢/٣٣٠، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٤/٣٨٠ .

(٢) حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٤/٣٨٠ .

٢ - أَنْصَرُهُمْ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي لِجَمْلَةِ « صَرَفَ اللَّهُ ». لَا يَفْهَمُونَ: لَا : نافية، يَفْهَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. *

وَجَمْلَةُ « لَا يَفْهَمُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ». *

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ



لَقَدْ: اللام: للقسم، أو أبتدائية كما تقدم في آيات سابقة، و(قد) للتحقيق. حَاءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. رَسُولٌ: فاعل. *

وَجَمْلَةُ « جَاءَكُمْ » ... لا محل لها جواب قسم مقدر. *

وَجَمْلَةُ « الْقَسْمِ » لا محل لها أستثنافية. *

مِنْ أَنفُسِكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان:

١ - بمحذف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: من صميم العرب، أو منبني إسماعيل أو منبني آدم^(١).

٢ - أو بـ « جَاءَ ». عَزِيزٌ: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « رَسُولٌ » ويكون « مِنْ أَنفُسِكُمْ » متعلقاً بـ (جاءَ).

٢ - خبر مقدم، والمبدأ المصدر المؤول « مَا عَنْتُمْ ».

٣ - مبتدأ، والخبر المصدر المؤول « مَا عَنْتُمْ » أو أسم الموصول « مَا »، وسُوَّغ الابتداء بالنكرة. عملها في الجاز بعدها، جوز هذا الوجه الحوفي.

(١) البحر ١١٧/٥.

(٢) البحر ١١٨/٥، والدر ٥١٤/٣، والعكبري/٦٦٣، والفريد ٥٢٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومعاني الفراء ٤٥٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٣/١، والبيان ٤٠٧/١، وحاشية الجمل ٣٣٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٠/٤.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَيْتُهُ: متعلق بـ «عَزِيزٌ».

مَا عَنِتُّمْ:

١ - مَا : مصدرية غير زمانية^(١)، وعَنِتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون والتاء: في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول «مَا عَنِتُّمْ» ما يأتي^(٢) :

١ - في محل رفع فاعل لـ «عَزِيزٌ»، ويكون «عَزِيزٌ» صفة لـ «رَسُولٌ» كما تقدم.

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره «عَزِيزٌ» مقدم.

٣ - في محل رفع خبر، والمبتدأ «عَزِيزٌ».

٢ - مَا : موصولة، ذكره أبو حيان ونسبة إلى الحوفي ، وهي كذلك عند الأخفش ، وفي محلها ما في محل المصدر المؤول^(٣).

* وجملة «عَنِتُّمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية أو الأسمية.

* وجملة «عَزِيزٌ عَيْتُهُ مَا عَنِتُّمْ» في محل رفع صفة لـ «رَسُولٌ». إن لم تكن «عَزِيزٌ» صفة كما تقدم.

حَرِيصٌ: صفة لـ «رَسُولٌ» مرفوعة.

عَلَيْكُمْ: متعلق بـ «حَرِيصٌ».

بِالْمُؤْنِيْنَ: الجاز والمجرور متعلقان بـ:

١ - رَءُوفٌ ، وهو الوجه عندنا.

(١) مغني اللبيب ٤٦/٤، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠.

(٢) البحر ١١٨/٥، والدر ٣/٥١٤، والعكبري ٦٦٣، والفرید ٢/٥٢٦، ومعانی الفراء ١/٤٥٦، وفتح القدير ٢/٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/٣٣١، والبيان ١/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٤/٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٣.

(٣) البحر ٥/١١٨، ومعانی الأخفش ٢/٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/٣٢١.

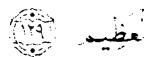
^٢ - رَحِيمٌ، من باب التنازع عند من يجيز تقديم معمول^(١) المتنازعين.

— : صفة ثالثة لـ «رسول» مرفوعة.

حِسْمٌ : صفة أخرى لـ «رسُونٌ» مرفوعة.

وهذه الصفات عند من يجيز تعدد الصفات، وإلا فهي أخبار لمبتدأ ممحونة.

بِنْ تَوَهْمٍ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ



فِيْنِ: الفاء: عاطفة و إِنْ: حرف شرط جازم. تَوَلَّاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. فَتَلَّ: الفاء: رابطة للجواب، فِيْ: فعل أمر، فاعله مستتر (أنت).

وجملة «فـ» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وجملة «... تولوا...» الشرطية معطوفة على جملة القسم المقدر.

لُفْظُ الْجَلَالَةِ خَبْرٌ مَرْفُوعٌ.

وجملة «**حَسْنَ اللَّهُ**» في محل نصب مقول القول.

لَا هُوَ : تقدمت في سورة البقرة الآية / ١٦٣ .

وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

سبـ: متعلق بـ «تـكـثـ». تـكـثـ: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل.

(١) انظر البحر ١١٩/٥ ، ولم يجز ذلك السمين في دره ٥١٤/٣ ، وعلقه العكيري بـ « زُوْفَتْ » ٦٦٣ ، وانظر مغني اللبيب ٢٨٤/٥ .

* وجملة « عَيَّهُ تَوَكَّلْتُ » :

١ - استثنافية مؤكدة لمقول القول.

٢ - اعتراضية .

وَهُوَ : الواو : عاطفة ، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ . رَبُّ : خبر مرفوع .

الْعَرْشُ : مضaf إليه . الْعَظِيمُ : صفة لـ الْعَرْش مجرورة .

* وجملة « هُوَ رَبُّ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » .

* * *

١٠ - سُورَةُ يُونُسٌ

من الآية ١ حتى الآية ١٠٩

إعراب سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

لَكِبْ: مضاف إليه. الْحِكْمَةُ: صفة لـ «الْكِتَبِ» مجرورة، وفي معناه ما يجوز فيها الصفة هنا لعدم المطابقة، وإذا كانت «الرّ» قسماً فلا جواب له هنا^(١).

- بمعنى اسم الفاعل (الحاكم). ١
- بمعنى اسم المفعول (محكم) أو المحكوم به. ٢
- ذو الحكمة لأشتماله عليها. ٣

كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَيَسِّرْ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا
لَهُمْ قَدْمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَفَرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَحْرٌ مُّهِمْ 

أكَ لِلّٰهِ عَجَباً أَنَّ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنَّ أَنْذِرَ النَّاسَ
كَ: الهمزة: للاستفهام الإنكارى وللتعجب، كان : ناقصة.

بذلك: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٣):

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٢٦٦.

(٢) البحر / ١٢٢ ، والدر / ٣ / ٤ ، والفريد / ٥٢٩ / ٢ ، والعكברי / ٦٦٤ ، وتفسير أبي السعود
٤٦١ / ٢ ، وفتح القدير / ٤٨٠ / ٢ ، والكشف / ٢ / ٦٤ .

(٣) البحر /١٢٢، والدر /٤، والعكبري /٦٦٤، والفريد /٢، و٥٣٠، وتفسير أبي السعود /٢، ٤٦٢، والبيان /١، ٤٠٨، وحاشية الشهاب /٥، ٣. وأنظر مغني الليب /٥، ٢٨٨.

- ١ - ممحض حال من « عَجَّا »؛ وهو في الأصل صفة.
- ٢ - « عَجَّا » على التوسيع المشهور في الظروف، أو لأنها مصدر واقع موقع اسم الفاعل أو اسم المفعول.
- ٣ - « (كان) » على رأي من يرى في (كان) دلالة على الحدث.
- ٤ - ممحض على التبيين، والتقدير: أكان إيهاؤنا إلى رجل منهم عجبًا لهم. والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

عَجَّا: خبر (كان) منصوب^(١). آنْ أَوْحَيْنَا: آنْ : مصدرية، أَوْحَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « آنْ أَوْحَيْنَا » في محل رفع اسم كان مؤخر. أي: أكان وحينما للناس.

- * وجملة « كَانَ لِلثَّاَسِ عَجَّا ... » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « أَوْحَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- إلى رَجُلٍ: متعلق بـ « أَوْحَيْنَا ». مَنْهُمْ: متعلق بممحض صفة لـ « رَجُلٍ ».
- آنْ: فيها قولان^(٢):

- ١ - تفسيرية؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول، أي: بمعنى (أي).
- ٢ - مصدرية، ويجوز أن تكون:
 - أ - المخففة من الثقيلة: وأسمها ضمير الشأن، أي: أن الشأن قوله أندر الناس.
 - ب - ناصبة للفعل المضارع، وهو الوجه عندنا؛ إذ هي مع الفعل بتأويله المصدر على معنى أَوْحَيْنَا إليه بإذن الله.

(١) وقرئ « عجب » بالرفع أسمًا لـ (كان) أو فاعلًا لها. أنظر معجم القراءات ٤٩٠/٣.

(٢) البحر ١٢٢/٥، والدر ٤/٤، والعكبري ٦٦٤، والفريد ٥٣١/٢، والكشاف ٦٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٣٢/٢، وحاشية الشهاب ٤/٥.

أَنْذِرْ : فعل أمر، وفاعله مسْتَرْ (أنت). أَنَّاسْ : مفعول به.

* وفي جملة: « أَنْذِرْ أَنَّاسْ » ما يأتي:

١ - تفسيرية، لا محل لها، إذا كانت (أن) تفسيرية.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا »، إذا كانت (أن) مخففة من الثقلة.

وتكون جملة « أَنْذِرْ أَنَّاسْ » في محل نصب مقول القول المحذوف، أي: أن الشأن قوله أَنْذِرْ الناس كما تقدم.

- المصدر المؤول « أَنْ أَنْذِرْ أَنَّاسْ » في محل نصب على نزع الخاضع.
إذا كانت (أن) المصدرية الناصبة للمضارع.

* وتكون جملة « أَنْذِرْ أَنَّاسْ » صلة الموصول الحرفية، لا محل لها.

وَيَسِّرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَّمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسْحَرٌ مُّبِينٌ :
وَسِّرْ : الواو: عاطفة، بَشَّرْ : مثل « أَنْذِرْ ».

* وجملة « بَشَّرْ » معطوفة على جملة « أَنْذِرْ » فلها حكمها.

اللَّذِينَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « آمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

أَنْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. لَهُمْ : متعلق:

١ - بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ » (١).

٢ - بـ « عِنْدَ رَبِّهِمْ » لما تضمن من معنى الاستقرار.

قَدَّمَ : أسم « أَنَّ » مؤخر منصوب (٢). صِدْقٍ : مضاف إليه. عِنْدَ : ظرف متعلق بـ:

(١) الدر ٤/٥.

(٢) قال الزمخشري: « لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تعطى باليد، وباعاً، لأن صاحبها يبوع بها» أنظر الكشاف ٦٧/٢، والبحر ٤/١٢٣، والدر ٤/٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٢/٤٨٠.

١ - مَحْذُوفَ صَفَةٍ لـ « صِدْقٍ ». .

٢ - مَحْذُوفَ خَبْرٍ « أَنَّ ». .

رَبِّهِمْ: مضافٌ إليهِ، والهاءُ: في محل جر مضافٌ إليهِ.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُمْ . . . ». .

١ - في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير حذف (باءٍ)^(١).

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، وذلك على الخلاف المشهور، انظر الآية (٢٥) من سورة البقرة.

قَالَ الْكَفِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسْحَرٌ مُّبِينٌ :

قَالَ: فعلٌ ماضٌ. الْكَفِرُونَ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّ جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالَ الْكَفِرُونَ . . . ». أُستئنافيةٌ بيانيةٌ للجملة التي دخلت عليها همزة الإنكار، أو هي جوابٌ عن سؤالٍ، أي: قيل: ماذا صنعوا بعد التعجب؟ فقيل: قال الكافرون . . .^(٢)

إِنَّ: حرفٌ مشبهٌ بالفعل. هَذَا: الهاءُ للتبنيه، و(ذا) أَسْمَ إِشارةٌ في محل نصب أَسْمَ « إِنَّ ». .

والإشارة إلى ما أُوحِيَ إلىَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من القرآن الحكيم المنطوي على الإنذار والتبيشير^(٣).

لَسْحَرٌ: اللام: المزحلقة أو المزحلفة، سَحْرٌ: خبرٍ « إِنَّ » مرفوعٌ.

مُّبِينٌ: صفةٌ لـ « سَحْرٌ » مرفوعةٌ.

* وجملة « إِنَّ هَذَا . . . ». في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١٢٢/٥، والدر ٤/٤، والفريد ٥٣١/٢، والكشاف ٦٧/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٣/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨١/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٣/٢، وفتح القدير ٤٨١/٢.

رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
سَرَّهُ مَعْرِفَةٌ مِّنْ شَفَاعَةٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا

كَبُورٌ

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدْبِرُ الْأَمْرَ :

إِنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. رَبَّكُمْ : أَسْمَ « إِنْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضارف إليه. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « إِنْ » مرفوع. الَّذِي : أَسْمَ موصول مبني في محل رفع صفة للفظ الجلالة. خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله تقديره (هو).
سَرَّهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، لأنَّه جمع مؤنث سالم^(١).
عَبُودُوهُ : معطوف على « السَّمَاوَاتِ » منصوب مثله.

وجملة « إِنَّ رَبَّكُمْ . . . » أُستثنافية سبقت لإظهار بطلان تعجب الكافرين المذكور في الآية السابقة^(٢).

وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
إِنْ : متعلق بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضارف إليه، والمعنى: أوقات أو في مقدار ستة أيام^(٣). ثُمَّ : عطف. أَسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو) يعود إلى الجلالة. عَلَى الْعَرْشِ : متعلق بـ « أَسْتَوَى ».

وجملة « أَسْتَوَى . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فهي من تمام الصلة لا محل لها.
فَعَلَ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو) يعود إلى الجلالة. الْأَمْرُ : مفعول به.
وَفِي جملة « يُدْبِرُ الْأَمْرَ » ما يأتي^(٤) :

(١) إيثار صيغة الجمع في « أَسْبَوْت » للإشارة إلى أنها أجرام مختلفة متباعدة. انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤٦٤/٢.

(٤) البحر ١٢٤/٥، والدر ٤/٥، والعكبري ٦٦٤، والفرد ٢/٥٣٢، وتفصي أبي السعود ٤٦٥، وفتح القدير ٢/٤٨١، والكشف ٢/٦٦، وحاشية الجمل ٢/٣٣٣.

١ - في محل نصب حال من فاعل «أسْتَوَى» وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ».

٣ - استئنافية مبنية على سؤال مقدر.

مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ:

مَا مِنْ: مَا : نافية. مِنْ : حرف جر زائد. شَفِيعٌ: مجرور لفظاً مرفوع محلأً مبتدأ.

إِلَّا: حصر؛ فالاستثناء مفرغ. مِنْ بَعْدِ: متعلق بمحذوف خبر «شَفِيعٌ» والتقدير: ما شفيع يشفع لأحد إلا بعد إذنه. إِذْنِهِ: مضاف إليه، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «مَا مِنْ شَفِيعٍ...» فيها من الأوجه ما في جملة «يُدَبِّرُ الْأَمْرُ»، أي: خبر ثالث أو حال أو استئناف.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

ذَلِكُمْ: ذَا : أُسْمَ إِشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى المتصف بالإيجاد والتدبر والكرياء والعظمة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر. **رَبُّكُمْ**: فيه ما يأتي^(١):

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

٣ - خبر ثان.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ» استئنافية.

فَأَعْبُدُهُ: الفاء:

١ - رابطة المسبب بالسبب.

(١) انظر فتح القدير ٤٨١/٢.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر. **أَعْبُدُوهُ** : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة « **أَعْبُدُوهُ** » :

١ - معطوفة على جملة استئناف مقدر، أي تنهوا فأعبدوه.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: إن أقررتم بألوهيته فأعبدوه.

أَفَلَا: الهمزة: أسفهان للإنكار والتوبیخ والتقریب، والفاء: عاطفة، و لا : نافية.

تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « **تَذَكَّرُونَ** » معطوفة على مقدر لا محل لها، أي أغلقتم فلا تذكرون.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّمَا يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِبَرِّيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ



إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا :

إِلَيْهِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مَرْجِعُكُمْ**: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاد إليه. **جَمِيعًا**: حال من الكاف والميم في « **مَرْجِعُكُمْ** ».

وجملة « **إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ . . .** » استئنافية فيها معنى التعليل لوجوب العبادة.

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّمَا يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِبَرِّيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ: وعده منصوب على المصدرية^(١)، مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف، أي: وعد الله ذلك وعداً، والتوكيد هنا لقوله: « **إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ** ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه.

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٤/٥، والعکبری ٦٦٥، والفرید ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعانی الفراء ٤٥٧/١، وتفسیر أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، والکشاف ٦٦/٢، ومشکل إعراب القرآن ١/٣٧٤، وحاشیة الجمل ٢/٣٣٣، وحاشیة الشهاب ٦/٥.

حَقًّا:

- ١ - منصوب على المصدر المؤكّد^(١)، مفعول مطلق، أي: حقّ ذلك حقاً والتوكيد هنا لقوله: «وَعَدَ اللَّهُ».
٢ - شبيه بالظرف متعلق بـ «وَعَدَ»، أي: وعد الله في حق، أو وقت حق.

إِنَّهُ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. يَبْدُؤُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله (هو). الْخَلْقُ: مفعول به منصوب. ثُمَّ: حرف عطف. بَعْدَ: مثل «يَبْدُؤُ»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- * وجملة «إِنَّهُ...» أُستثنافية تعليلية لوجوب المرجع إليه.
- * وجملة «يَبْدُؤُ الْخَلْقَ...» في محل رفع خبر (إن).
- * وجملة «يُعِيدُ» معطوفة على جملة «يَبْدُؤُ»؛ فهي في محل رفع.

لِيَجْزِيَ: اللام: للتعليل، يَجْزِيَ: مضارع منصوب، وفاعله (هو). ثُمَّذَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المسؤول «أَنْ يَجْزِيَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُعِيدُ».

- * وجملة «يَجْزِيَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * وجملة «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَعَمِلُوا: الواو: عاطفة، وَعَمِلُوا: مثل «ءَامَنُوا». أَصَلَحَتْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بِالْقِسْطِ: متعلق بـ^(٢):

(١) انظر: البحر ١٢٤/٥، والدر ٤/٥، والعكّري ٦٦٥/٥، والفرید ٥٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٤/٢، ومعاني الفراء ٤٥٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٥/٢، وفتح القدیر ٤٨٢/٢، والكشف ٦٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٣٣/٢، وحاشية الشهاب ٦/٥.

(٢) البحر ١٢٤/٥، والدر ٧/٤، والفرید ٥٣٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢.

١ - « يَجْزِي » والباء سببية.

٢ - محدود حال من فاعل « يَجْزِي » أو من مفعوله، أي: يجزيهم ملتبساً بالقسط، أو ملتبسين به.

والوجه الأول أظهر عندنا، والله أعلم.

وجملة « عَمِلُوا... » معطوفة على جملة « إِمَّا... » فهي في حيز الصلة لا محل لها.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ :
وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « الَّذِينَ » وجهاً^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب معطوف على « الَّذِينَ » الأولى فهي في حيز الجزاء.
كَفَرُوا: مثل « إِمَّا... ».

وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

لَهُمْ: متعلق بمحذوف خبر مقدم. شَرَابٌ^(٢):

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالجار والمجرور، والوجه الأول أظهر.

وجملة: « لَهُمْ شَرَابٌ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر، إذا كانت « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال، إذا كانت « الَّذِينَ » معطوفة على سابقتها.

مِنْ حَمِيمٍ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَرَابٌ ». وَعَذَابٌ: معطوف على « شَرَابٌ ».

أَلِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة. بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و(ما) مصدرية.

(١) البحر ١٢٤، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢، وفتح القدير ٤٨٢/٢، وحاشية الجمل ٣٣٤/٢.

(٢) حاشية الجمل ٣٣٤/٢.

(٣) فتح القدير ٤٨٢/٢.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. يَكْفُرُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

وال المصدر المسؤول « مَا كَانُوا . . . » في محل جر بالباء، وفي متعلق الجار

وال مجرور ما يأتي^(١):

١ - بالاستقرار المضمر في (اهم)، أي استقر لهم ذلك بکفرهم، أي: بسبب كفرهم.

٢ - بمحذوف صفة ثانية لـ « عَذَابٌ ».

٣ - بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، وفيه ضعف.

وقد جوز أبو البقاء الوجهين الثاني والثالث.

وعندنا الوجه الأول أظهر.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ أَنْسَابِ
وَالْحِسَابِ مَا حَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا إِلَّا لِلْحَقِّ يُفْصِلُ الْأَيَّتِيْتَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ أَنْسَابِ
وَالْحِسَابِ:

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول مبني في محل
رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، وفيه قوله^(٢):

١ - بمعنى صير.

(١) الدر ٧/٤، والعكيري ٦٦٥، والفرید ٢/٥٣٣.

(٢) البحر ٥/١٢٥ ، والدر ٤/٨ ، والعكيري ٦٦٥ ، والفرید ٢/٥٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/٢ ، وفتح القدير ٢/٤٨٣ ، والبيان ١/٤٠٨ ، وحاشية الشهاب ٧/٥ ، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣

٢ - بمعنى خلق أو أنشأ.

الْسَّمْسَ: مفعول به. ضياءً: فيه قوله^(١):

١ - مفعول به ثان، أي: مضيئ أو على المصدر ضياء للمبالغة.

٢ - حال، أي: ذات ضياء أو ضياء محضًا للمبالغة.

ضياءً: مصدر، نحو: قيام وصيام أو هو جمع «ضوء» نحو: سياط في جمع «سُوط»، ويأوه منقلبة من الواو لأنكسار ما قبلها. وللَّقَمَرِ ثُورًا: مثل: «الْسَّمْسَ ضياءً».

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» استئنافية.

* وجملة «جَعَلَ الْسَّمْسَ...» صلة الموصول الأسمى لا محل لها.

* وجملة «وَلَلَّقَمَرِ ثُورًا...» على تقدير الفعل معطوفة على جملة «جَعَلَ الْسَّمْسَ» فهي من جملة الصلة لا محل لها.

وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ^(٢): الواو: عاطفة، قَدَرَ: فعل ماض، وفاعله (هو)، وفيه ما يأتي:

١ - متعد لمفعولين بمعنى جعل وصيير، ومفعولاه الهاء ومنازل، أي: صييره ذات منازل.

٢ - على معناه، أي: قدر له منازل، وعلى هذا الوجه ففي مَنَازِلَ ما يأتي:

(١) البحر/٥، والدر/٤، والعكربى/٦٦٥، والفريد/٢، ٥٣٣، وتفسير أبي السعود/٢، ٤٦٦ وفتح القدير/٢، ٤٨٣، والبيان/١، ٤٠٨، وحاشية الشهاب/٥، ٧، وحاشية الجمل/٣، ٣٣٤.

(٢) البحر/٥، والدر/٤، والعكربى/٦٦٦، والفريد/٢، ٥٣٤، وحاشية الجمل/٣، ٣٣٤، وحاشية الشهاب/٥، وإعراب النحاس/٢، ٢٤٥، وتفسير أبي السعود/٢، ٤٦٦، وفتح القدير/٢، ٤٨٣، قال الفراء: «ولم يقل: وقدرها، فإن شئت جعلت تقدير المنازل للقمر خاصة لأن به تعلم الشهور، وإن شئت جعلت التقدير لهما جميعاً، فاكتفى بذكر أحدهما من صاحبه، وهو مثل قوله في سورة التوبه الآية/٦٢: «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحُّ أَنْ يُرْضُو»، ولم يقل: أن يرضوهما».

أنظر معاني الفراء/١، ٤٥٨، والمراجع السابقة فيها تفصيل.

١ - ظرف مكان، أي: قدر مسيره في منازل.

٢ - حال، أي: خلق مسيره متقدلاً.

٣ - مفعول به، أي: خلق له منازل.

* وجملة « قَدْرَةُ . . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ الشَّمْسَ » فلها حكمها.
لِتَعْلَمُوا: اللام: للتعليل، وتعلموا: فعل مضارع منصوب، والواو: في محل رفع
فاعل.

- والمصدر المؤول « [أَن] تَعْلَمُوا . . . » في محل جر باللام، والجار
وال مجرور متعلقان بـ « قَدْرَةً ».

* وجملة « تَعْلَمُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.
عَدَدٌ: مفعول به. السَّيْنَيْنَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحق
بجمع المذكر السالم. وَالْحِسَابُ: معطوف على « عَدَدٌ » منصوب مثله.
مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا خَلَقَ: مَا: نافية، خَلَقَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ذَلِكَ: ذ: اسم
إشارة إلى ما تقدم في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.
إِلَّا: أداة حصر. بِالْحَقِّ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل أو من
المفعول، أي: ما خلق الله ذلك المذكور متسبباً بشيء من الأشياء إلا متسبباً بالحق،
وقيل الياء بمعنى اللام، أي: للحق^(١).

* وجملة « مَا خَلَقَ » استثنافية.

يُعَصِّلُ الْأَيْتَنِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ:

يُعَصِّلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله تقديره (هو). الْأَيْتَنِ: مفعول به منصوب،
وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ: متعلق بـ « يُعَصِّلُ ». يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة
رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُعَصِّلُ . . . » في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

(١) انظر: البحر ٥/١٢٦، والدر ٤/٨، والفرید ٢/٥٣٥، وحاشية الشهاب ٥/٧.

وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ فِي أَخْيَالِنِفِ الْيَلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَكِنْتِ لِقَوْمٍ

يَسْتَقُولُونَ

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. في أَخْيَالِنِفِ: متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». يَلِ : مضارف إليه. وَالنَّهَارِ : معطوف على « الْيَلِ » مجرور مثله. وَمَا : الواو: عاطفة، - : موصولة في محل جر عطف على « أَخْيَالِنِفِ ». خَلَقَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجملة فاعل. في السَّمَوَاتِ : متعلق بـ « خَلَقَ ». وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. لَيَكِنْتِ : اللام: للتوكيد، آيَاتِ : أَسْمَ « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ : متعلق بمحذوف صفة لـ « لَيَكِنْتِ ». سَقُولَتْ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « إِنَّ . . . » أَسْتَنْفَافِية.

وجملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وجملة « يَسْتَقُولُونَ » في محل جر صفة لـ (قوم).

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ

إِيمَانِنَا عَنْفَلُونَ

إِنَّ الَّذِينَ : حرف مشبه بالفعل، الَّذِينَ : في محل نصب أَسْمَه.

لَا يَرْجُونَ : لَا : نافية، يَرْجُونَ : مثل « يَسْتَقُولُونَ » في الآية السابقة.

مَدَدَنَا : مفعول به، و(نا) في محل جر مضارف إليه.

وجملة « لَا يَرْجُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأَسْمَي.

وجملة « إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ . . . » أَسْتَنْفَافِية.

وَرَضُوا : الواو: عاطفة، وَرَضُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء الممحذفة، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْحَيَاةِ: متعلق بـ «رَضُوا». الْأَثْنَيَا: صفة لـ «الْحَيَاةِ» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة «رَضُوا» من تمام الصلة معطوفة على جملة «لَا يَرْجُونَ» لا محل لها.

وَأَطْمَأْنُوا: في الواو وجهان^(١):

١ - عاطفة. ٢ - حالية.

وَأَطْمَأْنُوا: مثل: «رَضُوا» لكن البناء على ضم ظاهر. يَهَا: متعلق بـ «أَطْمَأْنُوا»، والباء تؤذن بتمام الملاسة ودوم المصاحبة والمؤانسة، وقال الشهاب الباء سبية أو ظرفية، أي: سكنا فيها سكونا خاصاً^(٢).

* وفي جملة: «أَطْمَأْنُوا» وجهان وفق إعراب الواو:

١ - من تمام الصلة؛ فهي معطوفة على «لَا يَرْجُونَ» لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أطمنوا.

وَالَّذِينَ^(٣): الواو: عاطفة، وَالَّذِينَ: أَسْمَ موصول مبني في محل نصب معطوف على:

١ - «الَّذِينَ» الأولى، أي: إن الذين لا يرجون، وإن الذين هم... فالقسم الثاني غير القسم الأول.

٢ - ويحتمل أن يكون من باب عطف الصفات، أي: إنهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات، أي: إنهم قسم واحد.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. عَنْ مَا يَنْتَهُ: متعلق بـ «عَنْفِلُونَ»، و(نا) في محل جر مضارف إليه. عَنْفِلُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «هُمْ عَنْ مَا يَنْتَهُ عَنْفِلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.

(٢) انظر: تفسير أبي السعود ٤٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٨/٥.

(٣) البحر ١٢٦/٥، والدر ٩/٤، وحاشية الشهاب ٨/٥، وحاشية الجمل ٣٣٥/٢.



أُولَئِكَ مَأْوَنُهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

أُولَئِكَ : أولاء : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب.
مَأْوَنُهُمُ : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والهاء : في محل جر مضارف إليه . **النَّارُ** : خبر « **مَأْوَنُهُمُ** » .

وجملة « **مَأْوَنُهُمُ النَّارُ** » في محل رفع خبر « **أُولَئِكَ** » .

وجملة « **أُولَئِكَ مَأْوَنُهُمُ النَّارُ** » في محل رفع خبر (إن) في الآية السابقة .
أي : « **إِنَّ الَّذِينَ لَا يَنْجُونَ** ... **أُولَئِكَ مَأْوَنُهُمُ النَّارُ** » .

بِمَا : الباء : حرف جر سبيبة ، وفي « **مَا** » وجهان^(١) :

١ - مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر .

٢ - اسمية موصولة في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان^(٢) :

١ - بفعل محدود دلّ عليه الكلام ، أي : جُوزوا بما كانوا يكسبون . قاله أبو البقاء .

٢ - بما تضمنته الجملة من قوله : « **مَأْوَنُهُمُ النَّارُ** » . قاله السمين وأبو السعود .
ولم يجوزه صاحب الفريد؛ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالخبر .

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، والواو : في محل رفع أسمه .

يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

وجملة « **يَكْسِبُونَ** » في محل نصب خبر (كان) .

وجملة « **كَانُوا يَكْسِبُونَ** » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمى .

(١) الفريد / ٥٣٥ .

(٢) الدر / ٩ ، والعكيري / ٦٦٦ ، والفرد / ٥٣٥ ، وتفصير أبي السعود / ٤٧٠ .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ يَأْتِيهِمْ تَجْرِي مِنْ نَحْنِنَا^٩
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّتِ الْعَيْمِ

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ يَأْتِيهِمْ

إِنَّ الَّذِينَ : إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل ، الَّذِينَ : موصول في محل نصب أسمه .
ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » أستثنافية .

وَعَمِلُوا : الواو : عاطفة ، و « عَمِلُوا » : مثل « ءَامَنُوا » . الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

* وجملة : « عَمِلُوا ... » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ فهي من تمام الصلة .

يَهْدِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والهاء : في محل نصب مفعول به . رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاد إليه .

يَأْتِيهِمْ : متعلق بـ « يَهْدِيهِمْ » ، والهاء : في محل جر مضاد إليه ، والباء سبيبة .

* وجملة « يَهْدِيهِمْ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

تَجْرِي مِنْ نَحْنِنَا الْأَنْهَارُ فِي جَنَّتِ الْعَيْمِ :

تَجْرِي : مثل « يَهْدِي » . مِنْ نَحْنِنَا : متعلق بـ « تَجْرِي » ، والهاء : في محل جر مضاد إليه . الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع . فِي جَنَّتِ : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - بـ « تَجْرِي » .

(١) البحر / ٥ ، والدر / ٩ ، والعكربى / ٦٦٦ ، والفريد / ٢ ، ٥٣٦ ، وتفسير أبي السعود / ٢ ، ٤٧١ .
ونفتح القدير / ٤٨٥ ، وحاشية الشهاب / ٥ ، ٩ ، وحاشية الجمل / ٣ ، ٣٣٥ .

٢ - بمحذوف حال من « **الأنهار** » .

٣ - بـ « **يهدي** » .

٤ - بمحذوف حال من ضمير المفعول في « **يهدي** » .

٥ - بمحذوف خبر ثان لـ « **إن** » .

العَيْمِ : مضاف إليه.

وفي جملة « **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ . . .** » ما يأتي ^(١) :

١ - استثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من مفعول « **يَأْتِهِمْ** » .

٣ - معطوفة على ما قبلها حذف منها حرف العطف.

والوجه الأول أظهر.

دَعَوْنَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوْنَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ

دَعَوْنَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ :

دَعَوْنَاهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي : « دعاؤهم »، والدعوى مصدر كالدعاء، والهاء : في محل جر مضاف إليه. والمصدر « دَعْوَى » مضاف إلى فاعله. فـ **فيها** : في المتعلق وجهاً ^(١) :

١ - بالمصدر « **دَعَوْنَاهُمْ** » وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال مما بعده وهو ضعيف.

سُبْحَنَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف لا يجوز إظهاره.

وجملة « **سُبْحَنَكَ** » في محل رفع خبر « **دَعَوْنَاهُمْ** »، والخبر هنا نفس المبتدأ، أي : إن دعاءهم هذا اللفظ.

(١) البحر ٥/١٢٧، والدر ٤/٩، والفرید ٢/٥٣٦، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٧١، وفتح القدير ٢/٤٨٦.

* وجملة « دَعَوْنَاهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ . . . » فيها ما يأتي :

١ - استثنافية .

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » الواردة في الآية السابقة .

اللَّهُمَّ : منادٍ مفرد علم مبني على الضم ، والميم للتعظيم أو بدلًا من حرف النداء .

* وجملة النداء « اللَّهُمَّ » اعتراضية دعائية .

وَهَبَّتْهُمْ : الواو : عاطفة ، وَتَحِيَّةً : مبتدأ ، والهاء : في محل جر مضاد إليه .

« وَتَحِيَّةً » مصدر مضاد إلى ^(١) :

١ - فاعله ، أي : تحيةهم التي يحيون بها بعضهم بعضاً سلام .

٢ - مفعوله ، أي : تحيةهم بها الملائكة سلام أو تحية الله إياهم .

٣ - المجموع (الفاعل والمفعول) ، أي : يحيي بعضهم بعضاً .

فِيهَا : في المتعلق وجهان ^(٢) :

١ - بـ « تَحِيَّتْهُمْ » .

٢ - بمحذوف حال من « سَلَامٌ » .

والوجه الأظهر عندنا هو الأول ، أما الثاني فضعفيف .

سَلَامٌ : خبر « تَحِيَّتْهُمْ » .

* وجملة « تَحِيَّتْهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » معطوفة على جملة « دَعَوْنَاهُمْ . . . » فلها حكمها .

وَمَا خَرُّ دَعَوْنَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

وَمَا خَرُّ : الواو : عاطفة ، آخر : مبتدأ .

دَعَوْنَاهُمْ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة ، والهاء : في محل

جر مضاد إليه .

(١) الدر ٤/١٠ ، وحاشية الجمل ٢/٣٣٥ ، والفرید ٢/٥٣٦ ، وحاشية الشهاب ٥/٩ - وتحية وزنها تفعلا .

(٢) الدر ٤/١٠ ، والعکبری ٦٦٦ ، والفرید ٢/٥٣٦ .

أَنْ (١):

- ١ - مخففة عن الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: أنه.
- ٢ - وزعم الجرجاني زيادتها، أي: وأخر دعوام الحمد لله، وهو زعم لا حجة له، وهو مخالف للنحوين.

الْحَمْدُ: مبتدأ. لِلَّهِ: متعلق بمحذوف خبر لـ «الْحَمْدُ».

* وجملة «الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل رفع خبر «أَنْ». رَبِّ: فيه وجهان:

- ١ - صفة للفظ الجلالة.
- ٢ - بدل من لفظ الجلالة.

الْأَعْلَمِينَ: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالِمِ.

* وجملة «أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل رفع خبر «آخِرُ».

* وجملة «آخِرُ دَعْوَاهُمْ...» معطوفة على جملة «دَعَوْنَاهُمْ» فلها حكمها.

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَسْتَعْجَلُهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ ١١ ﴾

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَسْتَعْجَلُهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ:

وَلَوْ: الواو: استئنافية، لَوْ: حرف شرط غير جازم للأمتناع الذي أفاد نفي المعنى في هذه الآية، والتقدير: لا يعجل الله لهم الشر.

قال الزمخشري: «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ...» متضمن معنى نفي التعجيز، كأنه قيل: «ولا نعجل لهم الشر، ولا نقضى إليهم أجدهم فنذرهم «في طغيانهم»، أي: فنمهلهم

(١) البحر ١٢٧، والدر ٤، والعكري ٦٦٦، والفرید ٥٣٦، وحاشية الشهاب ١٠/٥، وإعراب النحاس ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ٤٧١/٢، وفتح القدير ٤٨٦/٢، وحاشية الجمل ٣/٣٣٥، وأنظر مغني اللبيب ١٩٥ فيه رد على من جعلها تفسيرية.

ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم، إلزاماً للحججة عليهم»^(١).

يُعَجِّلُ: فعل مضارع مرفوع. **الله**: لفظ الجلالة فاعل. **للناس**: متعلق بـ **يُعَجِّلُ**. **الشَّرَّ**: مفعول به منصوب. **أَسْتَعْجَلَهُمْ**: فيه ما يأتي^(٢):

١ - منصوب على المصدر التشبّيحي (مشبه به)، أي صفة لمصدر محذف، نائب مفعول مطلق، والتقدير:

أ - استعجالاً مثل **أَسْتَعْجَلَهُمْ**، ثم حذف الموصوف (استعجالاً) وأقام صفتة مقامه (مثل)، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

ب - تعجيلاً مثل **أَسْتَعْجَلَهُمْ**، وفُعل به ما فعل في التقدير الأول.
ولا يخفى أن «عَجَل» يدل على الواقع، و«استعجل» على طلب التعجيل.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: كـ **أَسْتَعْجَلَهُمْ**، قاله الفراء. أو في **أَسْتَعْجَلَهُمْ**، وهذا وجه بعيد، وعلى تقدير (في) لا معنى له.

٣ - حال من المصدر المقدر على الوجه الأول عند سيبويه. والأظهر عندنا الوجه الأول، أي: النصب على أنه صفة لمصدر محذف. والله أعلم.
والهاء: في محل جر مضاد إليه.

بِالْخَيْرِ: متعلق بـ **أَسْتَعْجَلَهُمْ**.

* وجملة «وَأَنْ يُعَجِّلُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

لَقْعَنِي: اللام: واقعة في جواب «لُو»، وفُضي: فعل ماض مبني للمجهول.

(١) الكشاف/٢، ٦٨، وانظر البحر/٥، ١٢٨، والدر المصنون/٤، ١٠.

(٢) البحر/٥، ١٢٨، والدر/٤، ١٠، والعكبري/٦٦٧، والفرید/٥٣٧، وإعراب النحاس/٢، ٢٤٧، ومعاني الفراء/٤٥٨، وتفسير أبي السعود/٤٧٢، وفتح القدير/٤٨٧، والبيان/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن/٣٧٥، وحاشية الجمل/٣٣٦، وحاشية الشهاب/١٠/٥.

يَتَّهِمُونَ: متعلق بـ « قضي ». أَجَاهُمْ: نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « قضي ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ:

فَنَذَرُ: الفاء: عاطفة أو استئنافية، نَذَر: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو).

الَّذِينَ: أُسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. لَا يَرْجُونَ: لَا: نافية، يَرْجُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِقَاءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضارف إليه.

* وفي جملة « نَذَر » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، أي: فنحن نذر الذين.. قاله الحوفي.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: ولكن نمهم فندر.

٣ - معطوفة على جملة: « لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ ... »، أي أنها في حيز النفي، ورد هذا الوجه أبو البقاء؛ لأن المعنى على غير ذلك؛ فالتعجيل لم يقع، وتركهم في طغيانهم وقع.

والوجه عندنا الاستئنافية والله أعلم.

* وجملة « لَا يَرْجُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

في طُغْيَانِهِمْ: متعلق بـ « يَعْمَلُونَ » والهاء: في محل جر مضارف إليه. يَعْمَلُونَ: مثل « يَرْجُونَ ».

وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب حال.

(١) البحر/٥، والدر/١١، والعكري/٦٦٧، والفريد/٥٣٨، وحاشية الجمل/٢٣٧، وحاشية الشهاب/١٠، وإعراب النحاس/٢٤٧، وتفسير أبي السعود/٤٧٣، وفتح القدير/٤٨٧.

وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ الْصُّرُّ دَعَانَا لِجَنِيَّهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُرُّهُ مَرَّ كَأَنَّ لَهُ يَدْعُنَا إِلَى صُرُّ مَسَهُ كَذَلِكَ زُرْنَنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ

وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ الْصُّرُّ دَعَانَا لِجَنِيَّهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا:

وَإِذَا: الواو: استثنافية، إِذَا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها. مَسَ: فعل ماض. الْإِنْسَنَ: مفعول به مقدم. الْصُّرُّ: فاعل مؤخر.

* وجملة «مَسَ...» في محل جر مضاد إليه.

دَعَانَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و(نا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة «دَعَانَا» لا محل لها، جواب شرط غير جازم.

لِجَنِيَّهِ: متعلق بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - الضمير الفاعل في «دَعَانَا»، أي: دعانا ملتباً بأحد هذه الأحوال: مضجعاً أو قاعداً أو قائماً.

واللام: بمعنى «على» أو هي على ظاهرها أو تفيد اختصاصه به لاستقراره عليه.

٢ - الْإِنْسَنَ، والعامل فيه «مَسَ» قاله ابن عطية، وأستضعفه أبو البقاء. والوجه الأول أظهر.

واللام في «لِجَنِيَّهِ» على بابها عند البصريين، لا بمعنى «على» خلافاً لمن زعم ذلك.

(١) البحر ١٢٩/٥، والدر ١٢/٤، والعكبري ٦٦٧، والفرید ٥٣٨/٢، والكشاف ٦٨/٢، وإعراب التحاس ٢٤٧/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/٢، وحاشية الشهاب ١١/٥، وفتح القدير ٤٨٧/٢، والبيان ٤٠٩/١، ومغني اللبيب ١٦٩/٣، وحاشية الجمل ٣٣٨/٢.

أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا: معطوفان على متعلق « لِجَنِيَّةِ ».

فَلَنَا كَشَفَنَا عَنْهُ ضُرُّهُ مَرَّ كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ :

فَلَنَا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: حينية متعلقة بـ « مَرَّ »، شرطية غير جازمة.
كَشَفَنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، (ونا) في محل رفع فاعل. عَنْهُ: متعلق بـ « كَشَفَنَا ». ضُرُّهُ: مفعول به، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

* وجملة « كَشَفَنَا » في محل جر مضaf إليه.

مَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل (هو).

* وجملة « مَرَّ... » جواب (لما) لا محل لها.

كَانَ: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: كأنه. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَدْعُنَا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، (ونا) في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو). إِلَى ضُرِّ: متعلق بـ « يَدْعُنَا » في محل رفع خبر « كَانَ ».

* وجملة « كَانَ لَمْ... » في محل نصب حال من فاعل « مَرَّ »، أي: مضى على طريقته مشبهاً من لم يدع إلى كشف ضر.

مَسَّهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

* وجملة « مَسَّهُ » في محل جر صفة لـ « ضُرِّ ».

كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسَرِّفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

كَذَلِكَ: الكاف: أسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً مثل ذلك التزيين.

وَذَا : أسم إشارة مبني في محل جر مضaf إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاعتراض بالإهمال.

زَيْنَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول.

وفي تقدير الفاعل ما يأتي^(١):

- ١ - الله تعالى؛ إما على سبيل خلق ذلك واحتراعه في قلوبهم، وإما بتخليلته وخدلانه.
- ٢ - الشيطان؛ بوسوسته ومخادعته.
- ٣ - النفس الأمارة بالسوء.

لِلْمُسَرِّفِينَ: متعلق بـ «رُتِنَ».

* وجملة «رُتِنَ...» لا محل لها استئنافية.

ما كَانُوا: ما : مررت كثيراً، وهي:

- ١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع نائب فاعل.
- ٢ - موصولة في محل رفع نائب فاعل.

كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

* وجملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر (كان).

* وجملة «كَانُوا يَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسماي أو الحرفي.

وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا يَرْجُونَ كَذَلِكَ نَحْرِزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ

١٣

وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا :

وَلَقَدْ: الواو؛ استئنافية، واللام جواب قسم محذوف، و(قد) للتحقيق. أَهْلَكَنَا: فعل ماض مبني على السكون، (نا) في محل رفع فاعل. الْقُرُونَ: مفعول به منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: متعلق بـ «أَهْلَكَنَا»، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

(١) البحر /٥، والدر /٤، والكشف /٢، ٦٨، وتفسير أبي السعود /٢، ٤٧٣، وفتح القدير /٢، ٤٨٨، وقد مر تحقيق فاعل «رُتِنَ» في سورة البقرة /٢١٢، وفي «آل عمران» /١٤، وفي الأنعام /١٢٢.

ولا يجوز تعليق «**مِنْ قَبْلِكُمْ**»، بحال من «**الْقَرُونَ**»، لأنه ظرف زمان فلا يقع حالاً عن الجهة كما لا يقع خبراً عنها^(١)، وقد تقدم في الآية (٢١) من سورة البقرة.

* جملة «**لَقَدْ أَهْلَكْنَا**» جواب قسم ممحوز لا محل لها.

* جملة القسم المقدرة أستئنافية.

لَمَّا: حينية متعلقة بـ «**أَهْلَكْنَا**»، وقال أبو حيان: «**لَمَّا**» مشعرة بالعلية وهي حرف تعليق بالماضي . . .^(٢). **ظَلَمُوا**: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «**ظَلَمُوا**» في محل جر مضارف إليه.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَفَرُوا لِيُؤْمِنُوا:

وَجَاءَتْهُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، **جَاءَتْهُمْ** : فعل ماض والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. **رُسُلُهُمْ**: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضارف إليه. **بِالْبَيِّنَاتِ**: في متعلقه ما يأتي^(٣):

١ - «**جَاءَتْهُمْ**» على أن الباء للتعدية.

٢ - ممحوز حال من «**رُسُلُهُمْ**»، أي: جاءوا متلبسين بالبيانات مصاحبين لها.

* جملة «**جَاءَتْهُمْ . . .** » فيها ما يأتي^(٤):

١ - في محل نصب حال، على تقدير (قد) معها عند من يشترطها، أي: ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسالهم بالمعجزات والدلائل المنية عن صدقهم.

(١) الدر ١٣/٤، والعكربى/٦٦٨، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، والفرید ٥٤٠/٢.

(٢) البحر ٥/١٣٠، وأنظر: الكشاف ٦٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، والفرید ٥٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

(٣) الدر ١٣/٤، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢.

(٤) البحر ٥/١٣٠، والدر ٤/١٣/٤، والعكربى/٦٦٨، والكشاف ٦٨/٢، والفرید ٥٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٤/٢، وفتح القدير ٤٨٨/٢، وحاشية الشهاب ١٢/٥.

٢ - معطوفة على « ظَلَمُوا » فهي:

أ - في محل جر عند غير سبيوبيه.

ب - لا محل لها عند سبيوبيه.

والحال أولى وأظهر.

وَمَا كَافُوا: الواو: عاطفة أو اعتراضية، وما: نافية. كَان: فعل ناقص، والواو: في محل رفع اسمه، ويعود إلى « الْقُرُونَ ». لِيُؤْمِنُوا: اللام: للجحود، وقال الزمخشري: اللام لتأكيد النفي. يعني: وما كانوا يؤمنون حقاً تأكيداً لنفي إيمانهم^(١). يُؤْمِنُوا: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وال المصدر المؤول من « [أَن] يُؤْمِنُوا . . . » في محل جر باللام، متعلق بمحذوف خبر « كَافُوا ». .

* وجملة « يُؤْمِنُوا » صلة الموصول الحرفية.

* وفي جملة « وَمَا كَافُوا لِيُؤْمِنُوا . . . » ما يأتي^(٢):

١ - العطف على « ظَلَمُوا ».

٢ - اعتراضية واللام لتأكيد النفي. قاله الزمخشري، والاعتراض وقع بين الفعل ومصدره التشبيهي « كَذَلِكَ بَحْرِي . . . ».

كَذَلِكَ بَحْرِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ:

كَذَلِكَ: الكاف: أسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي: جزاء مثل ذلك الجزء نجزي، وذا: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف للخطاب. بَحْرِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن). « الْقَوْمَ »: مفعول به. الْمُجْرِمِينَ: صفة لـ « الْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة النصب الياء.

(١) الكشاف ٢/٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٤، وفتح القدير ٢/٤٨٨، وحاشية الشهاب ٥/١٢.

(٢) البحر ٥/١٣٠، والدر ٤/١٣٣، والفرد ٢/٥٤٠، والكشاف ٢/٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٤، وفتح القدير ٢/٤٨٨.

* وجملة « **بَعْدِي . . .** » أستثنافية .



ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَّيْفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

ثُمَّ : عطف . **جَعَلْنَاكُمْ** : فعل ماض مبني على السكون ، و(نا) في محل رفع فاعل ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع . **خَلَّيْفَ** : مفعول به ثان . **فِي الْأَرْضِ** : متعلق بمحذوف صفة لـ « **خَلَّيْفَ** » .

* وجملة « **جَعَلْنَاكُمْ . . .** » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها .
مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلق بـ « **جَعَلْنَاكُمْ** » والهاء : في محل جر مضارف إليه . **لِنَنْظُرَ** : اللام للتعليل ، و **نَنْظُرَ** : مضارع منصوب ، والفاعل تقديره (نحن) .
 والمصدر المسؤول من ([أن] **نَنْظُرَ**) في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « **جَعَلْنَاكُمْ** » .

* وجملة « **نَنْظُرَ** » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .
كَيْفَ : أسم أستفهام مبني في محل نصب ^(١) :
 ١ - مفعول به لـ « **تَعْمَلُونَ** » ، أي : لتنظر أي عمل تعلموه .
 ٢ - حال ، أي : على أي حالة تعلمون الأعمال اللاحقة بالاستخلاف .
 ٣ - منصوب على المصدرية بـ « **تَعْمَلُونَ** » ، قاله أبو السعود .
 ولا يجوز أن تكون « **كَيْفَ** » معمول « **نَنْظُرَ** » ؛ لأن للاستفهام الصدارية .
تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فعل .

* وجملة « **كَيْفَ تَعْمَلُونَ** » في محل نصب مفعول به لـ « **نَنْظُرَ** » ؛ لأنها معلقة ، « وجاز التعليق في « **نَنْظُرَ** » وإن لم يكن من أفعال القلوب ؛ لأنها وصلة فعل القلب الذي هو العلم » قاله أبو حيyan ^(٢) .

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٥ / ٢ ، وفتح القدير ٤٨٨ / ٢ والفرید ٥٤١ / ٢ ، وحاشية الشهاب ١٣ / ٥ .

(٢) انظر البحر ١٣١ / ٥ .

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْتَنَتِ فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتْ بِقُرْبٍ
عَيْرٌ هَذَا أَوْ بَيْلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا
يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْتَنَتِ فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتْ بِقُرْبَهُ عَيْرٌ هَذَا
أَوْ بَيْلَهُ :

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط،
متعلق بـ «فَالَّذِينَ» جواب الشرط. تُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة
رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ : متعلق بـ «تُتْلَى». ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل مرفوع،
و(نا) في محل جر مضaf إليه، والإضافة هنا لتشريف المضاف. بَيْتَنَتِ: حال من
«ءَايَاتُنَا» منصوبة وعلامة النصب الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

* وجملة «تُتْلَى...» في محل جر مضaf إليه.

فَالَّذِينَ : فعل ماض. الْذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ : لَا : نافية . يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
لِقَاءَنَا: مفعول به، و(نا) في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «لَا يَرْجُونَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

أَتَتْ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت).
بِقُرْبَهُ : متعلق بـ «أَتَتْ». عَيْرٌ: صفة لـ (قرآن) مجرورة مثله. هَذَا: الهاء للتبنيه،
وأسم الإشارة في محل جر مضaf إليه .

* وجملة «فَالَّذِينَ...» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة «أَتَتْ بِقُرْبَهُ...» في محل نصب مفعول به مقول القول .

أَوْ : حرف عطف. بَيْلَهُ : فعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره (أنت).

* وجملة «بَيْلَهُ» معطوفة على جملة «أَتَتْ»؛ فهي في محل نصب .

قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَ مِنْ تِلْقَائِيَّ تَقْسِيَّ:

قُلْ: فعل أمر، فاعله (أنت). مَا يَكُونُ: مَا : نافية^(١). يَكُونُ : فعل مضارع ناقص. لِيَ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «يَكُونُ». أَنْ أُبَدِّلَ: أَنْ : حرف ناصب ومصدرى، أُبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (أنا).

وال المصدر المؤول «أَنْ أُبَدِّلَ» في محل رفع أَسْمَ (كان) مؤخر.

* وجملة «أُبَدِّلَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِنْ تِلْقَائِيَّ^(٢): متعلق بـ «أُبَدِّلَ». تَقْسِيَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «قُلْ» أستئنافية لا محل لها.

* وجملة «مَا يَكُونُ...» في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ:

إِنْ: نافية. أَتَيْتُ: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا). إِلَّا: أداة حصر.

مَا: أَسْمَ موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُوحَى إِلَيَّ: مثل: «تُنَبَّئُ عَلَيْهِمْ»، والنائب عن الفاعل (هو).

* وجملة «يُوحَى» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

* وجملة «إِنْ أَتَيْتُ...» أستئنافية تعليلية لصدر الكلام؛ فإن من شأنه أتباع

(١) انظر مغني الليثي ٤٥ / ٤ ففيه مناقشة لحكم (ما) في نفس الحال أو الاستقبال إذ احتاج بهذه الآية على أن (ما) تأتي لتفيد الحال والمستقبل لا الحال فقط.

(٢) تلقاء: مصدر على «تَفْعَال» ولم يجيء مصدر بكسر التاء إلا هذا و«الْتَبْيَان»؛ إذ إن قياس المصادر الدالة على المبالغة والتكرار «تَفْعَال» نحو: تَطَوَّفَ، تَجْوَالَ، تَرَدَّادَ، وعند أبي السعود والشوكاني هو مصدر أستعمل ظرفاً، بينما قال السمين تبعاً لشیخه أبي حیان: «وقد يستعمل «التلقاء»، بمعنى قبالتك فيتتصبب انتصاب الظروف المكانية». انظر: البحر ١٣٢ / ٥ والدر ١٤ / ٤، وتفسير أبي السعود ٤٧٦ / ٢، وفتح القدير ٤٨٩ / ٢، وحاشية الشهاب ١٤ / ٥.

الوحي على ما هو عليه لا يستبد بشيء دونه قطعاً، وفيه جواب للنقض بنسخ بعض الآيات بعض^(١).

إِنَّ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه. أَخَافُ : مضارع مرفوع فاعله (أنا). إِنْ : شرطية. عَصَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون فعل الشرط، والباء : في محل رفع فاعل. رَبِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل باء المتكلم منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضارف إليه. عَذَابَ : مفعول « أَخَافُ ». يَوْمٍ : مضارف إليه، والتنوين للفتحيم والتهويل. عَظِيمٍ : صفة « يَوْمٍ » مجرورة مثله.

- * وجملة « إِنِّي . . . ». أستئنافية تعليلية لمضمون ما قبلها من أمتانع التبدل وأقتصار أمره - عليه السلام - على أتباع الوحي.
- * وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر (إن).
- * وجملة « إِنْ عَصَيْتَ . . . ». اعتراضية لا محل لها.
- * وجملة جواب شرط « إِنْ » محنوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: فإني أخاف عذاب الله.

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوَّثُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَذْرَكُمْ بِهِ فَقَدْ لِمْتُ فِيْكُمْ عُمُراً مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَقْتُلُونَ ﴾

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوَّثُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَذْرَكُمْ بِهِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت).

وجملة « قُل . . . ». لا محل لها؛ أستئنافية.

لَوْ : شرطية. شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ومفعول المتشيئة محنوف، والتقدير: « قل لو شاء الله أن لا أتلوه . . . ».

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٦/٢

وقال أبو السعود في تفسيره: «ومفعول «شَاءَ» ممحذف ينبع عنه الجزاء لا غير ذلك كما قيل، فإن مفعول المishiئه إنما يحذف إذا وقعت شرطاً وكان مفعولها مضمون الجزاء، ولم يكن في تعلقها به غرابة...»^(١).

* وجملة «لَوْ شَاءَ اللَّهُ...» في محل نصب مقول القول.

مَا تَلَوْتُمْ: مَا : نافية. تَلَوْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَيَّكُمْ: متعلق بـ «تَلَوْتُمْ».

* وجملة «تَلَوْتُمْ» لا محل لها، جواب شرط غير جازم، وجاء الجواب هنا على الفصيح من عدم إتيان اللام لكونه منفياً بـ «مَا»^(٢).

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي لكونه معطوفاً على منفي، وليس «لَا» التي ينفي بها الفعل؛ لأنه لا يصح نفي الفعل بـ «لَا» إذا وقع جواباً، والمعطوف على الجواب جواب^(٢). أَدْرِكُمْ: فعل ماض، والفاعل «هو» والكاف: في محل نصب مفعول به. والمعنى: «ولا أعلمكم الله به، وأدرى من دريته ودريت به، أي: أحطت به بطريق الدراية. يقال: دريت الشيء ودريت به دريًّا ودرية إذا علمته وأدريتها غيري، وأدريت به غيري؛ أي: أعلمته^(٣)، وإذا تعدى بالباء يضمن معنى الإحاطة أو الشعور». بِهِ: متعلق بـ «أَدْرِكُمْ».

* وجملة «أَدْرِكُمْ» معطوفة على جملة «مَا تَلَوْتُمْ»؛ فهي لا محل لها.

فَقَدْ لِيَتُ فِيْكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَقْرَبُونَ:

فَقَدْ: الفاء: استئنافية تعليلية، وـ «قَدْ»: للتحقيق. لِيَتُ: ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. فِيْكُمْ: متعلق بحال من فاعل (الب).

(١) انظر البحر ٥/١٣٢، وتفسير أبي السعود ٢/٤٧٧.

(٢) البحر ٥/١٣٢، ١٣٣، والدر ٤/١٤، وحاشية الجمل ٣/٣٣٨.

(٣) انظر الدر ٤/١٤، والعكбри/٦٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٦، وحاشية الشهاب ٥/١٤.

عُمْرًا: مشبه بظرف زمان متعلق بـ «لِيَثُ»؛ أي: مدة متداولة أو مقدار عمر، أو أقمت بينكم دهراً مديداً مقدار أربعين سنة^(١).

يَنْ قَبْلِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «لِيَثُ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(٢):

١ - القرآن الكريم. ٢ - نزول القرآن. ٣ - وقت نزوله.

* وجملة «فَكَدْ لَيَثُ...» أستثنافية تعليلية لا محل لها.

أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر؛ أي ألا تلاحظون أني لا أتعاطى شيئاً مما يتعلق بالقرآن، لا من حيث نظمه المعجز، ولا من حيث معناه الكاشف عن أسرار الحقائق وأحكام الشرائع مدة عمري بينكم فلا تعقولون^(٣).
تَعَقِّلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَعَقِّلُونَ» معطوفة على جملة مقدرة فلها حكمها.

* والجملة المقدرة أستثنافية، أي: أغرب عنكم ذلك فلا تعقولون.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِغَايَتِهِ إِنَّمَا لَا يُفْلِحُ

الْمُجْرِمُونَ

فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِغَايَتِهِ:

تقديم إعرابها في الأignum / ٦ / ثم بنصها في الأعراف / ٣٧ /.

إِنَّمَا: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمه.

لَا يُفْلِحُ: لَا : نافية، يُفْلِحُ: مضارع مرفوع. الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) انظر البحر / ٥ ، والدر / ١٤ ، والعكيري / ٦٦٩ ، والفريد / ٥٤٢ ، وتفسير أبي السعود / ٤٧٨ ، وفتح القدير / ٤٨٩ ، وإعراب النحاس / ٢٤٩ ، وحاشية الجمل / ٣٣٨ . وحاشية الشهاب / ١٥ .

(٢) البحر / ٥ ، والدر / ١٤ ، والعكيري / ٥٤٢ ، والفريد / ٥٤٢ ، وتفسير أبي السعود / ٤٧٨ .

(٣) انظر تفسير أبي السعود / ٤٧٨ .

وجملة « لَا يُقْلِحُ الْمُجْرِمُونَ » في محل رفع خبر (إن).
وجملة « إِنَّمَا... » أستئنافية تعليلية.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبَثُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٨

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ :
وَيَعْبُدُونَ : الواو : عاطفة، يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،
والواو : في محل رفع فاعل عائد على كفار قريش. مِنْ دُونِ : الجاز وال مجرور
متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُونَ »، أي : متتجاوزين الله سبحانه، لا بمعنى
ترك عبادته بالكلية بل بمعنى عدم الاكتفاء بها، وجعلها قريناً لعبادة الأصنام^(١).

الله : لفظ الجلالة مضاد إليه. مَا لَا يَضُرُّهُمْ : مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - موصولة ، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به، واقعة على الأصنام، وأفرد في قوله : « مَا لَا يَضُرُّهُمْ... » مراعاة للفظ « مَا »، ثم جمع في « هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا » مراعاة لمعناها.
لَا : نافية. يَضُرُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والفاعل
يعود على « مَا ». وَلَا يَنْفَعُهُمْ : مثل : « لَا يَضُرُّهُمْ ».

وجملة « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... » معطوفة^(٣) على قوله تعالى : « وَإِذَا تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ أَيَّاتِنَا » الآية / ١٥ / من هذه السورة ولها حكمها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٧٩/٢.

(٢) الدر ١٥/٤ ، والعكبرى / ٦٦٩ ، والفريد / ٥٤٢ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/٢ ، وفتح القدير

٤٩١ / ٢ ، والبيان / ٤٠٩ ، وحاشية الجمل / ٣٣٨ / ٢ ، وحاشية الشهاب ١٦ / ٥

(٣) فتح القدير ٤٩١ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٧٩ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٣٨ / ٢

* وجملة « لَا يَضْرُهُمْ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى و « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة و « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « لَا يَفْعَهُمْ » معطوفة على جملة « لَا يَضْرُهُمْ » ولها حكمها.
وَيَقُولُونَ: مثل « وَيَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَعْبُدُونَ » فلها حكمها.

هَتُّلَاءُ: أَوْلَاءِ : في محل رفع مبتدأ. **شَفَعَتُنَا**: خبر، و(نا) في محل جر مضارف
إليه.

* وجملة « هَتُّلَاءُ... » في محل نصب مقول القول.

عِنْدَ: ظرف متعلق بمحذوف حال من « شَفَعَتُنَا ». **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضارف
إليه.

قُلْ أَتَنِتَّيْتُ اللَّهَ يِمَّا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ :

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت)، والأمر للتبيك.

* وجملة « قُلْ... » أستثنافية بيانية.

أَتَنِتَّيْتُ: الهمزة: للتهكم والتقرير والتوبیخ والإنكار، و « تُنَبِّئُونَ » مثل
« يَعْبُدُونَ ». **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مفعول به.

* جملة **أَتَنِتَّيْتُ...** في محل نصب مقول القول.

يِمَّا: الباء: حرف جر. و « مَا » مثل سابقها « مَا لَا يَضْرُهُمْ » وعائدها محذوف،
أي يعلمه، والجار وال مجرور متعلقان بـ « تُنَبِّئُونَ »، و مَا : تعود على الشفاعة أو
الأصنام.

لَا يَعْلَمُ: مثل « لَا يَضْرُرُ »، والفاعل يعود على^(١):

١ - الباري عَزَّ وجل؛ أي: أتبئون الله بالذى لا يعلمه الله، أي بما لا وجود
له.

(١) البحر ١٣٤/٥ ، والدر ١٥/٢ ، وحاشية الجمل ٣٣٩/٢ .

٢ - الأصنام، إذا كانت (ما) يقصد بها الأصنام، والتقدير: أتعلمون الله بالأصنام التي لا تعلم شيئاً في السموات والأرض.
والوجه الأول أظهر وأرجح.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ » مثل جملة « لَا يَصْرُهُمْ ».

في السَّمَوَاتِ: متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف في « يَعْلَمُ ».
وَلَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على « في السَّمَوَاتِ ». « في السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » تأكيد لنفيه؛ لأن ما لم يوجد فيما فهو منتف معدوم، فكل موجود لا يخرج عن السموات والأرض.

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ :

سُبْحَنَهُ : تقدم، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف، وَتَعَالَى : الواو: عاطفة،
تَعَالَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

* وجملة « تَعَالَى » معطوفة على ما قبلها « سُبْحَنَهُ »، وسيأتي بيانه.
عَنَّا : عن : حرف جر، وما : فيها وجهان^(١) :

١ - موصولة، أي : عن شركائهم الذين يشرونهم في العبادة.
٢ - مصدرية، أي : عن إشراكهم به غيره.

والمصدر المؤول - إذا كانت (ما) مصدرية - في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بـ « تَعَالَى ». يُشَرِّكُونَ^(٢) : مثل « يَعْبُدُونَ ».

* وجملة « يُشَرِّكُونَ » فيها وجهان تبعاً لإعراب (ما):
- صلة الموصول الأسني أو الحرفي.

* وجملة « سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى . . . » فيها ما يأتي^(٣) :

(١) البحر ٥/١٣٤، والدر ٤/١٥، والفرید ٢/٥٤٣، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٨٠.

(٢) جاء الفعل هنا مضارعاً للدلالة على استمرار حال المشركين كما جاؤوا يعبدون وأنهم على الشرك في المستقبل كما كانوا في الماضي. انظر البحر ٥/١٣٤.

(٣) انظر فتح القدير ٢/٤٩١.

- ١ - استثنافية؛ فهي بداية كلام غير داخل في الكلام الذي أمر الله سبحانه ورسوله بأن يجيب به عليهم.
- ٢ - في حيز القول في محل نصب، أي من تمام ما أمر النبي ﷺ أن يقوله لهم جواباً عليهم.

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَجَهَدَ فَأَخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقُضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٩

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَجَهَدَ فَأَخْتَلَفُوا:

وَمَا: الواو: استثنافية وما: نافية. كَانَ: فعل ماضٌ ناقصٌ. النَّاسُ: أسمٌ كان مرفوعاً. إِلَّا: أداة حصر. أُمَّةً: خبر «كَانَ» منصوب. وَجَهَدَ: صفةٌ لـ «أُمَّةً» منصوبة.

* وجملة «وَمَا كَانَ النَّاسُ...». استثنافيةٌ ببيانٍ؛ فالتوحيد والإسلام ملةٌ قديمة أجمع عليه الناس قاطبةٌ فطرةٌ وتشريعاً.

فَأَخْتَلَفُوا: الفاء: عاطفةٌ للتعليقٍ بينَ وقوع الاختلافٍ عقبَ انتصارِ مدةِ الاتفاقِ لا عقبَ حدوثِ الاتفاقِ^(١). أَخْتَلَفُوا: فعلٌ ماضٌ مبنيٌ علىِ الضمِّ، والواو: في محلِّ رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة «أَخْتَلَفُوا» معطوفةٌ علىِ معنى جملة «وَمَا كَانَ النَّاسُ...»، لا محل لها، أي: كان الناس جميعاً علىِ الفطرةِ السليمةِ والتوحيدِ فاختلفوا. وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ:

وَلَوْلَا: الواو: عاطفةٌ، لَوْلَا: شرطيةٌ غير جازمةٌ. كَلِمَةً: مبتدأٌ خبره ممحضٌ وجوباً.

* وجملة «لَوْلَا كَلِمَةً...». معطوفةٌ علىِ الاستثنافيةِ السابقةِ، لا محل لها. سَبَقَتْ: فعلٌ ماضٌ، والتاءُ: للتأنيثِ، والفاعلُ تقديرٌ «هي».

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢

مِنْ رَبِّكَ : متعلق بـ « سَبَقَتْ ». .

وجملة « سَبَقَتْ... » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةً ». .

لِقُضِيَ : اللام : واقعة في جواب « لَوْلَا »، قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل تقديره (هو)؛ أَيْ : الأمر. بَيْنَهُمْ : ظرف متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء : في محل جر مضاد إليه. .

* وجملة « قُضِيَ بِيَنْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم. .

فِيمَا : حرف جر، وأَسْمَ موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قُضِيَ ». فِيهِ : متعلق بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل. .

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى. .

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ إِيمَانِهِ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا أَفْتَبَ لِلَّهِ فَأَنْتَظِرُوْا إِنِّي
مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَاطِرِينَ



وَيَقُولُونَ : الواو : عاطفة، يَقُولُونَ : مثل « يَخْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. .

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على قوله تعالى: « وَيَعْبُدُونَ » في الآية ١٨ من هذه السورة، وصيغة المضارع لاستحضار صورة مقالتهم الشناء والدلالة على الاستمرار^(١). .

لَوْلَا : للتحضيض، بمعنى « هَلْ ». أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلق بـ « أُنْزِلَ ». إِيمَانِهِ : نائب عن الفاعل. مِنْ رَبِّهِ : متعلق بمحذف صفة لـ « إِيمَانَ »، والهاء : في محل جر مضاد إليه. .

وجملة « لَوْلَا أُنْزِلَ... » في محل نصب مقول القول. .

فَقُلْ : الفاء : في جواب « لَوْلَا »، قُلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). .

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢.

* وجملة « قُل . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن يقولوا هذا القول فقل.

إِنَّمَا: كافية ومكافوفة. **الْغَيْبُ**: مبتدأ، واللام للأختصاص العلمي دون التكوييني؛ فإن الغيب والشهادة في ذلك الأختصاص سيان، والمعنى أن ما أفترحتموه وزعمتم أنه من لوازم النبوة، وعلقتم إيمانكم بنزوله من الغيوب المختصة بالله تعالى لا وقوف لي عليه^(١). **لِلَّهِ**: متعلق بمحذوف خبر « **الْغَيْبُ** ».

* وجملة « إِنَّا الْغَيْبُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَانْتَظِرُوْا: الفاء الفصيحة، و **أَنْتَظِرُوْا** : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، أي: فانتظروه.

* وجملة « **أَنْتَظِرُوْا** » جواب شرط مقدر، أي: إن طلبوا نزول آية من الآيات التي تقرحونها كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً فانتظروا ذلك.

إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء في محل نصب اسمه. **مَعَكُمْ**: ظرف متعلق بـ « **الْمُنْتَظِرِينَ** ». **مِنْ** **الْمُنْتَظِرِينَ**: متعلقان بمحذوف خبر (إن).

* وجملة « **إِنِّي . . .** » استثنافية تعليلية.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُرٌ فِي هَذِهِ آيَاتِنَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَسْرَعُ



مَكْرُرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمَكَّرُوْنَ

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُرٌ فِي هَذِهِ آيَاتِنَا:

وإذا: الواو: استثنافية، إذاً: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه. أذقنا: فعل ماض مبني على السكون، (نا) في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به أول. رحمة: مفعول به ثان.

* وجملة « **أَذَقْنَا . . .** » في محل جر مضاد إليه.

مِنْ بَعْدِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « **رَحْمَةً** ». ضراءً: مضاد إليه مجرور، وعلامة

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨١/٢

جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف. **مَسْتَهِمٌ**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره (هي) يعود على الضراء.

* وجملة «**مَسْتَهِمٌ**» في محل جر صفة لـ «**ضَرَّاءَ**».

إِذَا: فجائية، وقد تقدم الخلاف في حرفيتها أو ظرفيتها الزمانية أو المكانية في الآية (١١) من سورة البقرة.

وهي جواب «إِذَا» الشرطية، والتقدير^(١): إذا أذقنا الناس خصباً وسعة بعد قحط وجوع مكرروا بآياتنا بدفعها وإنكارها. والتقدير عند أبي حيَّان: في وقت إذاقه الرحمة فاجئوا بالمكر، وهذا يدل على سرعة مكرهم.

وقال الفراء: «العرب تجعل «إِذَا» تكفي مِنْ فعلت وفعلوا، وهذا الموضع من ذلك؛ اكْتُفِي بـ «إِذَا» من (فعلوا)، ولو قيل (من بعد ضراء مستهم مكرروا) كان جواباً.

والعامل في «إِذَا» الاستقرار الذي في «لَهُمْ».

وعند أبي البقاء «إِذَا» الثانية زمانية أيضاً، وهي وما بعدها جواب الأولى، وقد رد السمين هذا الوجه وعدَّه ساقطاً لا يفهم معناه.

لَهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مَكْرُرٌ**: مبتدأ مؤخر. في آياتنا: الجاز والمجرور متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به «لَهُمْ».

* وجملة «**لَهُمْ مَكْرُرٌ...**» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قُلِّ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرُرًا إِنَّ رُسُلَّنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ:

قُلِّ: فعل أمر، وفاعله (أنت). **أَسْرَعُ**: لفظ الجلالة مبتدأ. **أَسْرَعُ**: خبر، وهو أسم

(١) البحر ١٣٦/٥، والدر ١٥/٤، والعكيري ٦٦٩، والفرید ٥٤٢/٢، ومعاني الفراء ٤٥٩/١، وتفسیر أبي السعود ٤٨١/٢، وفتح القدير ٤٩٣/٢، ومعنى الليب ٤٨/٢، والكتاف ٧٠/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢ وحاشية الجمل ٣٤٠/٢، وحاشية الشهاب ١٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١.

تفضيل دلّ على أنّ مكرهم كان سريعاً، ولكن مكر الله أسرع منه، وتسمية العقوبة مكرأ لوقعها في مقابلة مكرهم وجوداً أو ذكراً، وهو من باب المشاكلة، ومن قال: إن «أسرع» ليست للتفضيل فقد جانبه الصواب؛ لأن سياق الآية يرده^(١). مَكْرًأ: تمييز محول عن الفاعل، أي: سَرَعَ مَكْرُهُ.

- * وجملة «قُلْ...» أُستثنافية.
- * وجملة «إِنَّ اللَّهَ أَسْرَعُ مَكْرًأً» في محل نصب مقول القول.
- * إنَّ رُسُلَنَا: حرف ناسخ مشبه بالفعل، وأسمه المنصوب، و(نا) في محل جر مضاد إليه. يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة «يَكْتُبُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * وجملة «إِنَّ رُسُلَنَا...» أُستثنافية تعليلية للجملة التي قبلها، وفيها التفاتات.
- ما تَمَكُّرُوكَ: ما :

 - ١ - موصولة في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون الذي تمكرون.
 - ٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: تكتبون مكركم.

- تَمَكُّرُوكَ : مثل «يَكْتُبُونَ».
- * وجملة «تَمَكُّرُوكَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفية. وفيها التفاتات.

(١) انظر: البحر ٥/١٣٦، والدر ٤/١٦، وفتح القدير ٢/٤٩٣، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨١.

هُوَ الَّذِي يُسِرِّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ يَوْمَ يُرِيْجُ
طَيْبَةً وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْعِدُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَلُّوْا أَهْمَمُ
أُحْيِطُ بِهِمْ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَمْ يُنْجِيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَا مِنْ

الشَّكِّيْنَ ٢٢

هُوَ الَّذِي يُسِرِّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ يَوْمَ يُرِيْجُ طَيْبَةً وَفَرِحُوا
بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل رفع
خبر. يُسِرِّكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل
«هُوَ»، والتضعيف للتعدية، وقيل للعبارة، والتعدية أرجح^(١).

وجملة «هُوَ الَّذِي...» أستثنافية تبين جريمة أخرى من جرائم الكافرين قائمة
على تناقض سلوكهم في السراء والضراء.

وجملة «يُسِرِّكُمْ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

في الْبَرِّ: متعلق بـ «يُسِرِّكُمْ». وَالْبَحْرِ: معطوف على «الْبَرِّ» مجرور مثله.
حَتَّىٰ: سبق الحديث عن «حَتَّىٰ» الداخلة على «إِذَا» في الآية ٦٠ من سورة النساء
ونوجزه هنا:

- ١ - حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها.
- ٢ - حرف جر وما بعدها مجرور بها، وتكون (إذا) بعدها ظرفية ممحضة لا
يوجد فيها معنى الشرط.

إِذَا: وفق إعراب «حَتَّىٰ» كما تقدم، فهي إما ظرفية شرطية وهو الراجح، وإما
ظرفية ممحضة، وهي متعلقة بـ «جَاءَتْهَا». كُنْتُمْ: فعل ماضٌ ناقص مبني على
السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. فِي الْفَلَكِ: متعلق بممحذف خبر (كان)،
والفلك هنا جمع، وهي تذكر وتؤثر.

وجملة «كُنْتُمْ» في محل جر مضارف إليه.

(١) انظر معنى الليب ٦٨٦/٥ ، والبحر المحيط ١٣٧/٥ .

وَجَرِينَ: الواو: عاطفة أو حالية، جَرِينَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

* وفي جملة « جَرِينَ » وجهان^(١):

١ - معطوفة على جملة « كُنْتُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - في محل نصب حال على إضمار (قد) عند من يشترطها، والضمير عائد على « الْفَلَكِ ».

بِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « جَرِينَ » والباء للتعددية. بِرِيح: الجار والمجرور متعلقان^(٢):

١ - بـ « جَرِينَ » والباء للسببية، وجاز التعليق بعامل واحد لاختلاف المعنيين.

٢ - بمحذوف حال من « الْفَلَكِ »، أي: جرين بهم ملتبسة بريح، والباء: للحال.

طِئَةٌ: صفة لـ « رِيح » مجرورة مثله. وَفَرِحُوا: الواو: عاطفة أو حالية، فَرِحُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. هَا: الجار والمجرور متعلقان بـ « فَرِحُوا ».

* وفي جملة « فَرِحُوا » قولان^(٣):

١ - معطوفة على جملة « جَرِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِهِمْ »، على تقدير (قد) عند من يشترطها.

جَاءَتَهَا: فعل ماض، والباء: للتأنيث، و(ها) في محل نصب مفعول به يعود على:

١ - الريح الطيبة.

٢ - الفلك^(٤).

(١) الدر ١٧/٤.

(٢) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٣) انظر البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤١/٢.

(٤) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والعكбри ٦٧٠، والكتاف ٧١/٢، والفريد ٥٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٠/٢، ومعاني الفراء ٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٢/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

رِيحٌ: فاعل. عَاصِفٌ: صفة لـ «رِيحٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «جَاءَتْهَا...» لا محل لها؛ جواب «إِذَا» شرط غير جازم.

وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ:

وَجَاءَهُمُ: الواو: عاطفة، جاءَهُمُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به

والميم: للجمع. الْمَوْجُ: فاعل، وهو مصدر قولنا: ماج البحر يموج موجاً إذا
اضطربت أمواجه. مِنْ كُلِّ: متعلق بـ:

١ - «جَاءَهُمُ...».

٢ - بمحذوف حال من «الْمَوْجُ»، أي: منحدراً أو قادماً.

مَكَانٍ: مضاد إليه.

* وجملة «جَاءَهُمُ...» معطوفة على جملة «جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ» فلها حكمها.

وَظَنَّوْا: الواو: عاطفة، ظَنَّوْا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل
رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسمه. أُحِيطَ:
فعل ماض مبني للمفعول. بِهِمْ: جار و مجرور، نائب عن الفاعل.

* وجملة «أُحِيطَ بِهِمْ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

و(أَنَّ وَأَسْمَهَا وَخَبْرَهَا) في تأويل مصدر سدّت مسد مفعولي «ظَنَّوا».

* وفي جملة: «ظَنَّوا» ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة «جَاءَتْهَا» التي هي جواب «إِذَا».

٢ - معطوفة على جملة «كُتُرٌ» وهذا رأي الطبرى الذى عدّ جملة «دَعَوْا اللَّهَ»
جواب «ظَنَّوا».

دَعَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصِينَ: حال
منصوبة، وعلامة النصب الياء. لَهُ: الجار والمجرور متعلقان بـ «مُخْلِصِينَ».

الَّذِينَ: مفعول به لِأَسْمَ الفاعل «مُخْلِصِينَ».

* وفي جملة «دَعُوا اللَّهَ...» ما يأتي^(١):

١ - بدل من جملة «ظنوا» بدل أشتتمال، لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهاك، فهو ملتبس به.

٢ - جواب ما أشتتمل عليه المعنى من معنى الشرط، أي: لما ظنوا كيّت وكيّت دعوا الله، نسب أبو حيّان وتلميذه السمين هذا الوجه إلى أبي البقاء، وعداه فارغاً لا يتحصل منه شيء ولم نجد له في «التبیان»، إنما وجدناه عند الأخفش في (معانی القرآن).

٣ - استئنافية لا محل لها؛ جواب سؤال مقدر، والتقدير: ماذا كان حالهم إذ ذاك؟ فأجيب: دعوا الله. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لِيْنَ أَبْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنْ الْمُكَوَّنَنَّ:

لِيْنَ: اللام: موطئه للقسم، و«إِنْ»: شرطية. أَبْجَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل، (وَنَا) في محل نصب مفعول به. مِنْ هَذِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَبْجَيْنَا»، والإشارة إلى ما وقعوا فيه من مشارفة الهاك في البحر. لَنْكُونَنَّ: اللام في جواب القسم، (وَنَكُونَنَّ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد، والنون للتوكيد، وأسمه ممحوف تقديره «نَحْن».

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب بـ^(٢):

١ - قول مقدر، أي قالوا: «لِيْنَ...».

٢ - «دَعُوا»؛ لأنَّه جرِي مجرِي (قالوا).

(١) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفرید ٥٤٦/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢، ومعانی الأخفش ٥٦٦/٢.

(٢) البحر ١٣٩/٥، والدر ١٨/٤، والفرید ٥٤٧/٢، وحاشية الشهاب ١٩/٥، والکشاف ٧١/٢، وتفسیر أبي السعود ٤٨٣/٢، وفتح القدير ٤٩٤/٢.

وجملة القول المقدر في محل نصب حال، أي: دعوا قائلين لئن..
وجملة «**لَنْكُونَ**» جواب قسم لا محل لها، وجملة جواب «**إِنْ**» الشرطية
محذوف لتقدم القسم عليه.
مِنَ الشَّكِيرِينَ : **مِنْ** : حرف جر، **الشَّكِيرِينَ** : اسم مجرور، وعلامة جره الياء،
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «**لَنْكُونَ**».

فَلَمَّا أَنْجَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ يُغَيِّرُ الْحَقَّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيَكُمْ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِذَا نَرَجُوكُمْ فَنُنَتِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ

فَلَمَّا أَنْجَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ يُغَيِّرُ الْحَقَّ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، لَمَّا : بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون
الجواب. **أَنْجَهُمْ** : فعل ماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب
مفعول به، والميم: للجمع. والفاعل تقديره (هو).
وجملة «**أَنْجَهُمْ** » في محل جر مضاد إليه.

إِذَا : فجائية، وتقدير الحديث عنها في الآية (٢١) من هذه السورة، وفي الآية
(١١) من سورة البقرة. **هُمْ** : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يَبْعُونَ** : مضارع
مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «**يَبْعُونَ** » في محل رفع خبر «**هُمْ** ».

* وجملة «**إِذَا هُمْ . . .** » جواب «**لَمَّا** » لا محل لها.

في **الْأَرْضِ** : متعلقان بـ «**يَبْعُونَ** ». **يُغَيِّرُ** : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل
(يُبَغِّونَ)، أي: ملتبسين بغير الحق. **الْحَقُّ** : مضاد إليه.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

يَأْتِيهَا النَّاسُ : تقدمت في الآية (٢١) من سورة البقرة. **إِنَّمَا**: كافية مكفوفة.
بَغْيُكُمْ: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع.

عَلَّقَ أَنْفُسَكُمْ: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

- ١ - بمحذوف خبر، أي: بغيكم كائن على أنفسكم.
- ٢ - بالمصدر «بَعْيِكُمْ» والخبر ممحذف، والتقدير: إنما بغيكم على أنفسكم متع الحياة مذموم أو ضلال أو مكره، أو نحو ذلك، ويكون «البغي» معنى «الطلب».

والوجه الأول أظهر؛ إذ في الثاني طول.

مَيَّنَ: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - منصوب على الظرفية الزمنية، أي: زمن متع الحياة.
- ٢ - مصدر واقع موقع الحال، أي: متمتعين.
والعامل في هذين الوجهين الاستقرار في الخبر وهو «عَلَّقَ أَنْفُسَكُمْ».
- ٣ - مفعول مطلق، مصدر مؤكّد لفعل ممحذف، أي: يتمتعون متع الحياة.
- ٤ - مفعول به لفعل مقدّر دلّ عليه المصدر، أي: يبغون متع الحياة..
ولا يجوز أن ينتصب بالمصدر نفسه إذا كان «عَلَّقَ أَنْفُسَكُمْ» هو الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره، وإلا فيجوز أن ينتصب بـ «بَعْيِكُمْ» الذي هو بمعنى (طلبكم)؛ أي: طلبكم على أنفسكم متع الحياة الدنيا.
- ٥ - مفعول من أجله؛ أي: لأجل متع الحياة...، والعامل فيه الاستقرار المقدّر في «أَنْفُسَكُمْ» أو فعل المصدر.

(١) البحر/٥، والدر/١٩/٤، والعكّيري/٦٧٠، والفرید/٥٤٧، وتفسير أبي السعود/٢/٤٨٣، وفتح القدير/٤٩٥/٢، وإعراب النحاس/٢٥٠، ومعاني الفراء/٤٦١، والبيان/٤٠٩، والكشاف/٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٧٧.

(٢) البحر/٥، والدر/١٩/٤، والعكّيري/٦٧٠، والفرید/٥٤٧، وتفسير أبي السعود/٢/٤٨٣، وفتح القدير/٤٩٥/٢، وإعراب النحاس/٢٥٠، ومعاني الفراء/٤٦١، والبيان/٤٠٩، والكشاف/٧٢/٢، ومشكل إعراب القرآن/٣٧٧.

الْحَيَّةُ: مضaf إلية. **الَّذِيَا**: صفة لـ **الْحَيَّةِ** مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة «**يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمْ**» استئنافية.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرَحِعُكُمْ فَتَبَثِّثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. **إِلَيْنَا**: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مَرَحِعُكُمْ**: مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضaf إلية.

* وجملة «**إِلَيْنَا مَرَحِعُكُمْ**»:

١ - معطوفة على جملة «**إِنَّمَا بَغَيْكُمْ**» فلها حكمها.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة المقدرة، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم ترجعون إلينا^(١).

فَتَبَثِّثُكُمْ: الفاء: عاطفة، و**نُبَيْئُ**: مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة «**نُبَيْئُكُمْ**» معطوفة على جملة «**إِلَيْنَا مَرَحِعُكُمْ**».

بِمَا:

١ - حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهم متعلقان بـ (نبئكم).

٢ - أو (ما) مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، متعلق بـ (نبئكم).

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والباء: في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ: مثل «**يَعْمَلُونَ**».

* وجملة «**تَعْمَلُونَ**» في محل نصب خبر (كان).

* وجملة «**كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

(١) تفسير أبي السعود ٤٨٥ / ٢، وحاشية الجمل ٣٤١ / ٢

إِنَّمَا مَثُلَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
أَنْتَمْ وَأَنْتَمْ حَتَّى إِذَا أَخَذْتِ الْأَرْضَ رُزْفَهَا وَأَرْبَيْتَ وَطَرَبَ أَهْلَهَا
فَنَدِرُوكَ عَلَيْهَا أَتَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ نَغْرِ
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ 

إِنَّمَا مَثُلَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ :

إِنَّمَا: كافية ومكافوفة، وقال أبو حيان: «إِنَّمَا هنا ليست للحصر لا وضعًا ولا
أَسْتَعْمَالًا؛ لأنَّه تعالى ضرب للحياة الدنيا أمثلًا غير هذا»^(١). مَثُلُ: مبتدأ.
الْحَيَاةُ: مضارف إليه. الدُّنْيَا: صفة لـ «الْحَيَاةِ» مجرورة، وعلامة الجر الكسرة
المقدرة. كَمَّا: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - الكافُ أُسْمِيَةٌ في محل رفع خبر، و(ماء) مضارف إليه.
- ٢ - الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

والوجه - عَنْدَنَا - الْأَوْلَى.

* وجملة «إِنَّمَا مَثُلُ...». أَسْتَئْنَافِي مسوقة لبيان حال الدنيا وقصر التمتع بها عن
طريق التشبيه التمثيلي.

أَنْزَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعلٌ، والهاء: في
محل نصب مفعول به. مِنَ السَّمَاءِ: متعلقان بـ «أَنْزَلَهُ». قال السَّمِينُ: «ويُضَعِّفُ
جَعْلُهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ»^(٣)؛ أي: الهاء في «أَنْزَلَهُ».

* وجملة «أَنْزَلَهُ» في محل جر صفة لـ (ماء).

فَأَخْتَلَطَ: الفاء: عاطفة، وَأَخْتَلَطَ: فعل ماضٍ، وفي فاعله ما يأتي^(٤):

(١) انظر البحر المحيط ١٤٢/٥، وكذا في حاشية الجمل ٣٤٢/٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢٥١/٢، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢.

(٣) انظر الدر ٤/٢٠.

(٤) انظر البحر المحيط ١٤٣/٥، والدر المصنون ٤/٢٠. وأنظر الفريد ٥٥٠ ففيه «عن نافع
أَنَّهُ كَانَ يَقْفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: «فَأَخْتَلَطَ» عَلَى مَعْنَى فَأَخْتَلَطَ الْمَاءُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ «
الْأَرْضِ» عَلَى الْابْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ؛ أي: بِالْمَاءِ نَبَاتُ الْأَرْضِ».

- ١ - نبات وهو الوجه الصحيح الذي لا خلاف فيه.
- ٢ - ضمير مستتر يعود على الماء، أي: فاختلط الماء بالأرض، قاله ابن عطية على أنه يجب الوقف على قوله: «فَأَخْنَطَ»، ويستأنف «بِهِ نَبَاتٌ» على المبتدأ والخبر المقدم، ويكون الضمير في «بِهِ» عائداً على الماء وعلى الاختلط الذي تضمنه الفعل.

قال أبو حيان: «والوقف على قوله: «فَأَخْنَطَ» لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنَّه تفكيك للكلام المتصل الصحيح المعنى، الفصيح اللفظ، وذهب إلى اللغز والتعقيد والمعنى الضعيف.. ولو لا أنَّ ابن عطية ذكره وخرجَه على ما ذكرناه عنه لم ذكره في كتابنا».

بِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ(اختلط)، وفي معنى الباء وجهان^(١):

- ١ - سببية، أي: أختلط النبات بسبب اتصال الماء به، قال الزمخشري: «فأشتبك بسببه حتى خالط بعضاً بعضاً».
- ٢ - للمصاحبة، أي أنَّ الماء يجري مجرى الغذاء للنبات فهو مصاحبته.

نبَاتٌ: فاعل كما تقدم. الأرض: مضارف إليه.

* وجملة «فَأَخْنَطَ..» معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَاهُ»؛ فهي في محل جر. مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَمُ حَتَّى إِذَا أَخْذَتِ الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَّنَتْ وَظَرَبَ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدْرُوكُمْ عَلَيْهَا أَتَهَا أَمْرُنَا يَلْأَأُ أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَقْرَبْ إِلَيْهِ مِنْ: مِنْ : حرف جر، وَمَا : اسم موصول في محل جر، وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف حال من «النبات» وعامله محذوف، أي: كائناً أو مستقراً مما يأكل. وهو الوجه الأظهر.

(١) البحر ١٤٣/٥، والدر ٤/٢٠، والعكيري ٦٧١، والفريد ٥٤٩/٢ والكاف الشاف ٧٢/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٠.

(٢) البحر ١٤٣/٥، والدر ٤/٢٠، والعكيري ٦٧١، والفريد ٥٥٠/٢، وحاشية الجمل ٣٤٢/٢.

٢ - بـ «أَخْتَلَطَ». قاله الحَوْفِي. ويجوز أن تكون «من» لبيان الجنس.
يَكُلُّ: فعل مضارع مرفوع. النَّاسُ: فاعل مرفوع. وَالْأَنْعَمُ: معطوف على «النَّاسُ»
مرفوع مثله.

* وجملة «يأكل» صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول ممحذوف، أي: يأكله.

حَتَّىٰ إِذَاٰ : تَقْدِمُ الْحَدِيثُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ (٦) مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ، وَفِي الْآيَةِ (٢٢) مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ. وَالْغَايَةُ فِي « حَتَّىٰ » هُنَا تَقْتَضِي^(١) :

١ - وجود محدود، أي: لم يزل النبات ينمو حتى كان كيت وكيت.

٢ - تفسير «فَخَلَطَ» بمعنى: فدام اختلاطه حتى، كان كيت وكيت.

أخذت: فعل ماض، والتاء: للثانية. الأرض: فاعل. زُحْفَهَا: مفعول به، و(ها) حا، ح مضاف إله.

* وجملة «أخذت...» في محاجر مضاف إليه.

واَزَيْنَتْ^(٢): مثل «أَخَذَتْ»، وفاعله تقديره (هي). **وَظَّ**: مثل: أَخَذَ، وهو على بايه من الرجحان. **أَهْلَهَا**: فاعلا، و(ها) في محال حي مضاف إله تعود إله^(٣):

١ - الأرض، على حذف مضاد، أي: أهل نباتها.
٢ - الغلة.

٣ - الزينة وهو ضعيف.

أَتَهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أَسْمَهُ . فَنَدِرُونَ: خبر (أَنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَلَيْهَا: متعلقان بـ « فَنَدِرُونَ »

* ... وجملة « وَطَرَكَ أَهْلَهَا . . . » معطوفة على جملة « أَخْدَتِ الْأَرْضُ »؛ فهي في محل جزء.

(١) انظر البحر ١٤٣/٥ ، والدر ٤/٢١ ، وحاشية الجمل ٢/٣٤ .

(٢) (ازينت): أصلها «تزيينت»، أدغمت الناء بالزاي، ووضعت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام. وفي هذه الكلمة قراءات عديدة. انظر معجم القراءات ٥٢٦/٣.

(٣) انظر البحر المحيط ١٤٤/٥.

و«أن» وما في حيزها في تأويل مصدر سدّ مفعولي (ظن).
 أَتَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، و(ها) في محلٍ نصبٍ مفعوليٍ به.
 أَمْرُنَا: فاعلٌ، و(نا) في محلٍ جرٍ مضادٍ إليه. لَيْلًا: مفعوليٍ فيه ظرفٌ زمانٌ للإتيان أو
 للأمر، فهو متعلقٌ بـ^(١):

١ - أَنَاهَا. ٢ - أَمْرُنَا.

أَوْ نَهَارًا: معطوفٌ على «لَيْلًا»، و«أَوْ» للتنويع أو الإبهام^(٢).

* وجملة «أَتَهَا» لا محل لها؛ جواب «إِذَا» شرطٌ غيرٌ جازمٌ.

فَجَعَلْنَاهَا: الفاء: عاطفة، جَعَلْنَا: فعلٌ ماضٌ بمعنى «صَرَبْنَا» مبنيٌ على السكون،
 و(نا) في محل رفعٍ فاعلٌ، و(ها) في محلٍ نصبٍ مفعوليٍ به أول. حَصِيدًا: مفعوليٍ به
 ثانٌ، وهو «فعيلٌ» بمعنى «مفعوليٌ» فلم يؤنث.

* وجملة «جَعَلْنَاهَا حَصِيدًا» معطوفةٌ على جملة «أَتَهَا أَمْرُنَا» فلها حكمها.

كَانَ: حرفٌ مشبهٌ بالفعل، وأسمه ضميرُ الشأن. لَمْ: حرفٌ نفيٌ وجُزُمٌ وقلبٌ.

تَقْنَ: مضارعٌ مجزومٌ، وعلامةٌ حذفٌ حرف العلة، والفاعلٌ تقديرٌ (هي).

* وجملة «لَمْ تَقْنَ» في محل رفعٍ خبرٍ «كَانَ».

* وفي جملة «كَانَ لَمْ تَقْنَ» وجهان^(٣):

١ - في محلٍ نصبٍ حالٍ من المفعولي الأول في «جَعَلْنَاهَا».

٢ - استثنافيةٌ جواباً لسؤالٍ مقدرٍ.

بِالْأَمْسِ: الحاضر والمجرور متعلّقان بـ «تَقْنَ»، وأعربت «الْأَمْسِ»^(٤) هنا؛

لأنها تدل على الزمن الماضي، ولا تدل على اليوم الذي قبل يومنا.

(١) انظر الدر ٤/٢١.

(٢) انظر البحر ٥/١٤٤.

(٣) الدر ٤/١٢.

(٤) البحر ٥/١٤٤، والدر ٤/٢٢، والعكّوري ٦٧٢، والكشاف ٢/٧٢، وتفسير أبي السعود ٤٩٧/٢، وفتح القدير ٤٨٦/٢.

فالذى يراد به قبل يومنا يبنى على الكسر ويجرد من الألف واللام لأنه يتضمن معناها، نحو قولنا: زارني صديقى أمس.

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ

كَذَلِكَ : الكاف أسمية نعت لمصدر محذف نائب عن المفعول المطلق، أي: مثل هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصله في المستقبل. وأسم الإشارة في محل جر مضارف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. **نُفَصِّلُ :** مضارع مرفوع، والفاعل (نحن). **الْآيَتِ :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. **لِقَوْمٍ :** الجاز والمجرور متعلقان بـ **«نُفَصِّلُ»**. **يَنْفَكِرُونَ**: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة **«نُفَصِّلُ...»** استئنافية.

* وجملة **«يَنْفَكِرُونَ»** في محل جر صفة لـ **«قَوْمٍ»**.



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ

وَاللَّهُ : الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. **يَدْعُو**: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو).

* وجملة **«اللَّهُ يَدْعُو...»** استئنافية.

* وجملة **«يَدْعُو»** في محل رفع خبر أسم لفظ الجلالة. **إِلَى دَارٍ**: الجاز والمجرور متعلقان بـ **«يَدْعُو»**. **السَّلَامُ**: مضارف إليه، وفي هذه الإضافة قولان^(١):

١ - الإضافة إلى أسم الله الشريف على سبيل التعظيم للجنة.

٢ - الإضافة إلى السلام بمعنى التسليم لفشو السلام بين أهل الجنة، أو لأنهم سالمون من كل مكروه.

(١) البحر ١٤٥/٥، والكاف ٧٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٦/٢، وفتح القدير ٤٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٥.

وَيَهْدِي: الواو: عاطفة، يهدي: مثل «يَدْعُوا».

* وجملة «يَهْدِي» معطوفة على جملة «يَدْعُوا» فلها حكمها.

مَنْ: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مضارع مرفوع، وفاعله (هو). إِلَى صَرَطِ: متعلقان بـ «يَشَاءُ». مُسْتَقِيمٌ: صفة لـ «صَرَطٍ» مجرورة.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول الأسمى لا محل لها.

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَحَبُّبْنَا الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ﴾

لِلَّذِينَ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحَسَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَحَسَنُوا» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «لِلَّذِينَ أَحَسَنُوا...» استئنافية.

الْحُسْنَى: مبدأ مؤخر علامة رفعه الضمة المقدرة. وَزِيَادَةً: معطوف على «الْحُسْنَى» مرفوع. وَلَا يَرْهَقُ: الواو: استئنافية أو حالية أو عاطفة، يَرْهَقُ: مضارع مرفوع. وُجُوهُهُمْ: مفعول به، والتقديم للأهتمام ببيان أن الموصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلى المؤخر^(١)، والهاء: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. قَرَرٌ: فاعل. وَلَا ذَلَّةٌ: الواو: عاطفة، و «لَا»: نافية. ذَلَّةٌ: معطوف على «قَرَرٌ».

* وفي جملة «وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَرَرٌ» ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٧/٢.

(٢) الدر ٤/٢٢، والعكيري/٦٧٢، والفريد ٥٥٢/٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية الجمل ٢٤٣/٢.

٢ - في محل نصب حال، عامله الأستقرار في «لَلَّذِينَ»، أي: أُستقرت لهم الحسنى مضموناً لهم السلامه. قاله أبو البقاء، ولم يجزه السمين؛ لأن المضارع متى وقع حالاً منفياً بـ «لَا» أُمتنع واو الحال عليه كالمثبت، وإن ورد ما يوهم ذلك يُؤول بإضمار مبتدأ.

٣ - معطوفة على «الْحَسَنَى» على إضمار (أن) المصدرية؛ أي: للذين أحسنوا الحسنى وأن لا ترهق...، ولما حذفت (أن) رفع المضارع؛ لأنه ليس من مواضع إضمان (أن) الناقبة المعروفة عند النحويين. ذكر هذا الوجه السمين الحلبي، أما أبو البقاء فمنعه قال: «ولا يجوز أن يكون معطوفاً على الحسنى؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر أحتاج إلى «أن» ذكرأ أو تقديرأ، و«أن» غير مقدرة؛ لأن الفعل مرفوع».

وعد السمين هذا التعليل ليس بجيد؛ لأنه لا يلزم النصب في غير مواضع إضمار (أن) الناقبة التي نص عليها النحويون. أما أبو السعود فلم يذكر في تفسيره إلا الأستئنافية، وهو الوجه عندنا، والله أعلم.

أُولَئِكَ: أولاًء: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخْبَثُ: خبر مرفوع.

الْجَنَّةُ: مضاف إليه.

* وجملة «أُولَئِكَ...» أستئنافية.

هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: الجاز والمجرور متعلقان بـ «خَلِيلُوْنَ».

خَلِيلُوْنَ: خبر «هُمْ» وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «هُمْ فِيهَا...» في محل:

١ - رفع خبر ثان لـ «أُولَئِكَ».

٢ - نصب حال.

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَتِهِنَّا وَرَهْقَمُهُمْ ذَلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَانُوا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ الَّذِينَ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَعْنَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَلِدُونَ

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَتِهِنَّا وَرَهْقَمُهُمْ ذَلَّةٌ :

وَالَّذِينَ فِيهِ مَا يَأْتِي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي:

١ - جملة « جَزَاءَ سَيِّئَتِهِنَّا وَرَهْقَمُهُمْ ذَلَّةٌ ». .

٢ - الجملة المنفية: « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ». .

٣ - الجملة التشبيهية: « كَانُوا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ». وعلى هذا يكون قد

فصل بين المبتدأ والخبر بثلاث جمل أعتراضية.

والأصل أنه لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلاً عن أربع.

٤ - جملة: « أُولَئِكَ أَعْنَبُ النَّارِ ». .

٢ - العطف على « الَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه عندنا الأول وخبره جملة « جَزَاءَ سَيِّئَتِهِنَّا »؛ لأن العطف من باب العطف على معنولي عاملين، وهذا يمنعه سببويه ويجيزه الفراء.

* وجملة « الَّذِينَ كَسَبُوا . . . » أُستثنافية لا محل لها إن كانت (الذين) مبتدأ.

كَسَبُوا: مثل « أَحَسَنُوا » في الآية السابقة^(٢). السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكيري ٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والكاف ٧٣/٢، وتفسir أبي السعود ٤٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٢/٥، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢.

(٢) جاءت صلة المؤمنين « أَحَسَنُوا »، وصلة الكافر « كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ » تنبئها على أن المؤمن على الفطرة السليمة، بينما الكافر تحول عنها بصنعيه وجنايته على نفسه. أنظر البحر ١٤٧/٥ وتفسir أبي السعود ٤٨٧/٢.

جزء:

١ - مبتدأ ثان، وفي خبره ما يأتي^(١):

- بِمِثْلِهَا :

أ - على أن الباء زائدة، و«مثليها» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، والجمهور لا يجوزون زيادة الباء في الخبر الموجب، ولا يثبتون سماعها، وجعلها الأخفش من باب زيادة الفاء.

ب - الباء ليست زائدة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: مستقر بـ«مثليها» أو مقدر بـ«مثليها».

- محذوف، وقدره الحوفي: «لَهُمْ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ»، وقدره أبو البقاء: «جزاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَاقِعٌ».

وعلى هذا فـ«بِمِثْلِهَا» متعلق بـ«جزء».

٢ - فاعل مرفوع بمقدار، أي: فـ«لَهُمْ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ» فيكون مثل قوله: «فَعَدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَ» [سورة البقرة ٢/١٨٤]، أي: فعلية عدّة.

سَيِّئَةٍ: مضاد إليه. بـ«مثليها»: تقدم إعرابها. وـ«تُرْهَقُهُمْ»: الواو: حالية أو عاطفة، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. ذَلَّةٌ: فاعل.

* وفي جملة: «تُرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ» ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة «جزء سَيِّئَةٍ»، ويضعف أن تكون معطوفة على جملة «كَسَبُوا»؛ لأن المستقبل لا يعطف على الماضي، ويضعف أكثر إن كان المضارع بمعنى الماضي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الموصول أو من ضميره.

(١) البحر ١٤٧/٥، والدر ٢٤/٤، والعكбри ٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، وفتح القدير ٤٩٨/٢، والبيان ٤١٠/١، ومعنى الليب ١٧١/٢، ٧٦/٥، ومعنى الفراء ٤٦١/١، ومعاني الأخفش ٥٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣٤٤/٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٣.

(٢) الدر ٢٥/٤، والعكбри ٦٧٢، والفريد ٥٥٣/٢، والبيان ٤١٠/١، ومعنى الليب ٧٤/٥.

٣ - اعتراضية، كما تقدم.

مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ :

مَا: نافية حجازية أو تميمية. لَهُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ اللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «عَاصِمٍ». مِنْ: حرف جر زائد. عَاصِمٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه:

١ - اسم «مَا» عند من يجوز تقديم اسمها.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة «مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ...»^(١) :

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية وفق ما تقدم في خبر «الَّذِينَ».

٣ - استثنافية.

٤ - في محل رفع خبر «الَّذِينَ» كما تقدم.

كَانَمَا أَغْشَيْتُ وُجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ الْأَيْلَلِ مُظْلِمًا :

كَانَمَا: كافة مكفوفة. أَغْشَيْتُ: فعل ماض مبني للمفعول، والباء: للتأنيث.

وُجُوهَهُمْ: نائب فاعل، والباء: في محل جر مضاد إليه. قِطْعًا: مفعول به ثان.

مِنَ الْأَيْلَلِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قِطْعًا»، أي: قطعاً كائنة من

الليل. مُظْلِمًا : فيه ما يأتي على^(٢) قراءة فتح الطاء في «قِطْعًا»:

(١) الدر ٤/٢٥، وفتح القدير ٢/٤٩٩، ومغني اللبيب ٥/٧٤.

(٢) البحر ٥/١٥٠، والدر ٤/٢٦، والعكبري ٣/٦٧٣، والفريد ٢/٥٥٤، وإعراب النحاس

٢/٥١، ومعاني الفراء ١/٣٦٣، ومعاني الأخفش ٢/٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٢/٤٨٧،

وفتح القدير ٢/٤٩٩، والبيان ١/٤١١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧٩، وحاشية الشهاب

٥/٢٣، وحاشية الجمل ٢/٣٤٤.

١ - حال من «**الَّيلِ**» وهو الوجه عند الجمهور، أي: أغشيت وجوههم قطعاً من الليل في حال ظلمته. قال مكي: «إن «**مُظْلِمًا**» حال من «**الَّيلِ**»، ولا يكون نعتاً لـ «**قِطْعًا**»؛ لأنَّه كان يجب أن يقال فيه: مظلمة»، ويقصد وجوب المطابقة.

٢ - حال من «**قِطْعًا**».

٣ - صفة لـ «**قِطْعًا**».

وعله الوجهين الثاني والثالث أن «**قِطْعًا**» في معنى الكثير، فأفرد وذكر «**مُظْلِمًا**». والوجه عندنا الأول على هذه القراءة «**قِطْعًا**».

أما على قراءة «**قِطْعًا**» بتسكين الطاء فتجوز الأوجه الثلاثة السابقة كما يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجاز الواقع صفة لـ «**قِطْعًا**»^(١).

* وجملة «**كَانَنَا أَغْشَيْتَ . . .**» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الأظهر.

٢ - خبر «**الَّذِينَ**».

٣ - اعتراضية.

وقد تقدم الوجهان الثاني والثالث في خبر «**الَّذِينَ**».

أُولَئِكَ أَصَحَّبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ: تقدم إعراب مثيلها في الآية السابقة.

* وجملة «**أُولَئِكَ . . .**» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية وهو الوجه الواضح.

٢ - خبر «**الَّذِينَ**» كما تقدم.

(١) انظر المراجع السابقة.

وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشَرَكَاوْكُمْ فَرِيقَنَا بَيْنَهُمْ
وَقَالَ شَرَكَاوْهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّا نَعْبُدُونَ



وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشَرَكَاوْكُمْ :

وَيَوْمَ: الواو: استثنافية، و «يَوْم»^(١):

١ - مفعول به منصوب لفعل مضمر، أي: أنذرهم أو خوفهم أو ذكرهم، ولم يذكر السمين سوي هذا الوجه.

٢ - ظرف زمان متعلق بفعل مضمر، أي: نفعل ذلك كله يوم نخشرهم.

نَخْشِرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. و «هم» عائد على الفريقين؛ الذين أحسنوا والذين كسبوا السيئات، وهذا يفهم من «جَمِيعًا»، ثم اتجه الإخبار إلى الحديث عن المشركين^(٢). والفاعل (نحن).

جَمِيعًا: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حال.

٢ - توكيده.

* وجملة «وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ...» استثنافية بيانية.

* وجملة «نَخْشِرُهُمْ...» في محل جر مضاد إليه.

ثُمَّ: حرف عطف للترابي. نَقُولُ: مضارع مرفوع، والفاعل (نحن).

* وجملة «نَقُولُ» معطوفة على جملة:

١ - «نَخْشِرُهُمْ»؛ فهي في محل جر.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٤/٥، والدر المصنون ٤/٢٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) الدر ٤/٢٦.

٢ - أَنْدَرُهُمْ أَوْ حَوْفُهُمُ الَّتِي هِيَ مُتَعْلِقَةُ (يَوْمٍ)، فَهِيَ لَا مَحْلٌ لَّهَا.
لِلَّذِينَ: الْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعْلِقَانِ بِـ«نَقُولُ» . أَشَرَّكُوا: فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنَى عَلَى
 الْضَمْ، وَالْوَاوُ: فِي مَحْلٍ رَفْعٌ فَاعِلٌ .
* وجملة «أَشَرَّكُوا» صَلَةُ الْمَوْصُولُ لَا مَحْلٌ لَّهَا .

مَكَانُكُمْ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(١) :

- ١ - اسْمَ فَعْلٌ أَمْرٌ مَعْنَاهُ: اثْبَتُوا، فَهُوَ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَفَسَرُهُ الْأَخْفَشُ بِقُولِهِ:
 «أَنْتُرُوا أَنْتُمْ وَشَرِكَاؤُكُمْ» .
- ٢ - ظَرْفٌ لِفَعْلٍ أَقِيمٌ مَقَامَهُ؛ أَيْ: الْزَمْوَانَا مَكَانُكُمْ حَتَّى تَنْتَظِرُوا مَا يَفْعَلُ بِكُمْ .
 - وَحْرَكَةُ النُّونِ فِيهَا خَلَفٌ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمَ الْفَعْلِ لَهُ مَحْلٌ فَالْحَرْكَةُ إِعْرَابٌ، وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُ مَحْلٌ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَتْ حَرْكَةُ بَنَاءً .
 - «وَالْكَافُ وَالْمَيْمُ» فِي مَوْضِعِ جَرِ عِنْدِ قَوْمٍ، وَعِنْدِ آخَرِينَ الْكَافُ لِلْخَطَابِ لَا
 مَوْضِعٌ لَهَا، كَالْكَافُ فِي «إِيَاكُمْ» هَكُذا عِنْدِ أَبِي الْبَقَاءِ .

أَنْتُرُ: فِيهِ مَا يَأْتِي^(٢) :

- ١ - فِي مَحْلٍ رَفْعٌ تُوكِيدٌ لِلضَمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي «مَكَانُكُمْ» .
- ٢ - فِي مَحْلٍ رَفْعٌ مُبْتَدأ، و«شَرِكَاؤُكُمْ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَخَبَرُهُمَا مَحْذُوفٌ،
 أَجَازَهُ أَبْنُ عَطِيَّةَ، وَعَدَهُ أَبُو حِيَانَ وَمَنْ بَعْدَهُ تَلَمِيذَهُ السَّمِينُ ضَعِيفًا؛ لَأَنَّ هَذَا
 الْوَجْهَ يَوْجِبُ الْوَقْفَ عَلَى «مَكَانُكُمْ» مَا يَؤْدِي إِلَى تَفْكِيكِ الْكَلَامِ الْفَصِيحِ .
وَشَرِكَاؤُكُمْ: عَطْفٌ عَلَى الضَمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي «مَكَانُكُمْ» الَّذِي هُوَ الْفَاعِلُ،
 وَالْكَافُ: فِي مَحْلٍ جَرِ مَضَافٌ إِلَيْهِ .
 وَقَرِئَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ؛ أَيْ إِنَّ الْوَاوَ بِمَعْنَى «مَعَ»^(٣) .

(١) الْبَحْرُ / ٥، وَالدَّرُ / ٤، وَالْعَكْبَرِيُّ / ٦٧٣، وَالْفَرِيدُ / ٥٥، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعْدَ / ٢، ٤٨٨،
 وَمَعْنَى الْأَخْفَشُ / ٢، ٥٦٨، وَالْبَيَانُ / ١، ٤١١، وَالْكَشَافُ / ٢، ٧٣، وَفَتْحُ الْقَدِيرُ / ٢، ٤٩٩ .
 وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ / ٥ / ٢٤ .

(٢) انْظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ .

(٣) انْظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ .

فَرَبَّنَا بِيَنَّهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتَ إِنَّا نَعْبُدُونَ:

فَرَبَّنَا^(١): الفاء: عاطفة للترتيب والتعليق، والفعل ماضٌ مبنيٌ على السكون، و(نا) في محل رفعٍ فاعلٍ. بِيَنَّهُمْ: ظرفٌ متعلقٌ بـ «رَبَّنَا»، والهاء: في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

* وجملة «رَبَّنَا . . .» معطوفةٌ على جملة «نَقُولُ»^(٢).

وَقَالَ: الواو: حالية أو عاطفة، قَالَ: فعلٌ ماضٌ. شُرَكَاؤُهُمْ: فاعلٌ، والهاء: في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

* وفي جملة: «قَالَ . . .» ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصبٍ حالٍ على تقديرٍ (قد) عند من يشترطها.

٢ - معطوفةٌ على «يَوْمَ نَخْشُرُهُمْ» ذكره أبو حيان وتلميذه السمين، ورَدَّهُ أبو السعود، ولم يذكره الشوكاني.

والوجه الأول أنسابٌ للسياق.

مَا كُنْتَ: مَا: نافية، كُنْتَ: فعلٌ ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على السكون، والتاء: في محل رفعٍ أسمه. إِنَّا: ضميرٌ منفصلٌ في محل نصبٍ مفعولٍ به، واجبٌ التقديم. نَعْبُدُونَ: مضارعٌ مرفوعٌ، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ.

(١) اختلافٌ في وزن «زَيْل» على وجهين:

١ - فعلٌ، والتضعيف للتکثیر لا للتعديـة، على أنه من ذوات الـياء: زلت الشـيءـ عن مـكانـهـ أـزـيلـهـ.

٢ - فـيـعـلـ، نحوـ: «يـنـيـطـ» وـ«يـبـقـيـ» وـهـوـ منـ ذـوـاتـ الـواـوـ: زـالـ يـزـولـ، وـأـصـلـهـ «زـيـوـلـنـاـ» فـاجـتـمـعـتـ الـيـاءـ وـالـواـوـ عـلـىـ الشـرـطـ الـمـعـرـوـفـ فـقـلـبـتـ الـواـوـ يـاءـ وـأـدـغـمـتـ، نـحـوـ «مـيـتـ» وـ«سـيـدـ» وـقـدـ رـدـ أـبـوـ حـيـانـ الـوـجـهـ الثـانـيـ؛ لـأـنـ «فـيـعـلـ» أـكـثـرـ مـنـ «فـيـعـلـ»، وـلـأـنـ مـصـدـرـهـ «تـزـيـلـ» أـنـظـرـ: الـبـحـرـ ١٥٢ـ/ـ٥ـ، وـالـدـرـ ٢٨ـ/ـ٤ـ، وـحـاشـيـةـ الشـهـابـ ٢٤ـ/ـ٥ـ، وـالـعـكـبـرـيـ ٦٧٣ـ/ـ٣ـ، وـحـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٣٤٥ـ/ـ٢ـ، وـالـفـرـيدـ ٥٥٦ـ/ـ٢ـ، وـمـشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ ٣٨٠ـ/ـ١ـ، وـمـعـانـيـ الـفـرـاءـ ٤٦٢ـ/ـ١ـ، وـتـفـسـيـرـ أـبـيـ السـعـودـ ٤٨٨ـ/ـ٢ـ، وـالـبـيـانـ ٤١١ـ/ـ١ـ.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٨٨/٢.

(٣) البحر ١٥٢/٥، والدر ٢٨/٤، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/٢، وفتح القدير ٤٩٩/٢.

- * وجملة «مَا كُنْتُ...» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «تَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر (كان).

٢٩

فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا يَبْيَنَنَا وَيَبْيَنُكُمْ إِنْ كُنَّا عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ

فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا: تقدم إعراب مثيلها في الآية (٦) من النساء.

- * وجملة «كَفَى...» في محل نصب، معطوفة على جملة «مَا كُنْتُ إِنَّا تَعْبُدُونَ».
- يَبْيَنَنَا: ظرف متعلق بـ«شَهِيد» و(نا) في محل جر مضارف إليه. وَيَبْيَنُكُمْ: معطوف على «يَبْيَنَنَا» والكاف مثل (نا). إِنْ: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف، أي: إننا. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع اسمه. عَنِ عِبَادَتِكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ(غافلين)، والكاف: في محل جر مضارف إليه. لَغَافِلِينَ: اللام الفارقة بين «إن» المخففة و«إن» النافية، وقال أبو حيان اللام بمعنى «إلا»^(١).

و «غَافِلِينَ» خبر كان، وعلامة نصبه الياء.

- * وجملة «إِنْ كُنَّا...» استئنافية تعليلية.
- * وجملة «كُنَّا عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ» في محل رفع خبر «إن» المخففة.

٣٠

هُنَالِكَ تَبْلُوُ كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَانَهُمُ الْعَقْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا

كَانُوا يَفْتَرُونَ

هُنَالِكَ: «هنا» أسم إشارة مبني في محل نصب على أنه ظرف^(٢).

١ - مكان، أي: في ذلك المقام أو الموقف.

(١) انظر البحر ١٥٣/٥.

(٢) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٨/٤، وفتح القدير ٢/٥٠٠، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/٢، وإعراب النحاس ٣٤٥/٢، وحاشية الجمل ٢٥٢/٢.

٢ - زمان، أي: في ذلك الوقت، وهذا على استعارة ظرف المكان للزمان.
واللام: فعل للبعد، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ « تَبَلُّوا ».

تَبَلُّوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: فاعل. نَقَسٌ: مضاف إليه. مَا أَسْلَفَتْ: مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْلَفَتْ: فعل ماض، والناء: للتأنيث.

* وجملة « أَسْلَفَتْ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « هُنَالِكَ تَبَلُّوا... » اعتراضية^(١) في أثناء الحكاية مقررة لمضمونها.

وَرُدُّوا: الواو: عاطفة، رُدُّوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم،
والواو: في محل رفع نائب فاعل، ويعود إلى^(٢):
١ - الذين أشركوا.

٢ - النفوس المدلول عليها بكل نفس.

إِلَى اللَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « رُدُّوا »، وفي الكلام حذف مضاف، أي:
إلى جزاء الله.

* وجملة « رُدُّوا... » معطوفة على جملة^(١):

١ - « زَيَّنَا » وما عطف عليها، والضمير عائد إلى « الَّذِينَ أَشْرَكُوا ».

٢ - تَبَلُّوا، والضمير عائد إلى النفوس المدلول عليها بكل نفس.

مَوْلَانَهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - صفة للفظ الجلالة.

٢ - بدل من لفظ الجلالة.

وعلامه الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٨٩/٢.

(٢) انظر الفريد ٥٥٧/٢.

الْحَقُّ : صفة بعد صفة. **وَضَلَّ** : الواو: عاطفة، **ضَلَّ** : فعل ماض. **عَنْهُمْ** : الجار والمجرور متعلقان بـ **«ضَلَّ»**.

* وجملة **«ضَلَّ عَنْهُمْ مَا . . .»** معطوفة على جملة **«رُدُوا . . .»** فلها حكمها.

مَا كَانُوا : **مَا** : فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

٣ - مصدرية.

وفي الحالتين الأولى والثانية هي في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في الحالة الثالثة في محل رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَقْرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة **«يَقْرُونَ»** في محل نصب خبر (كان).

* وجملة **«كَانُوا . . .»** فيها ما يأتي وفق إعراب **«مَا»**.

١ - صلة الموصول الأسمى أو الحرفية.

٢ - في محل رفع صفة.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْنَ يَمْلِكُ السَّمَعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا



قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله (أنت). مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يَرْزُقُكُمْ** : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

(١) انظر الدر ٤/٢٩، والفرید ٢/٥٥٧.

تقديره (هو). **مَنْ** **السَّمَاءُ**: جار ومجرور متعلقان بـ «**يَرْزُقُكُمْ**»، و «**مَنْ**» فيها ما يأتي^(١):

- ١ - لابتداء الغاية.
- ٢ - للتبغض.
- ٣ - للتنصيص.
- ٤ - لبيان الجنس.

وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة يكون الكلام على تقدير مضاف، أي: من أهل السماء. **وَالْأَرْضِ**: معطوف على «**السَّمَاءُ**».

* وجملة «**فُلْ مَنْ...**» أستثنافية لا محل لها.

* وجملة «**مَنْ يَرْزُقُكُمْ...**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «**يَرْزُقُكُمْ...**» في محل رفع خبر «**مَنْ**».

أَمَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ:

أَمَنْ: أَمْ : هي المنقطعة، إذ لم يتقدمها همزة أستفهام أو تسوية وتقدر هنا بـ (بل) فقط دون الهمزة؛ لوقوع أسم أستفهام صريح بعدها «**مَنْ**»، وهي للإضراب الأنفالي لا الإضراب الإبطالي^(٢). و «**مَنْ**» أستفهام في محل رفع مبتدأ.

يَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله (هو). **السَّمْعَ**: مفعول به. **وَالْأَبْصَرَ**: معطوف على «**السَّمْعَ**».

(١) البحر ١٥٣/٥، والدر ٢٩/٤، وتفصير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

(٢) انظر البحر ١٥٤/٥، والدر ٣٠/٤، وتفصير أبي السعود ٤٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢، وفتح القدير ٥٠٣/٢، وانظر معاني الأخفش ٥٦٩/٢ ففيه تعليل لدخول (أَمْ) على (من) قال: «فَلَأَنْ (من) ليست في الأصل للاستفهام، وإنما يستغنى بها عن الألف؛ فلذلك أدخلت عليها (أَمْ) كما أدخلت على (هل) حرف الاستفهام، وإنما الاستفهام في الأصل الألف. وأَمْ تدخل لمعنى لا بد منه».

- * وجملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَرْزُقُكُمْ . . . » فهي في محل نصب.
- * وجملة « يَمْلِكُ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ». وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ : مثل « مَنْ يَمْلِكُ السَّعْدَ . . . » والجار والمجرور متعلقان بـ « يُخْرِجُ » .
- * وجملة « مَنْ يُخْرِجُ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ». وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ : مثل « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ » .
- * وجملة « يُخْرِجُ الْمَيْتَ » عطف - أيضاً - على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . ». وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ : مثل « مَنْ يُخْرِجُ الْحَيِّ » .
- * وجملة « مَنْ يُدَبِّرُ . . . » عطف أيضاً على جملة « مَنْ يَمْلِكُ . . . » من باب عطف العام على الخاص.
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقْلُ أَفَلَا نَقْوُنَ : فَسَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والسين: للاستقبال، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « سَيَقُولُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدرنا الشرط جازماً، أي: إن سأتموهم ذلك فسيقولون. ولا محل لها إن قدرناه غير جازم، أي: إذا سأتموهم ذلك فسيقولون. اللَّهُ: فيه وجهان^(١):
 - ١ - مبتدأ خبره محنوف؛ أي: الله يفعل . . .
 - ٢ - خبر لمبتدأ محنوف؛ أي: هو الله .
- * وجملة « اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.
- * فَقْلُ: الفاء: عاطفة، قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت).
- * وجملة « قُلْ » معطوفة على جملة: « سَيَقُولُونَ » .
- * أَفَلَا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، قال أبو السعود: «الهمزة الإنكار عدم الاتقاء

(1) فتح القدير ٥٠٣/٢

بمعنى إنكار الواقع كما في أتصرب أباك لا بمعنى إنكار الواقع كما في أتصرب أبي^(١) والفاء للعطف على مقدر، و«لا» نافية. **لَنَقُونَ**: مثل «يَقُولُونَ».

* وجملة «**لَنَقُونَ**» معطوفة على مقدر، أي: أتعلمون ذلك فلا تكونون أنفسكم عذابه الذي ذكر لكم.

* والجملة المقدرة وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحُقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا أَضَلَلُ فَإِنَّ نَصَارَوْنَ

فَذَلِكُمُ: الفاء استثنافية، و(ذا) أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة خبر الإشارة. **رَبُّكُمُ**: فيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من لفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

٣ - عطف بيان على لفظ الجلالة.

الْحُقُّ: صفة لـ «**رَبُّكُمُ**»؛ أي الثابتة ربوبيته والمتتحققه ألوهيته تحققأ لا ريب فيه. * وجملة «**ذَلِكُمُ اللَّهُ . . .**» استثنافية.

فَمَاذَا: الفاء: عاطفة، وفي «مَاذا» ما تقدم في سورة البقرة الآية (٢٦).

١ - «**مَاذَا**» كلها استفهام في محل رفع مبتدأ خبره متعلق «**بَعْدَ**» ومعنى **الْأَسْتَهْمَانُ** هنا (النفي)^(٣) جاء بعده (إلا).

٢ - «**مَا**» استفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذا» أسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر، أي ما الذي.

(١) انظر تفسيره ٤٩٠/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢.

(٣) قال أبو السعود: «والأستفهام إنكاري بمعنى إنكار الواقع ونفيه، أي ليس غير الحق» انظر تفسيره ٤٩١/٢؛ وقال الشوكاني: الأستفهام للتقرير والتوبخ.

انظر فتح القدير ٥٠٣/٢، وأنظر حاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٢.

وعلى هذا يكون متعلق «**بَدَّ**» حال محنوفة.

بَدَّ : ظرف متعلق بالخبر أو بمحنوف حال كما تقدم. **الْعَقَ** : مضاف إليه.
إِلَّا : للحصر. **الْبَلَلُ** : بدل من (ذا).

* وجملة «**مَاذَا بَعْدَ...**» معطوفة على جملة «**ذلِكُمُ اللَّهُ...**»

فَأَنَّ : الفاء: عاطفة لترتيب الإنكار على ما قبله، و«**أَنَّ**» أسمُ استفهام بمعنى (كيف) في محل نصب حال، والاستفهام للإنكار والتعجب والابتعاد^(١).

تُصْرِفُونَ : مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

«وفي إثارة صيغة المبني للمفعول إذان بأن الانصراف من الحق إلى الضلال مما لا يصدر عن العاقل بارادته، وإنما يقع عند وقوعه بالقسر من صارف خارجي»^(٢).

* وجملة «**تُصْرِفُونَ**» معطوفة على الجملة قبلها لا محل لها.

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتْ رَيْكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

كَذَلِكَ : الكافُ أسمية في موضع نصب نعت لمصدر محنوف، والإشارة إلى المصدر المفهوم من «تصرفون»، أي: مثل صرفهم عن الحق بعد الإقرار به، وقيل الإشارة إلى الحق^(٣). (ذا) أسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب. **حَقَّتْ** : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **كَلِمَتْ** : مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه. **عَلَى الَّذِينَ**: الجاز والمجرور متعلقان بـ «**حَقَّتْ**». **فَسَقُوا** : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**حَقَّتْ**» استثنافية.

* وجملة «**فَسَقُوا**» صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢، وفتح القدير ٥٠٤/٢.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤٩١/٢.

(٣) انظر البحر ٥/٥٤، والدر ٤/٣٠، والفرید ٢/٥٥٨، والكشف ٢/٧٤، وحاشية الشهاب ٢٦/٥، وحاشية الجمل ٢/٣٤٧.

أَنَّهُمْ: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أُسمه.
 لَا يُؤْمِنُونَ: لَا : نافية، يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
 * وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر (أن).
 وفي « أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ما يأتي^(١) :
 ١ - في محل رفع بدل من « كَمَتْ »، أي: حق عليهم انتفاء الإيمان.
 ٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذوف، أي: الأمر عدم إيمانهم.
 ٣ - في محل نصب بعد إسقاط حرف الجر، أي: لأنهم لا يؤمنون.
 ٤ - في محل جر على إرادة حرف الجر وإعماله، وتقدم الخلاف في ذلك
 أي: لأنهم لا يؤمنون.
 ٥ - تعليل لـ « حَقَّ »، والمراد بالكلمة: العِدَة بالعذاب.

قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكَاتِكُمْ مَنْ يَبْدُوا لِخَلْقَهُمْ يُعِيدُهُمْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ فَإِنَّ

تُؤْفَكُونَ

٣٤

قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). هَلْ: حرف أستفهام. مِنْ شَرِكَاتِكُمْ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع.
 مَنْ : فيها ما يأتي :

- اسم موصول.
- نكرة موصوفة.

وهي مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَبْدُوا: فعل مضارع مرفوع، فاعله (هو). لِخَلْقَهُ: مفعول به.

(١) البحر ١٥٤، والدر ٣٠، والعكري ٦٧٤، والفريد ٥٥٨/٢، والكشاف ٧٤/٢، والبيان ٤١١، وتفسير أبي السعود ٤٩١/٢، وفتح القدير ٥٠٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/١، وإعراب النحاس ٢٥٣، ومعاني الفراء ٤٦٣/١، وحاشية الجمل ٣٤٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٦/٥.

- * وجملة « قُل . . . » أُستثنافية .
- * وجملة « هَلْ مِنْ شَرَكَاهُ مَنْ . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة « يَبْدُؤُ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب « مَنْ » :

 - ١ - صلة الموصول الأسمى لا محل لها؛ إن كانت « مَنْ » موصولة .
 - ٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ »، إن كانت نكرة موصوفة .

- * ثم : حرف عطف. يُعِدُّ : مثل « يَبْدُؤُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « يُعِدُّ » معطوفة على جملة « يَكْبِدُواً » فلها حكمها .
- * قُل : مثل سابقها. اللَّهُ : لفظ الجلالية مبتدأ. يَبْدُؤُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِدُّ : مثل الأولى .
- * وجملة « قُلَّ اللَّهُ يَكْبِدُواً » جواب لقوله: « قُلْ هَلْ مِنْ شَرَكَاهُ مَنْ يَبْدُؤُ . . . »^(١)، فهي أُستثنافية .
- * وجملة « يَكْبِدُواً » في محل رفع خبر لفظ الجلالية « اللَّهُ » .
- * وجملة « يُعِدُّ » معطوفة على جملة « يَبْدُؤُ » فهي في محل رفع .
- * فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ : مثل « فَأَنَّ تُصَرَّفُونَ » في الآية / ٣٢ / من هذه السورة .
- * وجملة « تُؤْفَكُونَ » معطوفة على جملة « قُلَّ » الثانية لا محل لها .

قُلْ هَلْ مِنْ شَرَكَاهُ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلَّ اللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَفَنَّ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّئَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ



قُلْ هَلْ مِنْ شَرَكَاهُ مَنْ يَهْدِي : تقدم مثيلها في الآية السابقة. إِلَى الْحَقِّ : جار و مجرور متعلقان بـ يَهْدِي . قُلَّ اللَّهُ يَهْدِي : مثل قُلَّ اللَّهُ يَكْبِدُواً في الآية السابقة. إِلَى الْحَقِّ : جار و مجرور متعلقان بـ « يَهْدِي »، وقيل: اللام: للأختصاص^(٢) .

(١) انظر البحر المحيط ١٥٥ / ٥ والدر ٤ / ٣٠ .

(٢) « هَدِي » يتعدى إلى أثنتين؛ ثانيةهما بـ (إلى) أو (اللام)، وأما تعديه بنفسه فقيل إنه لغة كاستعماله قاصراً بمعنى « أهتدى » فيكون فيه أربع لغات، وتعديه بـ « إِلَى » لتضمنه معنى الانتهاء، ويعدى باللام للدلالة على أن المنتهى غاية الهدایة، وأنها لم تتوارد نحوه على سبيل الأتفاق؛ ولذلك عدَى بها ما أسنده إلى الله تعالى. انظر حاشية الشهاب ٢٧ / ٥ .

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى :

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة للتقرير وإلزام الحاجة^(١)، و«من»: أسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل (هو). ومفعوله ممحض، أي: غيره.

إِلَى الْحَقِّ: متعلقان بـ (يَهْدِي).

* وجملة «يَهْدِي...» صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة «مَنْ يَهْدِي...» في محل نصب معطوفة على جملة «هَلْ مِنْ شَرِكَاتُكُمْ...» فهي في حيز القول.

أَحَقُّ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر «من»، وفي الكلام حذف، أي: أَحَقُّ ممن لا يهدي.

٢ - خبر مقدم للمصدر المسؤول «أَنْ يُتَبَعَ».

وقد جعل مكي بن أبي طالب «أَحَقُّ» للتفضيل، لكن أبا حيأن منع ذلك، وقال: «وأَحَقُّ لِيْسَ أَفْعُلْ تَفْضِيلَ بِلِ الْمَعْنَى حَقِيقَ بِأَنْ يَتَبَعَ»^(٣).

أَنْ: حرف مصدرى ونصب. يُتَبَعَ: فعل مضارع متصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل (هو). وفي المصدر المسؤول «أَنْ يُتَبَعَ» ما يأتي^(٤):

١ - في محل جر باء ممحض، متعلق بـ «أَحَقُّ».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، على الخلاف المشهور.

٣ - في محل رفع بدل أشتتمال من «من».

(١) فتح القدير / ٢٥٠٤.

(٢) الدر / ٤٣١، وحاشية الجمل / ٢٣٤٧، والبيان / ١٤١١، ومشكل إعراب القرآن / ١٣٨١.

(٣) البحر المحيط / ٥١٥٦، والدر المصنون / ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن / ١٣٨١، وحاشية الجمل / ٢٣٤٧.

(٤) الدر / ٤٣١، والبيان / ١٤١٢، وتفسير أبي السعود / ٢٤٩٣، والفرید / ٢٥٦٠.

٤ - في محل رفع مبتدأ خبره « أَحَقُّ » كما تقدم.

* وجملة « يُتَبَعَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة « أَحَقُّ أَنْ يُتَبَعَ » على إعراب « أَحَقُّ » خبراً مقدماً للمصدر المؤول في محل رفع خبر (من).

أَمَنَ لَا يَهْدِي : أَمْ : عاطفة ، وهي المعادلة للهمزة .

و « مَنْ لَا يَهْدِي » تقدم إعرابها ، لَا : نافية .

* وجملة « مَنْ لَا يَهْدِي » معطوفة على جملة « أَمْنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ » .

إِلَّا أَنْ يُهْدِي : أَنْ يَهْدِي : مثل : « أَنْ يُتَبَعَ » .

وفي الاستثناء ما يأتي ^(١) :

١ - منقطع ، أي : لكنه يحتاج إلى أن يهدي ، نحو قولنا : فلان لا يسمع غيره ، إلا أن يسمع ، أي : لكنه يحتاج إلى أن يسمع ، و « إِلَّا » على هذا بمعنى (لكن) .

٢ - متصل ؛ لأنه يمكن أن يكون فيهم قابلية الهدایة بخلاف الأصنام .

٣ - مفرغ من أعم الأحوال ، أي : لا يهدي أو لا يهدي غيره في حال من الأحوال إلا حال هدایته تعالى له إلى الامتداء أو إلى هدایة الغير . ذكر هذا الوجه أبو السعود والشوكاني .

٤ - استثناء من عام المفعول له ، أي : لا يهدي لشيء من الأشياء إلا لأجل أن يهدي بغيره . ذكره السمين الحلبي . وهذا التخريج متسبق مع الوجه الأول . وفي « التبيان » أنه مثل قوله في الآية / ٩١ من النساء « إلا أن تصدقا » .

* وجملة « يَهْدِي » صلة الموصول الحرفي .

فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ : فَمَا : الفاء استثنافية ، و « مَا » : استفهامية للإنكار والتعجب .

(١) البحر ١٥٦ / ٥ ، والدر ٣٢ / ٤ ، وحاشية الجمل ٢ ، ٣٤٨ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٤٩٣ ، وفتح القدير ٢ / ٥٠٥ ، والفرید ٢ / ٥٥٩ ، وإعراب النحاس ٢ / ٢٥٤ ، والعکبری ٦٧٤ .

والترقيق والتوبيخ في محل رفع مبتدأ. **لَكُنْ**: الجاز وال مجرور متعلقان بمحذف خبر (ما).

* وجملة « **مَا لَكُنْ** » استثنافية.

كَيْفَ: أسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل « **تَحْكُمُونَ** ».

تَحْكُمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « **تَحْكُمُونَ** » استثنافية. ولا يجوز أن تكون حالاً كما أعرتها بعض المحدثين؛ لأنها استفهامية، والاستفهامية لا تقع حالاً^(١).

وَمَا يَتَبَعُ أَكْثَرُهُرِ إِلَّا ظَنًا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْعُقَيْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ



وما: الواو: استثنافية، وما » نافية. يتبع: فعل مضارع مرفوع. أكثُرُهُرِ: فاعل، والهاء: في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع. إلا: حصر. ظنًا: نائب مفعول مطلق؛ لأنه نوع المصدر، أي: إلا أتباع الظن والمفعول به محذف، أي: يتبعون الأصنام أتباع الظن. وتنكير « ظنًا » للتحقيق^(٢).

* وجملة « **مَا يَتَبَعُ . . .** » استثنافية.

إِنَّ الظَّنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل وأسمه منصوب. لا يُعْنِي: لا : نافية، يُعْنِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله (هو).

* وجملة « **لَا يُعْنِي** » في محل رفع خبر « **إِنَّ** ».

* وجملة « **إِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي . . .** » استثنافية بيانية.

(١) انظر الدر المصنون ٤/٣٢، والعكبرى/ ٦٧٤.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢/٥٠٥.

مِنَ الْحَقِّ: جار و مجرور متعلقان :

- ١ - بمحذف حال من « شَيْئًا »، وهو في الأصل صفة لـ « شَيْئًا »، تقدمت على الموصوف فأصبحت حالاً.
- ٢ - بـ « يُعْنِي » ^(١).

ويجوز أن تكون (من) بمعنى (بدل)، أي: لا يعني بدل الحق.

شَيْئًا: فيه ما يأتي ^(٢) :

١ - نائب عن المفعول المطلق، أي: شيئاً من الإغفاء.

٢ - مفعول به لـ « يُعْنِي » على تضمينه معنى (يدفع).

إِنَّ اللَّهَ: مثل « إِنَّ الْأَظْنَانَ ». عَلَيْمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ » أستئنافية.

بِمَا: الباء : حرف جر، و « مَا » :

١ - موصولة في محل جر بالباء متعلقة بـ « عَلَيْمٌ » .

٢ - مصدرية.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول « مَا يَعْلَمُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، متعلق

بـ « عَلَيْمٌ » .

* وجملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول الأسمى أو الحرفية.

(١) الفريد ٢/٥٦٠، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وحاشية الجمل ٢/٣٤٨.

(٢) الدر ٤/٣٢، والعكברי ٦٧٤، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٤، وفتح القدير ٢/٥٠٥، والفرد ٢/٥٦٠، والبيان ١/٤١٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٨، وحاشية الجمل ٣/٣٤٨.

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ الْكِتَبِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبَّ الْعَالَمَيْنَ



وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ :
وَمَا: الواو: أُسْتَئْنَافِي و(ما) نافية. كَانَ: فعل ماضٌ ناقصٌ. هَذَا: الهاء للتبني،
و(ذا): اسم إشارة في محل رفعٍ اسمٌ كان، وفي الإشارة تفخيم المشار إليه
وتعظيمه. الْقُرْءَانُ: فيه ما يأتي^(١) :

١ - صفة للأسم الإشارة.

٢ - بدل من أسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على أسم الإشارة.

أن: حرف مصدرٍ ونَصْبٍ. يُفْتَرَى: فعل مضارعٌ مبنيٌ للمفعول منصوبٌ،
وعلامه نصبه الفتحة المقدرة، ونائب الفاعل (هو).

وفي المصدر المؤول: «أَنْ يُفْتَرَى» ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب خبرٍ كان، أي:

أ - ما كان هذا القرآن مفترى، فال مصدرٌ بمعنى أسم المفعول.

ب - على حذف مضافٍ، والمصدر على بابه، أي: ما كان هذا القرآن ذا
أُفتاء.

٢ - مجرور بلامٍ محدوفة، متعلق بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان هذا
القرآن ممكناً للأفتاء. ورد أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه^(٣).

(١) العكيري/٦٧٥، والفرید/٢٥٦٠.

(٢) البحر/٥، والدر/٤، والدر/٣٣، والعكيري/٦٧٥، والفرید/٢٥٦١، وحاشية الشهاب
٢٨/٥، وفتح القدير/٢٥٠٦، ومعاني الفراء/١، ٤٦٤، ومعنى الليب/١، ١٦٤، و٤١٧،
٦٩٥، ٧٨/٦، وحاشية الجمل/٣٤٩.

(٣) يرى بعض النحوين أن «أَنْ» في قوله: «أَنْ يُفْتَرَى» هي المضمرة بعد لام الجحود نحو
قولنا: ما كان زيد ليفعل، ولما حذفت اللام أظهرت «أَنْ» وأن (أَنْ) واللام يتعاقبان، وحيث

والظاهر أن الوجه هو الأول.

* وجملة « وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ » استئنافية.

* وجملة « يُفْتَرَى » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

من دون : متعلقان بـ^(١) :

١ - ممحذوف خبر ثان لـ « كَانَ » وهو بيان للأول، أي: صادراً من غير الله.

٢ - يفترى.

٣ - أو بمحذوف حال من نائب فاعل « يُفْتَرَى ».

الله: لفظ الجلالة مضاد إليه.

ولكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَفْصِيلَ الْكِتَبِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبٍّ أَعْلَمَينَ :

ولكِن: الواو: عاطفة، « لَكِن » حرف استدراك. تصديق: فيه ما يأتي^(٢) :

١ - العطف على خبر « كَانَ ».

٢ - خبر « كَانَ » مضمرة، أي: ولكن كان تصديق.

٣ - مفعول لأجله لفعل مقدر، أي: ولكن أنزل للتصديق.

٤ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن يصدق تصديق الذي.

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل جر مضاد إليه. بَيْنَ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة « الَّذِي ». يَدَيْهِ: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت

= جيء باللام لا يقني بـ (أن) بل تقدّر تقديراً، وحيث حذفت اللام ظهرت (أن). وخالف أبو حيان والسمين ذلك إن لم يقم دليل على حذف أحدهما. انظر البحر ١٥٧/٥ ، والدر ٤/٣٣ .

ومعنى اللبيب ١/١٦٤ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٩ .

(١) انظر الدر المصنون ٤/٣٣ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٩ .

(٢) البحر ١٥٧/٥ ، والدر ٤/٣٣ ، والعكبري ٦٧٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٢ ، وحاشية الشهاب ٥/٢٩ ، والفرید ٢/٥٦١ ، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥ ، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٩٥ ، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩ ، وفتح القدير ٢/٥٠٦ ، والبيان ١/٤١٣ ، وقرئت « تصديق » بالرفق خبراً لمبتدأ ممحذوف (هو). انظر معجم القراءات ٣/٥٥٣ .

النون للإضافة، والهاء: في محل جر مضارف إليه. **وَتَفْصِيلٌ**: الواو: عاطفة، و**«تَفْصِيلٌ»**: معطوف على **«تَصْدِيقَ»** فيه أوجه **«تَصْدِيقَ»** جميعها. **الْكَتَبٌ**: مضارف إليه مجرور. **لَا رَبَّ**: لَا: نافية للجنس، ربَّ: أسمها مبني على الفتح في محل نصب. **فِيهِ**: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر **«لَا»**.

* وفي جملة **«لَا رَبَّ»** ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من **«الْكَتَبٌ»** الذي هو مفعول في المعنى، أي: وتفصيل الكتاب متفيأ عنه الريب.
- ٢ - استئنافية.
- ٣ - اعتراضية بين **«تَصْدِيقَ»** و**«مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** وعلى هذا يتعلق الجاز والمجرور **«مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** بـ **«تَصْدِيقَ»** و**«تَفْصِيلٌ»**.
- ٤ - في محل نصب خبر ثالث على إعراب **«تَصْدِيقَ»** خبر كان المحذوفة. ذكره أبو السعود والشوكاني.
- ٥ - في محل نصب صفة لـ **«تَصْدِيقَ»** و**«تَفْصِيلٌ»** داخل حيز الأستدرaka، والتقدير: ولكن كان تصديقاً وتفصيلاً متفيأ عنه الريب. ذكر هذا الوجه الهمذاني في فريده.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِنْ رَبِّ: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٢):

- ١ - **«تَصْدِيقَ»** أو **«تَفْصِيلٌ»** ويكون من باب التنازع، أو يتعلق بكل منهما من جهة المعنى.

(١) البحر ١٥٧/٥، والدر ٤/٣٣، والعكبري ٦٧٥/٥٦١، والفرید ٢/٧٥، والکشاف ٢/٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٠، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٩٥، وفتح القدیر ٢/٥٠٦.

(٢) البحر ١٥٧/٥، والدر ٤/٣٣، والعكبري ٦٧٥/٥٦١، والفرید ٢/٦٧٥، وتفسیر أبي السعود ٢/٤٩٥، وفتح القدیر ٢/٥٠٦، وحاشية الجمل ٢/٣٤٩، وحاشية الشهاب ٥/٣٠.

٢ - بمحذوف حال ثانية من « الْكَتَبِ ». .

٣ - بفعل مقدر، أي: أُنْزَلَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤ - بمحذوف خبر آخر، ذكره أبو السعود والشوكاني.

الْعَلَمَيْنَ: مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَّهُ قُلْ فَأَنْوَأْتُمْ سُورَقَ مِثْلَهِ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنَ ٣٨

أَمْ: فيها أوجهٌ ^(١):

١ - منقطعة للإضمار الانتقالي، وتقدر بـ « بل والهمزة »، أي: بل أَيُّقولُونَ. والهمزة تقريرٌ لإلزامِ الحجَّةِ عَلَيْهِمْ، أو إنكارٌ لقولِهِمْ وَأَسْتَبعدُونَ، والمعنىان متقاربان.

٢ - متصلة، على حذفِ جملة ليتحققُ التَّعَالَدُ، والتَّقْدِيرُ: أَقْرَءُونَ بِهِ أَمْ تَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ.

٣ - بمتزلةِ الهمزةِ فقط والميم زائدة، وهو قولٌ ساقطٌ لا سند له.

٤ - بمتزلةِ الواوِ، أي: وَيَقُولُونَ: أَفْتَرَاهُ . قاله أبو عبيدة وهو وجهٌ ضعيفٌ. والأَظَهَرُ من الأوجه السابقة الأولى.

يَقُولُونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة « يَقُولُونَ... » أَسْتَئنافٌ.

أَفْتَرَنَّهُ: ماضٌ مبنيٌ على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ به، والفاعل (هو).

* وجملة « أَفْتَرَنَّهُ » في محل نصبٍ مقولٍ القول.

قُلْ: فعلٌ أمرٌ، وفاعله (أنت).

(١) البحـر ١٥٨/٥ ، والدر ٣٤/٤ ، والفرـيد ٥٦٢/٢ ، والكـشـاف ٧٥/٢ ، وـتـفـسـيرـ أـبـيـ السـعـودـ ٤٩٥/٢ ، وإـعـرـابـ النـحـاسـ ٢٥٥/٢ ، وـحـاشـيـةـ الـجـمـلـ ٣٤٩/٢ ، وـفـتـحـ الـقـدـيرـ ٥٠٦/٢ ، وـالـكـتـابـ ١٧٢/٣ ، وـحـاشـيـةـ الشـهـابـ ٣٠/٥ .

* وجملة « قُلْ . . . » أُستثنافية ببيانه.

فَأَتُوا : الفاء رابطة لجواب شرط مقدر . قال الزمخشري ^(١) : « إن كان الأمر كما تزعمون » **فَأَتُوا** « أنتم على وجه الافتراء » **سُورَةُ مِثْلِهِ** . **فَأَنْتُمْ** مثلي في العربية والفصاحة » و « **أَتُوا** » فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . **سُورَةُ** ^(٢) : الجار وال مجرور متعلقان بـ « **أَتُوا** » . **مِثْلِهِ** : صفة لـ « **سُورَةَ** » محرورة ، والهاء عائدة على القرآن الكريم في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « **أَتُوا سُورَةَ . . .** » جواب شرط مقدر ، وقد سبق تقديرها ، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً ، ولا محل لها إن قدر غير جازم .

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول .
وأَدْعُوا : مثل : « **أَتُوا** » .

* وجملة « **أَدْعُوا** » معطوفة على جملة « **أَتُوا** » فهي في محل جزم .
مِنْ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به . **أَسْتَطَعْتُمْ** : فعل ماض مبني على السكون ، والباء : في محل رفع فاعل ، والميم : للجمع .
مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من الموصول « **مِنْ** » .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* وجملة « **أَسْتَطَعْتُمْ** » صلة الموصول الأسمى لا محل لها .
إِنْ : حرف شرط جازم . **كُنْتُمْ** : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والباء : في محل رفع أسمه . **صَدِيقِنَ** : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

(١) الكشاف ٧٥/٢

(٢) قرئت من دون تنوين بالإضافة إلى « **مِثْلِهِ** » على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أي : بسورة كتاب مثله أو بسورة كلام مثله ، أو بسورة بشر مثله ، وعلى هذا يتحمل الضمير في « **مِثْلِهِ** » أن يعود على القرآن أو على النبي ﷺ . انظر معجم القراءات ٥٥٥/٣ ومراجعه .

- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَنَّ ... »
- ١ - استثنافية .
- ٢ - تفسيرية للشرط المقدر .
- * وجملة جواب الشرط « إِنْ » ممحوف دلّ عليها المذكور قبله .

٢٩

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنْقِبَةُ الظَّلَامِيَّةِ

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ :

بَلْ : حرف إضراب وانتقال ، فأضراب عن الكلام الأول ، وأنقل إلى بيان أنهم سارعوا إلى تكذيب القرآن قبل أن يتذمرون^(١) . كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . بِمَا : الباء : حرف جر ، و(ما) أسم موصول مبني في محل جر ، متعلق بـ « كَذَّبُوا » . لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب . يُحِيطُوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . بِعِلْمِهِ : الجار والمجرور متعلقان بـ « يُحِيطُوا » ، والهاء : في محل جر مضارف إليه .

- * وجملة « كَذَّبُوا ... » استثنافية .

* وجملة « لَمْ يُحِيطُوا » صلة الموصول الأسمى .

وَلَمَّا : الواو : حالية أو عاطفة ، و«لَمَّا» : جازمة^(٢) . يَأْتِهِمْ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع .

(١) فتح القدير ٢/٥٠٧ ، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٥ .

(٢) نفيت جملة « يُحِيطُوا » بـ « لَمْ » ؛ لأنها لتنفي المطلق على الصحيح ، ونفيت جملة « يَأْتِهِمْ » بـ « لَمَّا » ؛ لأنها لتنفي الفعل المتصل بزمن الحال ، أي : إن عدم التأويل متصل بزمن الإخبار . انظر الدر ٤/٣٥ .

قال أبو السعود : « ونفي إثبات التأويل بكلمة « لَمَّا » الدالة على التوقع بعد نفي الإحاطة بعلمه بكلمة « لَمْ » لتأكيد الذم وتشديد التشنيع » . انظر تفسيره ٢/٤٩٦ وانظر حاشية الشهاب ٢/٣٥٠ .

تَأْوِيلٌ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلٌ » فيها وجهان^(١):

١ - في محل نصب حال من الموصول، أي: سارعوا إلى تكذيبه حال عدم إتيان التأويل.

٢ - معطوفة على جملة «الصلة».

كَذَّلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: الكاف: كَذَّلِكَ أسم بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: تكذيباً مثل ذلك التكذيب.

وأَسْمَ الإِشَارَةِ (ذا) في محل جر مضاد إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذَّبَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِهِمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « كَذَّبَ الَّذِينَ » ... استئنافية.

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الظَّالِمِينَ: فَانْظُرْ: الفاء: عاطفة، و« انْظُرْ »: فعل أمر، وفاعله (أنت). كَيْفَ: أسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « انْظُرْ »؛ لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه^(٢). كَانَ: فعل ماض ناقص. عَقِبَةُ: أسم « كَانَ » مرفوع. الظَّالِمِينَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « انْظُرْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدرة، أي: تتبه فانظر، فلا محل لها.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ ... » في محل نصب مفعول به لـ « انْظُرْ » المعلق بالاستفهام « كَيْفَ ».

(١) الدر ٤/٣٤، وتفسير أبي السعود ٤٩٦/٢، وفتح القدير ٥٠٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

(٢) البحر ٥/١٥٩، والدر ٤/٣٥، والعكيري ٦٧٥، والفريد ٥٦٢/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٢، وحاشية الجمل ٣٥٠/٢.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرِبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ

وَمِنْهُمْ : الواو: استئنافية، و « منهم »: الجاز وال مجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم.

قال أبو حيـان^(١): «وقيل الضمير في «مِنْهُمْ» عائد على أهل الكتاب، والظاهر عوده على من عاد عليه ضمير «أَمْ يَقُولُونَ» .».

مَنْ: أَسْمَ موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » أُستثنافية.

* وجملة «يُؤْمِنُ . . .» صلة الموصول الأسمى.

بِهِ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعْلِقَانِ بِـ«يُؤْمِنُ»، وَقَبْلِ الْضَّمِيرِ فِي «بِهِ» فِي
الْمَوْضِعَيْنِ عَائِدٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ: الواو: عاطفة، وَلَا : نافية، والمتبقي مثل ما سبق.

* وجملة « لَا يُؤْمِنُ » صلة الموصول الأسمى.

* وجملة «وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ» معطوفة على جملة: «مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ» لا محال لها.

وَرَبُّكَ: الواو: استثنافية أو اعتراضية، و«رب»: مبتدأ، والكاف: في محل جر مضاد إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. يَأْلِفُ الْمُفْسِدِينَ: الجار والمجرور متعلقان بـ«أَعْلَم»، وعلامة الجر الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

* وجملة «رَبَّكَ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافه.

٢- اعتراضة بين معطوف ومعطوف عليه.

١٦٠/٥ (١) الح

٢) فتح القدير . ٥٠٧ / ٢

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَتَتُمْ بَرِيَّونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَإِنَّا بَرِيَّهُمْ مِمَّا

تَعْمَلُونَ

وَإِنْ : الواو : عاطفة و إن : حرف شرط جازم. كذّبُوكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ، والكاف: في محل نصبٍ مفعولٍ به. فَقُلْ: الفاء رابطة لجواب الشرط، والفعلٍ أمرٌ فاعلٍه (أنت).

* وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ ... » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة « قُلْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء. لِي: الجاز والمجرور متعلقان بمحذفٍ خبرٍ مقدم. عَمَلِي: مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها أشتغال الم محل بالحركة المناسبة. والياء في محل جرٍ مضافٍ إليه.

* وجملة « لِي عَمَلِي » في محل نصبٍ مقول القول. وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ : مثل « لِي عَمَلِي ». والواو: عاطفة.

* وجملة « لَكُمْ عَمَلُكُمْ » معطوفة على جملة « لِي عَمَلِي » فهي في محل نصبٍ. أَتَتُمْ : ضميرٌ منفصلٌ في محل رفعٍ مبتدأٌ. بَرِيَّونَ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أَتَتُمْ بَرِيَّونَ » في حيز القول جاءت كالتوكيد والتتميم^(١) لما قبلها، فهي في محل نصبٍ

مِمَّا : من: حرف جرٍ، وفي « مَا » وجهان:

١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جرٍ متعلق بـ « بَرِيَّونَ » .

(١) قال أبو حيّان: « وبدأ بالمأمور بقوله: « لِي عَمَلِي »؛ لأنَّه أكَدَ في الانتفاءِ منهم، وفي البراءةِ بقوله: « أَتَتُمْ بَرِيَّونَ مِمَّا أَعْمَلُ »؛ لأنَّ هذه الجملة جاءت كالتوكيد والتتميم لما قبلها فناسبَ أن تليَ قوله: « وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ » ولمراعاةِ الفوَاصِل؛ إذ لو تقدَّمَ ذكرُ براءةِ كما تقدَّمَ ذكر « لِي عَمَلِي » لم تقعِ الجملة فاصلةً؛ إذ كان يكوِّنُ الترَكِيبَ وأتَمْ بِرِيَّونَ مِمَّا أَعْمَلَ ». انظرَ البحَرَ ١٦٠ / ٥

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ «**بَرَبِّكُمْ**».

أَعْمَلُ : فعل مضارع ، والفاعل (أنا).

* وجملة «**أَعْمَلُ**» صلة الموصول الحرفية أو الأسمية.

وَأَنَا بَرِّيَّهُ : مثل «**أَسْتَدِ بَرَبِّكُمْ**».

* وجملة «**أَنَا بَرِّيَّهُ**» معطوفة على جملة «**أَنْتُ بَرَبِّكُمْ**» فلها حكمها.
مِمَّا : تقدم إعرابها. **تَعْمَلُونَ** : مضارع مرفوع ، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**تَعْمَلُونَ**» : مثل جملة «**أَعْمَلُ**».

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الْأَصْمَمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ : تقدمت في الآية / ٤٠ من هذه السورة ، والواو: عاطفة.

يَسْتَمِعُونَ^(١) : مضارع مرفوع ، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**مِنْهُمْ مَنْ . . .**» معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة.

* وجملة «**يَسْتَمِعُونَ . . .**» صلة الموصول الأسمية.

إِلَيْكُمْ : الجاز والمجرور متعلقان بـ «**إِلَيْكُمْ**». **أَفَأَنْتَ**: الهمزة: للاستفهام الإنكاري ، والفاء: عاطفة. والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. **تُسْمِعُ**: مضارع مرفوع ، وفاعله «**أَنْتَ**». **الْأَصْمَمَ**: مفعول به.

* وجملة: «**أَنْتَ تُسْمِعُ . . .**» معطوفة على مقدر ، أي: **أَيْسَتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ** فأنت **تُسْمِعُ**هم ، ولا يجوز العطف على الفعل المذكور؛ لأدائه إلى اختلال المعنى^(٢).

* وجملة «**تُسْمِعُ الْأَصْمَمَ**» في محل رفع خبر (أنت).

(١) جمع «**يَسْتَمِعُونَ**» على معنى (من)، وأفرد (ينظر) في الآية (٤٣) على لفظ (من).

أنظر : البحر / ٦١ والدر / ٤ ، والعكري / ٣٦ ، وفتح القدير / ٤٩٨ ، وفتح القدير / ٥٠٨ ، وإعراب النحاس / ٢٥٦ ، وتفصير أبي السعود / ٥٦٣ ، وفتح القدير / ٥٠٨ ، وإعراب النحاس / ٢٥٦ ، والفرید والبيان / ٤١٣ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود / ٤٩٨ ، وفتح القدير / ٥٠٨ .

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و «لَوْ»: حرف شرط غير جازم. كأنّا: فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ علىِ الضم، والواو: في محل رفعٍ اسمه. لَا يَعْقِلُونَ: لَا: نافية، يَعْقِلُونَ: مثل «يَسْتَعِعُونَ».

* وجملة «لَوْ كَانُوا . . .» معطوفة على جملة مقدرة مقابلة لها في المعنى^(١).
أي: فأنت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون، والجملتان في محل نصب حال من «الضم».

* وجملة «لَا يَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «كان».
* وجملة جواب شرط «لَوْ» محدوّفة دلّ عليها ما قبله، أي: فأنت لا تسمع الصم.



وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا لَا يُصْرُونَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ: مثل: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ» في الآية (٤٠) من هذه السورة.

* وجملة «مِنْهُمْ مَنْ . . .» معطوفة على جملة «مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ» فلها حكمها.

* وجملة «يَنْظُرُ» صلة الموصول الأسمي لا محل لها.
أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَّى وَلَوْ كَانُوا لَا يُصْرُونَ: تقدم مثيلها في الآية السابقة.
مفردات وجملات.



إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ

إِنَّ: حرف ناسخٌ مشبه بالفعل لتوكيد الكلام إثباتاً أو نفيّاً^(٢).

الله: لفظ الجلالةٌ أسم «إِنَّ» منصوب. لَا يَظْلِمُ: لَا: نافية، يَظْلِمُ: مضارع

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٩٨/٢.

(٢) انظر معنى الليب ٨١/٤.

مرفوع، وفاعله (هو). أَنَّاسٌ: مفعول به. شَيْئاً: فيه ما يأتي^(١):

- نائب مفعول مطلق، أي: شيئاً من الظلم قليلاً أو كثيراً.
- مفعول به ثان، على تضمين (يظلم) معنى (ينقص).
- * وجملة «إِنَّ اللَّهَ...» استئنافية.
- * وجملة «لَا يَظْلِمُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

ولَكِنَّ: الواو : عاطفة، و «لَكِنَّ» : ناسخ للأستدراك^(٢). أَنَّاسٌ: أسم «لَكِنَّ» منصوب.

* وجملة «لَكِنَّ أَنَّاسَ...» معطوفة على الاستئنافية لا محل لها.

أَنْفُسُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

وتقديم المفعول به للقصر أو لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة.

يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَظْلِمُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ» .

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَانَ لَئِنْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ الْنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا يُلْقَأُ اللَّهُ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

٤٥

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَانَ لَئِنْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ الْنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافية، وفي «يَوْمَ» ما يأتي^(٣) :

(١) الدر ٤/٣٧، والعكбри/٦٧٦، والفرید ٢/٥٦٣، وفتح القدير ٢/٥٠٩، وحاشية الجمل ٢/٣٥٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣، وفتح القدير ٢/٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٢/٤٩٩.

(٢) إذا أنت «لَكِنَّ» مع الواو الاختيار أن تشدد، وإذا كانت بغير الواو قبلها أن تخفف، لأنها إذا كانت بغير الواو وأشبهت «بل» فخففت لتكون مثلها في الأستدراك، وإذا أنت الواو قبلها خالفت «بل» فشدّدت. انظر مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٢، ومعاني الفراء ١/٤٦٥.

(٣) البحر ٥/١٦٢، والدر ٤/٣٦، والعكбри/٦٧٦، والفرید ٢/٥٦٣، وفتح القدير ٢/٥٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، والبيان ١/٤١٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٢.

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ:

- أ - الفعل الذي تضمنه قوله: « كَانَ لَمْ يَلْبِسُوا ». .
- ب - يتعارفون.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر يوم.

يَخْتَرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو).

وجملة « يَخْتَرُهُمْ » في محل جر مضاد إليه.

كَانَ: حرف مشبه بالفعل، مخففة من الثقيلة، وأسمها تقديره (هم). لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْبِسُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَلْبِسُوا ». مِنَ الْهَارِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

وجملة « لَمْ يَلْبِسُوا... » في محل رفع خبر « كَانَ ». .

وفي جملة « كَانَ لَمْ يَلْبِسُوا... » ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من مفعول « يَخْتَرُهُمْ », أي: يحشرهم مشبهين في أحوالهم الظاهرة للناس بمن لم يلبث إلا ساعة في الدنيا.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « يوم », والعائد محذوف, أي: لم يلبسوا قبله, ورد هذا الوجه أبو حيان؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة, فـ « يوم نحشرهم » معرفة, والجملة نكرة.
- ٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف, أي: حشرًا مشابهاً لحشر يوم كأن لم يلبسوا قبله.. ولم يجز أبو حيان هذا الوجه أيضًا؛ لأن حذف هذا الرابط لا يجوز.
- ٤ - في محل نصب حال من فاعل « يُسَرِّعُونَ » المقدر, أي: « ويوم نحشرهم يُسَرِّعُونَ كأن لم يلبسوا ». .

(١) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٦/٤، والعكبري ٦٧٦/٢، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢، وتفسir أبي السعود ٢/٥٠٠، وفتح القدير ٢/٥٠٩، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الشهاب ٣٣/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٣.

٥ - مفسرة لـ «يسرعون» المقدمة.

والوجه الأول أظهر وأثبت.

يَتَعَارَفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَتَعَارَفُونَ»، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

* وفي جملة «يَتَعَارَفُونَ» ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، وفي صاحبها رأيان:

أ - فاعل «يَبْشُرُوا»، أي: أجمعوا متعارفين.

ب - مفعول «يَحْشُرُهُمْ»، أي: يحشرهم متعارفين.

وتكون الحال مقدمة على هذا الوجه؛ لأن التعارف لا يكون حال الحشر.

٢ - استئنافية بيانية؛ إذ أخبر الله تعالى أنه يقع التعارف بينهم.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم يتعارفون، ذكره ابن الأنباري.

* وتكون جملة: «هُمْ يَتَعَارَفُونَ» استئنافية.

قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ: قَدْ: حرف تحقيق. حَسِرَ: فعل ماض. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَذَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِلِقَاءَ: جار ومحرر متعلقان بـ «كَذَبُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه.

* وجملة «قَدْ حَسِرَ . . .» فيها ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٦٣/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري ٦٧٦، والفريد ٥٦٣/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥٠٩/٢، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٥/٣٣.

(٢) البحر ١٦٢/٥، والدر ٣٧/٤، والعكبري ٦٧٦، والفريد ٥٦٤/٢، والكشاف ٧٦/٢، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٥١٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٤/٥، وحاشية الجمل ٣٥٣/٢.

١ - استئنافية؛ فهي إعلام من الله تعالى بخسaran المكذبين بالبعث. وقال الزمخشري: هو استئناف فيه معنى التعجب، أي: ما أخسرهم!

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون: قد خسر.

* وجملة «يَقُولُونَ» في محل نصب حال وصاحبها:

أ - مفعول «يَخْسِرُهُمْ»، أي: يخسرهم قائلين..

ب - فاعل «يَتَعَارَفُونَ»، أي: يتعرفون قائلين.

* وجملة «كَذَبُوا» صلة الموصول الأسمى.

وما: الواو: عاطفة أو استئنافية و «ما»: نافية. كَذَبُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. مُهْتَدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «مَا كَذَبُوا ... » فيها أوجه^(١):

١ - معطوفة على جملة «قَدْ خَسِرَ ... » فلها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة الصلة لا محل لها، فهي كالتوكيد لها.

٣ - استئنافية فيها معنى التعجب كأنه قيل: ما أخسرهم. ذكره الزمخشري.

وَإِمَّا تُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُنَوِّفِينَكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا

يَقُولُونَ

وَإِمَّا: الواو: عاطفة، وإن شرطية جازمة، و «ما»: زائدة لتأكيد معنى الشرط. تُرِينَكَ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم فعل الشرط، والنون للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والإراءة هنا بصرية. بَعْضَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «إِمَّا تُرِينَكَ ... ».

(١) البحر ٥/١٦٣، والدر ٤/٣٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٣، والكشاف ٢/٧٦.

١ - معطوفة على جملة: «اذكر يوم...» المقدرة في الآية السابقة.

٢ - معطوفة على جملة «يَعْلَمُونَ» في الآية السابقة إن كانت استئنافاً.

اللَّذِي: أسم موصول في حل جر مضاد إليه. **نَعْدُمُ**: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة «**نَعْدُمُ**» صلة الموصول لا محل لها.

أَوْ: حرف عطف. **نَتَوْفِينَكَ**: مثل: «**نُرِيَّتَكَ**».

* وجملة «**نَتَوْفِينَكَ...**» معطوفة على جملة «**نُرِيَّتَكَ**»، ولها حكمها.

فَإِنَّا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و **إِنَّا** : الجار والمجرور متعلقان بمخدوف خبر مقدم. **مَرْجِعُهُمْ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «**إِنَّا مَرْجِعُهُمْ**» فيها وجهان^(١):

١ - جواب للشرط «**إِمَّا نُرِيَّتَكَ**» وما عطف عليه.

٢ - جواب للشرط «**نَتَوْفِينَكَ**»، ويكون جواب الأول مخدوفاً، قاله الزمخشري وقدره: «إِمَّا نُرِيَّكَ بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك، أو **نَتَوْفِينَكَ** قبل أن نريكيه فنحن نريكيه في الآخرة».

والوجه الأول أظهر؛ إذ لا حاجة إلى تقدير جوابين.

ثُمَّ: حرف عطف لترتيب الأخبار بعضها على بعض، لا لترتيب القصص في أنفسها^(٢). **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **شَهِيدٌ**: خبر مرفوع.

* وجملة «**اللَّهُ شَهِيدٌ**» معطوفة على جملة «**إِنَّا مَرْجِعُهُمْ**»، فهي في محل جزم.

عَلَى: حرف جر. **مَا**: فيها ما يأتي:

١ - موصولة في محل جر.

(١) البحر/٥، والدر/٤، والكتاف/٢، والكساف/٧٦، والفريد/٥٦٤، وإعراب النحاس/٢٥٧، وتفسir أبي السعود/٥٠١، وفتح القدير/٥١٠، وحاشية الشهاب/٥٣٤، وحاشية الجمل/٢٣٥٣.

(٢) انظر البحر/٥، والدر/٤، والكتاف/٣٨، والعكبرى/٦٧٧.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في حل جر .
وفي الحالتين الجاز والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدٌ ».
يَقْعُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
وجملة « يَقْعُدُونَ » صلة الموصول الأسمى أو الحرفي .

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ



وَلِكُلِّ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور . رَسُولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع .
* وجملة « لِكُلِّ أُمَّةٍ . . . » معطوفة على الاستئناف في الآية السابقة .
فَإِذَا: الفاء: عاطفة، و « إِذَا »: ظرفية شرطية مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قُضِيَ ». جَاءَ: فعل ماض . رَسُولُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه . قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (القضاء) .
بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قُضِيَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه .
بِالْقِسْطِ: جار ومجرور متعلقان:

- ١ - بمحذوف حال من نائب الفاعل (القضاء) .
- ٢ - بـ « قُضِيَ » .

* وجملة « جَاءَ رَسُولُهُمْ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « قُضِيَ بَيْنَهُمْ » لا محل لها، جواب شرط غير جازم .

وَهُمْ: الواو: حالية، و « هُمْ » في محل رفع مبتدأ .

لَا يُظْلَمُونَ: لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال مؤكدة .

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

وَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ

٤٨

وَيَقُولُونَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل عائد على مشركي قريش.

* وجملة «يَقُولُونَ . . .» معطوفة على جملة «لِكُلِّ أُمَّةٍ» لا محل لها.

مَنْ: أسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذف خبر مقدم. هَذَا: الهاء للتبنيه، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

الْوَعْدُ:

١ - بدل من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* وجملة «مَنْ هَذَا الْوَعْدُ» في محل نصب مقول القول.

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع أسمه. صَدِيقِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ . . .» واقعة في حيز القول استئنافية.

* وجملة «جواب الشرط ممحذفة دلّ عليها ما قبلها؛ أي: متى يحل العذاب.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَقْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
فَلَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

٤٩

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَقْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة «قُلْ . . .» استئنافية بيانية.

لَا أَمْلِكُ: لَا: نافية، أَمْلِكُ: مضارع مرفوع، فاعله «أنا». لِنَفْسِي: الجار والمجرور متعلقان بـ «أَمْلِكُ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم

منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه. ضرّاً: مفعول به منصوب. ولأَنَّهَا: الواو: عاطفة و«لَا»: زائد لتأكيد النفي، نَفَعًا: معطوف على «ضرّاً» منصوب مثله.

* وجملة «لَأَنَّمِلَكَ لِتَنْتَسِي . . .» في محل نصب مقول القول.

إلاً: أداة استثناء. مَا: اسم موصول وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الاستثناء المتصل فهي في محل:

أ - نصب بدل من الضر والنفع.

ب - نصب على الاستثناء.

والتقدير: إلا ما شاء الله أن أملكه وأقدر عليه، ورد أبو السعود هذا الوجه.

٢ - الاستثناء المنقطع فهي في محل نصب على الاستثناء.

والتقدير: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب؟ قاله الرمخري وأبو السعود والشوكاني.

شَاءَ: فعل ماض. أَنَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «شَاءَ أَنَّهُ» صلة الموصول الأسمى.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقِيمُونَ:

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ: مثل «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ» استئنافية تعليلية.

إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ: مثل «إِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ» في الآية (٤٧) من هذه السورة.

* وجملة «جَاءَ أَجْلُهُمْ» في محل جر مضاف إليه.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و «لَا»: نافية. يَسْتَخِرُونَ: مضارع مرفوع،

والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٦٥/٥، والدر ٣٩/٤ الفريد ٥٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠١/٢، وفتح القدير ٥١١/٢، والكتشاف ٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢.

- * وجملة « لَا يَسْتَخِرُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.
- * سَاعَةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَسْتَخِرُونَ ».
- * وَلَا يَسْقَدِمُونَ : مثل « لَا يَسْتَخِرُونَ » ، والواو: عاطفة.
- * وجملة « لَا يَسْقَدِمُونَ » معطوف على جملة « لَا يَسْتَخِرُونَ » لا محل لها.



قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَنَكُمْ عَذَابُ يَنْتَنِي أَوْ نَهَارًا مَّا ذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَنَكُمْ عَذَابُهُ : تقدم إعراب مثيلها مفردات وجملًا في سورة الأنعام الآية (٤٠)، (٤٦).

- (١) بَيْنَـا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَتَنَكُمْ ». أَوْ نَهَارًا : معطوف على « بَيْنَـا » متعلق بـ « أَتَنَكُمْ ». مَا ذَا : تقدمت في الآية (٢١٥) من سورة البقرة، وفيها هنا (٢) :
- ١ - « مَا » أُسْتَهْمَ مبتدأ و(ذا) بمعنى (الذي) خبر (ما) والهاء في « مِنْهُ » تعود على العذاب.
- ٢ - « مَا ذَا » أُسْمَ أُسْتَهْمَ في محل نصب مفعول به بـ « يَسْتَعِجِلُ » والضمير في « مِنْهُ » لله تعالى؛ أي شيء يستعجلون من الله تعالى.
- ٣ - « مَا ذَا » أُسْمَ أُسْتَهْمَ في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « يَسْتَعِجِلُ . . . » والضمير في « مِنْهُ » للعذاب.

وقد ضعف أبو البقاء الوجه الثالث من حيث إن الخبر هنا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ، وردد هذا القول بأن العائد الهاء في « مِنْهُ » كما تقدم. يَسْتَعِجِلُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ : الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف حال

(١) الآيات: أُسْمَ واقع موقع المصدر وهو التبييت، كالكلام والسلام بمعنى التكليم والتسليم. أنظر الفريد ٥٦٥/٢، وقد تقدمت في الأعراف، والكشف ٧٧/٢.

(٢) البحر ١٦٧/٥، والدر ٤/٤٠، والفريد ٥٦٥/٢، والعكيري ٦٧٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٤، وإعراب النحاس ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٤٦٧/١، ومعاني الأخفش ٥٦٩/٢، وفتح القدير ٥١٢/٢، والبيان ٤١٤/١، وحاشية الجمل ٣٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٥/٥.

من مفعول «يَسْتَعِجِلُ» المحدود، والضمير عائد إلى العذاب، وقيل عائد إلى الله تعالى^(١). **المُجْرِمُونَ**: فاعل مرفوع.

* وجملة «مَذَا يَسْتَعِجِلُ» فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أَرَأَيْتُمْ» والمفعول الأول محدود.
- وقد تقدم مثل هذا في سورة الأنعام (٤٠).
- ٢ - جواب الشرط لا محل لها.

- ٣ - اعتراضية لا محل لها، ويكون جواب الشرط «أَنْمَرَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامْنَتْ بِهِ» في الآية (٥١).

وذكر الزمخشرى الوجهين الثاني والثالث وردهما أبو حيان وتلميذه السمين الحلبى.

أَنْمَرَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامْنَتْ بِهِ ءَكْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ سَتَعِجِلُونَ



أَنْمَرَ: الهمزة: للاستفهام الإنكارى، (ثم) حرف عطف يفيد التراخي دلالة على الأستبعاد^(٣)، وتقدمت الهمزة: على (ثم) كتقدمة على الواو والفاء.

إِذَا مَا: إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بـ جوابها «ءَامْنَتْ». و «مَا»: زائدة للتأكيد. قال الشوكاني: «وَجَيَءَ بِإِذَا مَعَ زِيَادَةِ «مَا» لِتَأْكِيدِ دَلَالَةِ تَحْقِيقِ وَقْعِ الإِيمَانِ مِنْهُمْ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ؛ لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ زِيَادَةُ أَسْتِجْهَالِ لَهُمْ»^(٤).

(١) الكشاف ٧٧/٢.

(٢) البحر ٥/١٦٧، والدر ٤/٤٠، والفرید ٢/٥٦٦، والكشاف ٢/٧٧، وتفسير أبي السعود ٢/٣٥٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٦، وحاشية الجمل ٢/٥٠٣.

(٣) فتح القدير ٢/٥١٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٣، وقال الطبرى إن معنى «أَنْمَرَ» في هذه الآية «أَهْنَالَكَ»، وليس (ثم) التي تأتي للعطف، أنظر معنى الليبب ٦/٤٠٧، ٢/٤٣٣، والبحر المحيط ٥/١٦٧، والدر ٤/٤١.

(٤) فتح القدير ٢/٥١٣.

وَقَعَ: فعل ماض، فاعله (هو) يعود على العذاب. ءَامَّتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. يٰهٰ: الجار والمجرور متعلقان بـ «ءَامَّتُمْ».

* وجملة «وَقَعَ...» في محل جر مضارف إليه.

* وجملة «ءَامَّتُمْ يٰهٰ...» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

* وجملة الشرط والجواب: «إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَّتُمْ» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب معطوفة على جملة «أَرَأَيْتُمْ» في الآية السابقة.

٢ - جواب الشرط في الآية السابقة «إِنْ أَنْكُمْ...» ذكره الزمخشري وقدر جملة ممحوقة بين الأستفهام (وثم) خلافاً لرأي جمهور النحوين.

والوجه الأول وهو ظاهر.

ءَلْقَنْ: الهمزة: للاستفهام، و«الآن» ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل ممحوقة تقديره ءَامَّتُمْ^(٢). ولا يجوز تعلقه بـ «ءَامَّتُمْ» الظاهر؛ لأن ما بعد الأستفهام لا يعمل فيما قبله. وقد تقدم الحديث عن «الآن» في سورة البقرة.

* وجملة «أَمْتُمُ الْآن» الممحوقة أستثنافية.

وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: للتحقيق. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. يٰهٰ: الجار والمجرور متعلقان بـ «سَتَعْجِلُونَ» على تضمينه معنى «تکذبون». سَتَعْجِلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كُنْتُمْ...» في محل نصب حال.

* وجملة «سَتَعْجِلُونَ» في محل نصب خبر (كان).

(١) البحر/٥، ١٦٧، والدر/٤، ٤٠، والكشف/٢، ٧٧، وإعراب النحاس/٢، ٢٥٨، ومعنى الليبب ٨٥/١، وحاشية الشهاب ٣٦/٥.

(٢) البحر/٥، ١٦٧، والدر/٤، ٤٠، والعكربى/٦٧٧، والفريد/٢، ٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وحاشية الجمل ٣٥٥/٢.



ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخَلْدِ هَلْ يُجَرَّوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

ثُمَّ: حرف عطف. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهو ما متعلقان بـ «قِيلَ». ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «قِيلَ...» معطوفة على جملة: «آمْتَمُ الْآنَ» المحذوف فعلها، فهي لا محل لها.

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول الأسمى.

ذُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ: مفعول به منصوب. الْخَلْدِ: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «ذُوقُوا...» في محل رفع نائب فاعل.

هَلْ: حرف أستفهام للنفي. يُجَرَّوْنَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: أداة حصر. بِمَا: الباء: حرف جر سببية، و «مَا»: ١ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء. ٢ - موصولة في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ «يُجَرَّوْنَ». و «بِمَا» هو المفعول الثاني لـ «يُجَرَّوْنَ». كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ: مثل «كُنْتُمْ بِهِ سَتَعْجِلُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة «هَلْ يُجَرَّوْنَ...» في محل نصب مقول القول^(١).

* وجملة «كُنْتُمْ...» صلة الموصول الحرفية أو الأسمى.

* وجملة «تَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر (كان).



وَيَسْتَعْنُوكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَفِيْهِ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ

وَيَسْتَعْنُوكَ: الواو: أَسْتَئْنَافِيَّة، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، وفي تعديه ما يأتي^(١):

١ - متعدٍ إلى مفعول واحد؛ قال الزمخشري: (« وَيَسْتَعْنُوكَ » ويستخرونك فيقولون: أَحَقُّ هُوَ) وهذا يدل على تعديه إلى مفعول واحد هو (الكاف).

٢ - متعدٍ إلى مفعولين، ويكون بمعنى « يستخرونك ».
وَعَدَ أَبْنَ عَطِيَّةَ الْكَافَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ، وَالْأَبْتَادَ وَالْخَبَرَ الْمَفْعُولَ الْثَّانِي .

٣ - متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل، ويكون بمعنى « يعلمنونك » الأول الكاف، والأبتداء والخبر سدّ المفعولين. ورد أبو حيان الوجه الثالث، ورأى تلميذه السمين أن التعدي إلى الثالث حصل بالسين، وهذا خلاف رأي النحويين الذين نصوا على أن التعدي في (علم) و(رأى) إلى ثالث يكون بالهمزة.

أَحَقُّ هُوَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والأستهزائي.
و « حَقٌّ هُوَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - « حَقٌّ » : مبتدأ، و « هُوَ » فاعل للمصدر « حَقٌّ » سدّ مسدّ الخبر.
٢ - « حَقٌّ » : خبر مقدم، و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(١) البحر ١٦٨، والدر ٤٢/٤، والبيان ٤١٥/١، وحاشية الشهاب ٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والكشاف ٧٧/٢، والفرید ٥٦٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومعاني الألخش ٥٦٩/١، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢.

(٢) البحر ١٦٨/٥، والدر ٤٢/٤، والعكبرى ٦٧٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١، والفرید ٥٦٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٥١٣/٢ والضمير (هو) عائد على العذاب أو على الشرع أو على القرآن، أو على الوعيد أو على أمر الساعة.

وجملة « أَحَقُّ هُوَ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يستنبئون ». .

فُلْ : فعل أمر ، وفاعله (أنت) .

* وجملة « فُلْ . . . » أستثنافية بيانية .

إِيْ : حرف جواب بمعنى (نعم) ، تستعمل في القسم خاصة ، كما أن « هل » بمعنى (قد) في الاستفهام خاصة ^(١) . وَرِفْ : الواو للقسم ، و«ربِّي» أسم مجرور بواو القسم ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء : في محل جر مضaf إليه ، والجار والمجرور متعلقان بفعل « أقسم » المقدر .

* وجملة القسم في محل نصب مقول القول .

إِنَّهُ : حرف ناسخ ، والهاء : في محل نصب اسمه . لَحَقَّ : اللام واقعة في جواب القسم ، وهي المزحلقة في غير القسم . و « حَقٌّ » خبر « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة « إِنَّهُ لَحَقٌّ » جواب القسم لا محل لها .

وَمَاْ : الواو : عاطفة أو أستثنافية . و « مَاْ » :

١ - حجازية .

٢ - تميمية .

أَنْشَدْ : ضمير منفصل في محل :

١ - رفع أسم « مَاْ » .

٢ - رفع مبتدأ .

يُعَجِّزِينَ : الباء : حرف جر زائد ، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب مهلاً على أنه خبر « مَاْ » .

٢ - مرفوع مهلاً على أنه خبر المبتدأ .

(١) البحر ١٦٨/٥ ، والدر ٤٢/٤ ، والفرید ٥٦٧/٢ ، ومغنى الليب ١/٥٠٢ .

* وفي جملة: « مَا أَثْمَ ... ». وجهان^(١):

- ١ - معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.
- ٢ - استثنافية للإخبار بعدم خلو صفهم من عذاب الله.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُوا النَّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا
الْعَذَابَ وَقُضَى بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ



وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ:

وَلَوْ: الواو: استثنافية، و « لَوْ » شرطية غير جازمة. أَنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِكُلِّ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ظَلَمَتْ: فعل ماض، والتابع: للتأنيث، والفاعل (هي). مَا: أسم موصول مبني في محل نصب أسم « أَنَّ » مؤخر. فِي الْأَرْضِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره « ثبت... »، أي: لو ثبت وجود.

* وجملة « ثبت... » استثنافية.

* وجملة « ظَلَمَتْ » في محل جر صفة لـ « نَفْسٍ ».

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

لَأَفْتَدَتْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ »، و « أَفْتَدَتْ » مثل « ظَلَمَتْ »، وفي هذا الفعل وجهان من حيث التعدي واللزوم^(٢):

١ - لازم: إذا كان مطاوعاً لـ « فدى ».

٢ - متعد: إذا كان بمعنى « فدى »، ومفعوله في الآية محذوف، والتقدير: لَأَفْتَدَتْ به نفسها.

(١) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤/٤٣، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٤، وفتح القدير ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

(٢) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤/٤٣، وحاشية الجمل ٢/٣٥٦.

يَهُ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَفْتَدْتُ» .

* وجملة «أَفْتَدْتُ . . .» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَسَرُوا الْنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ:

وَسَرُوا: الواو: استثنافية أو عاطفة، أَسَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، و«أَسَرَ» من الأضداد؛ أي تحتمل معنى: أظهر، ومعنى: أخفى، وفي الآية تحتمل الوجهين^(١) .

* وفي جملة «أَسَرُوا» ما يأتي^(٢) :

١ - استثنافية، والفعل الماضي هنا بمعنى المستقبل، صرّح بذلك أبو البقاء والسميين والهمذاني .

٢ - معطوفة على الاستثنافية «ثُبَّت . . .» .

ويكون الفعل الماضي «أَسَرُوا» على بابه، أي: وقع في الدنيا. وقد فهم ذلك من قول أبي البقاء: «وقيل: قد كان ذلك في الدنيا». والوجه الأول أظهر، والله أعلم .

الْنَّدَامَةَ: مفعول به منصوب. لَمَّا: فيها وجهان^(٣) :

١ - شرطية، وجوابها محدود لدلالة ما تقدم عليه، أو هو المتقدم عند من يجيز تقدم جواب الشرط .

٢ - ظرف بمعنى (حين) متعلقة بـ «أَسَرُوا» .

رَأَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحدودة لأنقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب .

* وجملة «رَأَوْا» في محل جر مضaf إليه .

(١) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٥/٢، وفتح القدير ٥١٤/٢، والكشف ٧٩/٢، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٣٩/٥ .

(٢) الدر ٤٣/٤، والعكربi ٦٧٧، والفرید ٥٦٨/٢ .

(٣) الدر ٤٣/٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٥/٢، وفتح القدير ٥١٤/٢، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢ .

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقُسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: تقدم إعرابها في الآية (٤٧) من هذه السورة، والواو أُستثنافية أو عاطفة.

* وفي جملة: « قُضِيَ . . . » ما يأتي^(١):

١ - استثنافية. ٢ - معطوفة على جملة « رَأَوْا » داخلة في حيز « نَمَّ ».

ونفي أبو حيان العطف، وأورده تلميذه السمين.

والباء في « بِالْقُسْطِ » يجوز أن تكون^(٢):

١ - للصاحبة.

٢ - للآلية.

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

يَعْلَمُونَ

أَلَا: للتنبيه. إِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. لِلَّهِ: الجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». مَا: أسم موصول مبني في محل رفع أسم « ». المؤخر. فِي السَّمَاوَاتِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة « ». وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَاوَاتِ » مجرور مثله.

* وجملة « إِنَّ لِلَّهِ » أُستثنافية.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

أَلَا إِنَّ: تقدمت. وَعَدَ: أسم « إِنَّ » منصوب. لِلَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ وَعَدَ . . . » أُستثنافية.

(١) البحر ١٦٩/٥، والدر ٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣٥٦/٢.

(٢) الدر ٤٣/٤.

ولِكَنْ: الواو: عاطفة، و «لِكَنْ» مثل «إِنَّ». أَكْرَهُمْ: أَسْم «لِكَنْ» منصوب، والهاء: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة «لِكَنْ أَكْرَهُمْ ...» معطوفة على جملة «إِنَّ وَعَدَ» لا محل لها .

وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «لِكَنْ» .

٥١

هُوَ يُحْيِيٌ وَيُمْيِيٌ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتشل، والفاعل تقديره (هو). وَيُمْيِيٌ: الواو: عاطفة، و «يُمْيِيٌ»: مثل «يُحْيِي»، لكن علامة الرفع ظاهرة .

وجملة «هُوَ يُحْيِي...» استئنافية .

وجملة «يُحْيِي»، في محل رفع خبر «هُوَ» .

وجملة «يُمْيِيٌ» معطوفة على جملة «يُحْيِي»؛ فهي في محل رفع .

وَإِلَيْهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «تُرْجَعُونَ» والتقديم للأختصاص ومراعاة الفوائل . تُرْجَعُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة «تُرْجَعُونَ» معطوفة على جملة «هُوَ يُحْيِي»، لا محل لها .

٥٢

يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الْصُّدُورِ وَهُدًىٰ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

يَأَيُّهَا: «يَا»: أداة نداء، و «أَيْ»: نكرة مقصودة منادي مبني على الضم في محل نصب، و (ها) للتبنيه .

النَّاسُ: بدل من «أَيُّهَا» تابع له بالرفع على اللفظ . قَدْ: للتحقيق . جَاءَكُمْ: فعل

ماض، والتاء: للتأنيث، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.
مَوْعِظَةٌ: فاعل مرفوع. **مِنْ رَبِّكُمْ**: جار و مجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - (جَاءَتْهُمْ)، وتكون «مِنْ» لأبتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ»، وتكون «مِنْ» للتبسيط، أي: جاءتكم موعظة كائنة من مواعظ ربكم. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء «يَأَيُّهَا أَنَّاسٌ قَدْ جَاءَتْكُمْ...» أستئنافية لا محل لها.

* وجملة «قَدْ جَاءَتْكُمْ» أستئنافية لا محل لها.

وَشَفَاءٌ: معطوف على «مَوْعِظَةٌ» مرفوع، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: وشافِ وقيل هو بمعنى المفعول، أي: مشفي به^(٢).

لِمَا: فيه وجهان^(٣):

١ - اللام حرف جر، والأسم الموصول في محل جر، وهمما متعلقان بمحذوف صفة لـ «شِفَاءً»، وتكون «شفاء» أسمًا بمعنى الدواء.

٢ - اللام حرف جر زائد للتقوية، و(ما) في محل نصب مفعول به، وتكون «شفاء» مصدرًا أو تكون مصدرًا في معنى أسم الفاعل (شافِ).

وقال أبو البقاء: «وقيل هو (أي شفاء) في معنى أسم المفعول، أي المشفي به».

في **الْأَصْدُورِ**: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما».

وَهُدَىٰ وَرَحْمَةٌ: معطوفان على «مَوْعِظَةٌ» مرفوعان، وعلامة رفع «هُدَىٰ» الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة كتابة. **لِلْمُؤْمِنِينَ**^(٤): فيها وجهان السابقان «لِمَا»، ويتنازعه كل من الهدى والرحمة.

(١) البحر / ٥، والدر ٤/٤٤، وتفسير أبي السعود ٥٠٦/٢، وفتح القدير ٥١٥/٢، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٢) العكبري / ٦٧٨.

(٣) الدر ٤/٤٤، وحاشية الجمل ٣٥٧/٢.

(٤) الدر ٤/٤٤.



قُلْ يَقْصِلِ اللَّهُ وَرِحْمَتِهِ فِيذِلَّكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة «قُلْ...» استثنافية.

يُقَصِّلُ: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١):

١ - محدوف تقديره «فَلَيَفْرَحُوا»، أي: بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك، والمحدوف دلّ عليه المذكور «فِيذِلَّكَ فَلَيَفْرَحُوا» ذكره الزمخشري. وقال أبو حيان فيه: «لا دليل عليه»، ولعله يقصد الدليل اللفظي، ولا يخفى أن الدلالة هنا معنوية وليس لها لفظية.

٢ - «جَاءَتُكُمْ» في الآية السابقة، والتقدير: «قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته» وبذلك فمجيئها فليفرحوا.

ولم يجز أبو حيان هذا الوجه للفصل بين «جَاءَتُكُمْ» والجار والمجرور بـ «قُلْ» إلا على تقدير «جَاءَتُكُمْ» محدوفاً بعد «قُلْ».

قال الحوفي: «الباء متعلقة بما دلّ عليه المعنى، أي: قد جاءتكم الموعظة بفضل الله».

٤ - محدوف صفة لـ «مَوْعِظَةً»، أي: موعظة مصاحبة أو ملتبسة بفضل الله ذكره السمين الحلبي.

الله: لفظ الجلالة مضاد إليه. وَرِحْمَتِهِ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به «يُقَصِّلُ» فهو معطوف عليه، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

قال أبو السعود: «وتكرير الباء في رحمته ل لإيذان ب استقلالها في أستيجاب الفرح»^(٢).

(١) البحر ١٧١/٥، والدر ٤٤/٤، والفرد ٥٦٩/٢، والكشاف ٧٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٦/٢، وفتح القدير ٥١٥/٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٠، وحاشية الجمل ٢/٣٥٧.

(٢) انظر تفسيره ٥٠٦/٢.

* والجملة المقدرة التي فعلها متعلق الجار وال مجرور في محل نصب مقول القول.

فِيَذِلَّكَ: في الفاء ما يأتي ^(١):

١ - مرتبطة بما قبلها، والثانية في « فَلَيَفْرَحُوا » مرتبطة بفعل محدود تقديره: فليعجبوا بذلك فليفرحوا. قاله أبو البقاء. ولعله يقصد أن الأولى عاطفة « بذلك » على « يُفَضِّل »، والثانية عاطفة على محدود.

٢ - زائدة، والجار وال مجرور « بذلك » بدل من « يُفَضِّلَ اللَّهُ وَرِحْمَتِهِ » بـإعادة الجار، والإشارة « بِذَلِكَ » إلى الاثنين الفضل والرحمة، وأصل التركيب: بذلك فليفرحوا.

٣ - حرف جزاء، والتقدير: « إن فرحا بشيء بذلك ليفرحوا لا بشيء آخر » وتكون الفاء في « فَلَيَفْرَحُوا » سببية. ذكره أبو السعود.

فَلَيَفْرَحُوا: الفاء هي الفصيحة إذ يوجد شرط محدود، وتفيد معنى السببية، واللام للأمر، والفعل المضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لِيَفْرَحُوا . . . » جواب شرط مقدر، أي: إن جاءهم الفضل والرحمة فليفرحوا.

أو: إن فرحا بشيء فليخصوا الفضل والرحمة بالفرح ليس أدعى إلى الفرح منها.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. حَيْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « هُوَ حَيْرٌ » استئنافية تعليلية.

مِمَّا: « مِنْ » : حرف جر، و « مَا » : موصولة في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بـ « حَيْرٍ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

(١) البحر ٥ / ١٧١ ، والدر ٤ / ٤٥ ، والعكبري / ٦٧٨ ، والفرید ٥٦٩ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٥٧ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٤١ / ٥ .

فُلْ أَرْءَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا فُلْ إِلَهَ اللَّهُ أَذْنَكَ لَكُمْ أَمْ أَنَّ اللَّهَ تَفَرُّتْكُمْ

٥٩

فُلْ أَرْءَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ:

فُلْ أَرْءَيْتُمْ: مررت في سورة الأنعام الآية ٤٦. مَا: فيها ما يأتي (١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به أول، وعائدها محذوف، أي: ما أنزله. والمفعول الثاني جملة « إِلَهَ اللَّهُ أَذْنَكَ لَكُمْ » وعلى هذا تكون « فُلْ » الثانية توكيداً.

٢ - استفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به معلقة لـ « أَرْءَيْتُمْ »، وأخذ بهذا الوجه الحوفي.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « إِلَهَ اللَّهُ أَذْنَكَ لَكُمْ » والعائد ممحض. أي: الله أذن لكم فيه.

* والجملة الاستفهامية سدت مسد مفعولي « أَرْءَيْتُمْ » وفيه ضعف.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « أَنْزَلَ » ذكره الزمخشري والنحاس وأبو السعود والشوكاني.

والوجه عندنا الأول، أي الموصولة؛ لأنه يبقى « أَرْءَيْتُمْ » على بابه من تعديه إلى أثنيين، ويظهر أثره في أولهما.

أَنْزَلَ: فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». مِنْ رِزْقٍ: في متعلق الجار والمجرور ما يأتي (٢):

(١) البحر ١٧٢/٥، والدر المصنون ٤٦/٤، والفريد ٥٧١/٢، والكتشاف ٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢٥٩/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢، وفتح القدير ٥١٧/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٥.

(٢) الدر المصنون ٤٦/٤

١ - بمحذوف حال من الأسم الموصول، و(من) لبيان الجنس، والكلام على تقدير محذوف، أي: ما أنزله من سبب رزق وهو المطر.

٢ - بـ «أَنْزَلَ» وتكون بمعنى (خلق).

* وجملة «أَنْزَلَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا:

فَجَعَلْتُمْ: الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. منه: الجاز والمجرور متعلقان بـ «جَعَلْتُمْ»، و «من»: للتبسيط. حَرَامًا: مفعول به. وَحَلَلًا: معطوف على منصوب منصوب.

* وجملة «جَعَلْتُمْ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ تَفَرَّقُونَ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل أنت. إِنَّ اللَّهَ: الهمزة: للاستفهام، وللفظ الجلالية مبتدأ مرفوع. أَذِنَ: فعل ماض فاعله (هو). لَكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «أَذِنَ».

* وجملة «قُلْ...» استثنافية لا محل لها، مؤكدة لـ «قُلْ أَرَأَيْتُمْ...».

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به مقول القول، وعلى هذا فمفعول «أَرَأَيْتُمْ» الثاني ممحذف دل عليه الكلام المذكور.

٢ - في محل نصب مفعول به «ثان» لـ «أَرَأَيْتُمْ» كما تقدم. وتكون «قُلْ» توكيدياً لفظياً.

٣ - في محل رفع خبر «ما» إن كانت استفهامية مبتدأ.

* وجملة «أَذِنَ لَكُمْ» في محل رفع خبر لفظ الجلالية.

أَمْرٌ: فيها ما يأتي^(١):

(١) البحر ٥ / ١٧٢، والدر ٤ / ٤٦، والفرید ٢ / ٥٧٢، والکشاف ٢ / ٧٨، وتفسیر أبي السعود ٢ / ٥٠٧، وفتح القدیر ٢ / ٥١٧، وحاشیة الجمل ٢ / ٣٥٨، وحاشیة الشهاب ٥ / ٤٢.

- ١ - متصلة عاطفة، أي: أخبروني الله أذن لكم في التحليل والتحريم، فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه، وتكون الهمزة: في « الله » للتبكيت والتتربيع.
- ٢ - منقطعة بمعنى « بل » للإضراب الانتقالي، أي: بل أتفترون على الله، يعني: تقريراً للافتراء، وتكون الهمزة: في « الله » للإنكار.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

على الله: الجاز وال مجرور متعلقان بـ « **فَتَرَوْنَ** »، وإظهار الأسم الشريف وتقديمه على الفعل للدلالة على كمال الافتراء، ويجوز أن يكون للقصر، أي: على الله خاصة تفتررون^(١). **فَتَرَوْنَ**: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « **فَتَرَوْنَ** » فيها وجهان وفق إعراب « أَم »:

 - ١ - معطوفة على جملة استثنافية محدوقة إذا كانت « أَم » متصلة عاطفة.
 - ٢ - استثنافية إذا كانت « أَم » منقطعة للإضراب.

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ 

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

وَمَا: الواو: استثنافية و « ما »: استفهامية في محل رفع مبتدأ. ظُنُّ: خبر مرفوع، ومفعولاً لظن محدوفان، قال أبو حيان: « ومعمول الظن تقديره ما ظنهم أن الله فاعل بهم أينجحهم أم يعذبهم »^(٢).

* وجملة « ما ظُنُّ . . . » استثنافية لا محل لها.

(١) فتح القدير ٥١٧/٢، وتفسير أبي السعود ٥٠٧/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/١٧٣، والدر المصنون ٤/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨.

الَّذِينَ: أَسْمَ موصول مبني في محل جر مضارع إليه. **يَقْرَءُونَ**: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: الجار والمجرور متعلقان :

١ - بـ « **يَقْرَءُونَ** ».

٢ - بحال محدوفة من الكذب^(١).

الْكَذِبَ:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ونرى أنه يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً، لأن معنى **يَقْرَءُونَ**: يكذبون. أو نائب مفعول مطلق.

* وجملة « **يَقْرَءُونَ . . .** » صلة الموصول لا محل لها.

يَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ « **كُلُّ** ». **الْقِيمَةُ**: مضارع إليه.

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلِي عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الحاللة أَسْم « **إِنَّ** » منصوب.

لَذُو: اللام: للتوكيد (المزحلقة أو المزحلفة)، و « **ذُو** »: خبر « **إِنَّ** » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الستة. **فَضْلِي**: مضارع إليه. عَلَى النَّاسِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « **فَضْلِي** ».

* وجملة « **إِنَّ اللَّهَ لَذُو . . .** » أُستئنافية لا محل لها.

وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، **لَكِنَّ** : مثل « **إِنَّ** » وتفيد الاستدراك. **أَكْثَرُهُمْ**: أَسْم

« **لَكِنَّ** » منصوب، والهاء: في محل جر مضارع إليه، والميم: للجمع.

لَا يَشْكُرُونَ: لَا : نافية، **يَشْكُرُونَ**: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « **لَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ . . .** » معطوفة على جملة « **إِنَّ اللَّهَ . . .** » لَا محل لها.

* وجملة « **لَا يَشْكُرُونَ** » في محل رفع خبر « **لَكِنَّ** ».

(١) انظر إعراب الآية / ٥٠ / من سورة النساء.

وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَنْتَلُو مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفَيِّضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَيْكَ مِنْ مِقَالٍ ذَرَّةً فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ٦١

وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَنْتَلُو مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفَيِّضُونَ فِيهِ :

وَمَا: الواو: استئنافية و «ما»: نافية. تَكُونُ: مضارع ناقص مرفوع، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي شَاءٍ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر «تَكُونُ»، و «شَاءٌ» مصدر بمعنى المفعول^(١).

وجملة «مَا تَكُونُ فِي شَاءٍ» استئنافية لا محل لها.

وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: نافية. تَنْتَلُو: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنت). مِنْهُ: الجار والمجرور متعلقان بصفة لمصدر محذوف؛ أي تلاوة كائنة منه^(٢). وفي عائد الهاء ما يأتي^(٣) :

١ - «شَاءٌ»، وتكون «مِنْ قُرْءَانٍ» تفسير للضمير، وشخص من العموم، وتكون «مِنْ» تعليلية؛ أي من أجل الشأن.

٢ - التنزيل، وفسر بالقرآن، لأن كل جزء منه قرآن.

٤ - الجلالة «الله»، أي: وما تتلون من عند الله من قرآن، و«من» ابتدائية.

من: مزيدة لتأكيد النفي، وقال أبو السعود: أو ابتدائية إذا كانت «مِنْ» الأولى، أي في «مِنْهُ» ابتدائية، أو بيانية أو تبعيية إذا كانت «من» الأولى تبعيية، والهاء

(١) تفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨.

(٢) تفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، وفتح القدير ٢/٥٠٨.

(٣) البحر ٥/١٧٤، والدر ٤/٤٧، والفريد ٢/٥٧٣، والبيان ١/٤١٥، والكاف ٢/٧٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٠٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨٥، وفتح القدير ٢/٥١٨، وحاشية الجمل ٢/٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/٤٣.

عائدة إلى الشأن، أو أبتدائية، والهاء عائدة إلى الله سبحانه^(١). قُرْءَانٌ: مجرور لفظاً منصوب محلأً مفعول به.

* وجملة: «مَا نَتَّلُوا...» معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها. ولَا تَعْمَلُونَ: الواو: عاطفة و «لَا»: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ عَمَلٍ: مثل «مِنْ قُرْءَانٍ».

* وجملة: «لَا تَعْمَلُونَ...» معطوفة على الاستئنافية لا محل لها. إِلَّا: أداة حصر، وال الاستثناء مفرغ من أعم أحوال المخاطبين. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) في محل رفع أسمه، وجاء الفعل الماضي هنا بعد «إِلَّا» دون «قد» لأنه قد تقدمها فعل^(٢). عَلَيْكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «شُهُودًا». شُهُودًا: خبر (كان) منصوب.

* وجملة «كُنَّا عَلَيْكُمْ...» في محل نصب حال. إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بـ «شُهُودًا». وَإِذْ تُخلصُ المضارع لمعنى الماضي. تُفِيضُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «تُفِيضُونَ».

* وجملة «تُفِيضُونَ...» في محل جر مضaf إليه. وَمَا يَعْرِبُ عَنْ رَيْكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَقَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا فِي كِتَبِ مُّبِينٍ:

وَمَا يَعْرِبُ: الواو: عاطفة، و «مَا»: نافية، يَعْرِبُ: فعل مضارع مرفوع. عَنْ رَيْكَ: الجاز والمجرور متعلقان بـ «يَعْرِبُ» والكاف: في محل جر مضaf إليه. مِنْ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مِثْقَالٍ: مجرور لفظاً، مرفوع محلأً فاعل،

(١) انظر تفسيره ٥٠٨/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، والدر المصبون ٤٧/٤.

والمثقال هنا أسم لا صفة، أي: وزن. **ذَرَّةٌ**: مضاف إليه مجرور، والذرة واحدة الذر، وهو صغار النمل.

وجملة «**وَمَا يَعْرُبُ**» معطوفة على الاستثنافية لا محل لها.

في **الذرّض**: جار ومحرر متعلقان بصفة محدوفة لـ «**ذَرَّةٌ**». **وَلَا**: الواو: عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي. في **السَّمَاءِ**: جار ومحرر متعلقان بما تعلق به «**فِي**» **السَّمَاءِ**؛ لأنّه معطوف عليه.

قال أبو حيان: «ولما ذكر شهادته تعالى على أعمال الخلق ناسب تقديم الأرض التي هي محل المخاطبين على السماء بخلاف ما في سورة سباء، وإن كان الأكثر تقديمها على الأرض»^(١).

وَلَا أَصْغَرَ : **وَلَا** : تقدمت. **أَصْغَرَ** : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - معطوف على **مِثْقَالٍ** أو **ذَرَّةٍ** مجرورة، وعلامة جره الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف؛ لأنّه وصف على وزن **أَفْعُل**.

٢ - «**لَا**» نافية للجنس و«**أَصْغَرَ**» أسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «**لَا**» متعلق في **كَتَبٍ** ذكره أبو السعود، وعلى الوجه الأول يكون الاستثناء «**إِلَّا** في **كَتَبٍ مُّبِينٍ**»، منقطعاً أو مفرغاً، وهو حال من «أصغر وأكبر»، وقال الجرجاني: «**إِلَّا**» بمعنى الواو، أي: وهو في كتاب مبين، وهذا ليس بشيء.

وجملة «**لَا أَصْغَرَ . . .**» إن كانت «**لَا**» للجنس استثنافية^(٣).

(١) انظر البحر المحيط ١٧٤/٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٥٠٨/٢ وفتح القدير ٥١٨/٢، والكشف ٧٩/٢.

(٢) البحر ١٧٤، والدر ٤٨/٤، والفرید ٥٧٣/٢، والعکبری ٦٧٩، وحاشیة الجمل ٣٥٩/٢، والبيان ٤١٦/١، ومعنى الليب ٢٩٩/٣، وتفسير أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠، ومعاني الفراء ٤٧٠/١، ومعاني الأخفش ٥٧١/٢، وحاشیة الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥.

(٣) انظر معنى الليب ٢٩٩/٣.

من: حرف جر. ذلك: أسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار وال مجرور متعلقان بـ «أصغر». ولا أكابر: معطوف على «أصغر» فهو مثله. إلا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ، أو بمعنى «لكن» والاستثناء منقطع. في كتب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو في كتاب أو بمحذوف خبر «لَا» النافية للجنس. ممّين: صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة «في كتب ممّين» في محل نصب حال.



أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَزُونَ

أَلَا: أداة تنبية، وتأكيد لما بعدها^(١). إنك: حرف مشبه بالفعل ناسخ. أولياء: أسم «إنك» منصوب. الله: لفظ الحاللة مضاف إليه مجرور. لَا حَوْفٌ: لَا: نافية أو عاملة عمل ليس، حَوْفٌ: مبتدأ أو أسم «لَا» مرفوع، وجاز الابتداء بالنكرة لأنها معتمدة على نفي. عَلَيْهِمْ: الجاز والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

* وجملة «إنك أولياء...». استثنافية لام محل لها.

* وجملة «لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ» في محل رفع خبر «إنك».

ولَا هُمْ: الواو: عاطفة، و«لَا» زائدة لتأكيد النفي، و«هُمْ» في محل رفع مبتدأ. يَحْرَزُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «هُمْ يَحْرَزُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

* وجملة «يَحْرَزُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

(١) قال الزمخشري في معرض حديثه في الآية (١٣) من سورة البقرة «أَلَا إِنَّهُمْ هُمْ...» ولكونها «أَلَا» بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع بعدها الجملة إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو: «أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ» أَنْظُرُ الْكَشَافَ/٣٨، وَمَعْنَى الْلَّيْبِ/٤٤١.



الَّذِينَ إِمَانُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

الَّذِينَ: أسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الرفع على أنه:

١ - مبتدأ وخبره جملة «لهم البشرى».

٢ - خبر ثان لـ «إِنَّ».

٣ - خبر لمبتدأ ممحذف، أي هم الذين.

٤ - صفة لـ «أُولَئِكَ» وتبعه على الموضع؛ إذ موضعه الرفع بالأبتداء قبل دخول «إِنَّ».

٥ - بدل من «أُولَئِكَ» وتبعه على الموضع أيضاً.

والوجهان الأخيران على مذهب الكوفيين الذين يجرؤون التوسيع على المثل.

٢ - النصب على أنه:

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني الذين.. أو أمدح.

٢ - صفة لـ «أُولَئِكَ».

٣ - الجر على أنه بدل من الهاه والميم في «عَلَيْهِمْ».

إِمَانُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِمَانُوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، و «كَانُوا»: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٧٥/٥، والدر ٤٩/٤، والعكبرى ٦٧٩، والفريد ٥٧٥/٢، والكشاف ٧٩/٢، وتفسir أبي السعود ٥٠٩/٢، وفتح القدير ٥١٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢، ومعانى الفراء ٤٧٠/١، والبيان ٤١٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٠/٢، وحاشية الشهاب ٤٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١.

- * وجملة « **كَانُوا يَتَّقُونَ** » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
- * وجملة « **يَتَّقُونَ** » في محل نصب خبر « **كان** ».

لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَمَّتِ اللَّهِ دِنَارٌ



الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

لَهُمُ : الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **الْبَشَرَىٰ** ^(١) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

٢ - فاعل ب « **لَهُم** ».

* وفي جملة « **لَهُمُ الْبَشَرَىٰ** » ما يأتي ^(٢) :

١ - استئنافية لا محل لها ، ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

٢ - في محل رفع خبر (الذين) كما تقدم إن كانت مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ (إن) أو ثالث.

في **الْحَيَاةِ** : في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي ^(٣) :

١ - بمحذوف حال من « **الْبَشَرَىٰ** » ، والعامل في الحال الاستقرار في « ... »
لوقوعه خبراً.

٢ - **الْبَشَرَىٰ** ، أي : البشري تقع في « **الْدُّنْيَا** ».

الْدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة ، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِي الْآخِرَةِ : مثل « **في الْحَيَاةِ** » ويتعلق بالمتعلق نفسه فهو معطوف عليه .

لَا نَبْدِيلَ لِكَمَّتِ اللَّهِ

لَا **نَبْدِيلَ** : لا : نافية للجنس ، **نَبْدِيلَ** اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

(١) البيان / ٤١٦.

(٢) البحر / ٥١٧٥ ، والدر / ٤٤٩ ، وتفسير أبي السعود / ٢٥١١ ، والبيان / ١٤٦ ، وحاشية الجمل / ٢٣٦٠ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٣٨٦ .

(٣) الدر / ٤٤٩ ، وتفسير أبي السعود / ٢٥١١ ، وفتح القدير / ٢٥١٩ .

كذلك: جار و مجرور متعلقان بمحذف خبر «لَا». الله: لفظ الجلالة مضاد إليه.

وفي جملة «لَا تَبْدِيلٌ...» ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - اعتراضية في آخر الكلام عند من يجيزه، ولم يذكر أبو السعود والشوكانى غير هذا الوجه.

ذلك هو الفوز العظيم:

النحو: خبر مرفوع للإشارة أو للضمير المنفصل. **العُظِيْدُ:** صفة لمرفوع مرفوعة.

وجملة « **هُوَ الْفَوْزُ** » على إعراب « **هُوَ** » مبتدأ في
وجملة « **ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** » فيها ما يأتي :

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا.

٢- اعتراضية في آخر الكلام، أو تذيلية، ذكر أبو السعود والشوكاني هذا الوجه^(٢).

لَا يَحْزُنْكَ فَوْلَهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَلَا: الواو: أَسْتَئْنَافِيَةٌ، وَلَا: نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ. يَحْرُنُكَ: مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ،
وَالْكَافُ: فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ . قَوْلُهُمْ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَالْهَاءُ: فِي مَحْلٍ جَرِيَّةٍ
مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمَيمُ: لِلْجَمْعِ . وَحُذِفَتْ صَفَةُ « قَوْلُهُمْ » لِفَهْمِ الْمَعْنَى، إِذَا التَّقْدِيرُ:
« وَلَا يَحْرُنُكَ قَوْلُهُمْ » الدَّالُ عَلَى تَكْذِيبِكَ، (وَحْذِفَ الصَّفَةُ وَإِبْقاءُ الْمَوْصُوفِ قَلِيلٌ،
بِخَلْفِ عَكْسِهِ . وَقِيلَ: بَلْ هُوَ عَامٌ أَرِيدُ بِهِ الْخَاصِّ)^(٣) .

(١) العكّري / ٤٧٩ ، وتفسير أبي السعود ٥١٢ / ٢ ، وفتح القدير ٥١٩ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٤٦٥ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٦٠ / ٢ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٢ / ٢، وفتح القدير ٥١٩ / ٢، وحاشية الشهاب ٤٦ / ٥، وحاشية الجمل ٣٦٠ / ٢.

(٣) انظر البحر المحيط ١٧٦٥/٥، والدر المصنون ٤٥٠.

- * وجملة « وَلَا يَحْرُنَكَ قَوْلُهُمْ » استثنافية لا محل لها.
- * إن: حرف مشبه بالفعل ناسخ. العَرَّةُ: أسم « إن » منصوب. لِلَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن ». وجملة « إِنَّ الْعَرَّةَ . . . » استثنافية تعليلية للنفي، أو بيانية جواب سؤال مقدر^(١) لا محل لها.
- * جَمِيعًا: فيه ما يأتي^(٢) :

١ - حال من « الْعَرَّةَ » منصوبية، وقال الهمذاني: حال من المنوي في (الله).

٢ - توكيد للعزّة، ولم يؤنث، لأنّه على وزن (فعيل) الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث تشبيها له بالمصادر، وقد تقدم في سورة الأعراف الآية /٥٦/

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ: خبر مرفوع أول. الْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع .

* وجملة « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » استثنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّسِعُ الدِّينُ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شَرَكَاءَ إِنْ يَتَّعِنُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ :

أَلَا إِنَّكَ: مر إعرابها في الآية (٦٢) من هذه السورة. لِلَّهِ: الجاز والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّكَ ». مَنْ: أسم موصول مبني في محل نصب أسم (إن) مؤخر.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٣ / ٢ ، والكشف ٢ / ٨٠ ، وحاشية الشهاب ٤٦ / ٥ ، وحاشية الجمل ٣٦١ ، والعكبرى ٦٧٩ / ٣ .

(٢) الدر ٤ / ٥٠ ، والفرد ٢ / ٥٧٥ ، وإعراب النحاس ٢ / ٢٦١ ، وحاشية الجمل ٢ / ٣٦١ .

ويجوز أن يراد به العقلاء فقط، ويكون من باب التنبية بالأعلى على الأدنى، ويجوز أن يراد به العموم، وغلب العاقل على غيره^(١)

فِي السَّمَوَاتِ: جار ومحروم متعلقان بصلة «من» الممحوفة. ومَنْ: أَسْمَ موصول مبني في محل رفع معطوف على «من» الأولى. **فِي الْأَرْضِ**: مثل «فِي السَّمَوَاتِ».

* وجملة «إِنَّكَ لِلَّهِ . . .» استئنافية لا محل لها.

وَمَا يَتَّسِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ:

وَمَا: الواو: عاطفة، وفي «ما»: ما يأتي^(٢):

١ - نافية، و«شُرَكَاءَ» مفعول:

- «يَدْعُونَ»، ومفعول «يَتَّسِعُ» ممحوف دلّ عليه قوله: «إِنْ يَتَّسِعُونَ إِلَّا أَلْظَنَ» وبهذا أخذ أبو البقاء، وهو ظاهر.

- «يَتَّسِعُ»، ومفعول «يَدْعُونَ» ممحوف لدلالة المعنى عليه تقديره (الله). وردّ هذا الوجه أبو البقاء، لأن المعنى يصير إلى نفي اتباعهم شركاء، وهو خلاف ظاهر الآية. ورد السمين رأي أبي البقاء؛ لأن المقصود بـ«شُرَكَاءَ» ليس بشركاء في الحقيقة بل في تسميتهم هم لهم بذلك نحو قولنا: (ما رأيت رجلاً)، أي: من يستحق التسمية بالرجلة ولو كان ذكرًا.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ «يَتَّسِعُ»، وهو أستفهام فيه إنكار وتوبيخ، و«شُرَكَاءَ» مفعول «يَدْعُونَ».

(١) انظر البحر ٤٧٦/٥، والدر ٤٥٠، والكشف ٢/٨٠، وفتح القدير ٢/٥١٣، وتفسir أبي السعود ٢/٥١٣، وفتح القدير ٢/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٣٦١، وحاشية الشهاب ٥٢٢/٢.

(٢) البحر ٥/١٧٦، والدر ٤/٥١، والفرید ٢/٥٧٥، والعکبری ٦٨٠، والكشف ٢/٨٠، وفتح القدير ٢/٥٢٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٧، والبيان ٥/٤١٧، ومشکل إعراب القرآن ١/٣٨٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦١.

٣ - موصولة، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة على «من» في محل نصب، أي: وله شركاؤهم.

وقال ابن الأباري: تقديره: «ألا إن الله تعالى الأصنام الذين تدعونهم من دون الله شركاء»، فحذف العائد من الصلة. و«شركاء» منصوب على الحال المذوف».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وخبره ممحذوف تقديره: «والذي يتبعه المشركون باطل».

يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. الْذِيَّكَ: أسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يَدْعُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُوبَ: جار مجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من «شركاء» لتقديمه عليه.

٢ - بمحذوف حال من مفعول «يَدْعُونَكَ» الممحذوف كما تقدم.

٣ - بـ «يَدْعُونَكَ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. شَرَكَاءُ: مفعول به لـ «يَدْعُونَكَ» أو «يَتَّبِعُ» وفق ما تقدم.

* وجملة «وَمَا يَتَّبِعُ...» فيها ما يأتي وفق إعراب «ما»:

١ - معطوفة على الاستثنافية قبلها، إن كانت «ما» نافية أو موصولة مبتدأ.

٢ - استثنافية إن كانت «ما» أستفهامية.

٣ - صلة الموصول إن كانت «ما» موصولة معطوفة.

* وجملة «يَدْعُونَكَ» صلة الموصول لا محل لها.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ:

إن: نافية. يَتَّبِعُونَ: مثل «يَدْعُونَكَ». إِلَّا: أداة حصر، فالاستثناء مفرغ.

اللَّظَنْ: مفعول به لـ «يَتَّبِعُونَ» منصوب، والتقدير: إن يتبعون اللظن لا اليقين، فلا حاجة لتقدير مفعول محذوف لللظن.

وجملة «إِنْ يَتَّبِعُونَ...» أستثنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
إِلَّا يَخْرُصُونَ: إِلَّا: تقدمت، يَخْرُصُونَ: مثل «يَدْعُونَ» .

وجملة «وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» معطوفة على جملة «إِنْ يَتَّبِعُونَ...» لا محل لها.

وجملة «يَخْرُصُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ» .

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيْلَلَ لِسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبِصِّرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَيْلَلَ لِسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبِصِّرًا:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: أسم موصول في محل رفع خبر. جَعَلَ: فعل ماض، فاعله تقديره (هو)، ويحتمل أن يتعدى لمفعول واحد، ويكون بمعنى الخلق والإبداع، وأن يتعدى لمفعولين ويكون بمعنى (صيير).
لَكُمْ: الجار والمجرور متعلقان^(١):

- ١ - بـ «جَعَلَ» إن كان متعدياً لمفعول واحد.
- ٢ - بمحذوف مفعول به ثان لـ «جَعَلَ» إن كان متعدياً لمفعولين.
- ٣ - بمحذوف حال من «أَيْلَلَ»، إن كان «جَعَلَ» متعدياً لمفعول واحد، أو لمفعولين. وفي الحالة الثانية يكون المفعول الثاني متعلق «لِسْكُنُوا» .

أَيْلَلَ: فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - مفعول به.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥١٤/٢

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني:

١ - محنوف يدل عليه المفعول الثاني من جملة « وَالنَّهَارَ مُبَصِّرٌ »،

أي: مظلماً.

٢ - متعلق « لَكُمْ » .

٣ - متعلق « لِتَسْكُنُوا » .

لَسْكُنُوا: اللام: للتعليل، و « تَسْكُنُوا » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول: (أن تسكنوا) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلَ » أو (مفعول ثان) لـ « جَعَلَ » كما تقدم.

فِيهِ: الجار والمجرور متعلقان بـ « لِتَسْكُنُوا » .

* وجملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « تَسْكُنُوا » صلة الموصول الحرفي (مصدرية) لا محل لها.

وَالنَّهَارَ: الواو: عاطفة. النَّهَارَ : مثل « أَلَيْلَ » والفعل محنوف دلّ عليه ما

قبله.

مُبَصِّرًا: ١ - حال إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » متعدياً لمفعولين.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ: حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحنوف خبر مقدم لـ « إِنَّ ». لَآيَتٍ: اللام: لام الابتداء للتوكيد، و(آيات) أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم. لِّقَوْمٍ: جار ومحرور متعلقان بصفة محنوفة لـ « آيَتٍ ». يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ » أُستثنافية لا محل لها.
- * وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

قَالُوا أَتَخَذَ اللَّهَ وَلَدًا سُبْحَنَنَّ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ يَهْدِنَّ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

فَالَّذِي قَالُوا أَتَخَذَ اللَّهَ وَلَدًا سُبْحَنَنَّ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **أَتَخَذَ :** فعل ماض، وهو بمعنى (تبني)؛ لذلك يتعدى لمفعول واحد. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة فاعل. **وَلَدًا :** مفعول به منصوب. **سُبْحَنَنَّ :** مفعول مطلق لفعل محنوف، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

- * وجملة « **قَالُوا...** » أُستثنافية لا محل لها.

* وجملة « **أَتَخَذَ اللَّهَ...** » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « **سُبْحَنَنَّ** » دعائية اُعتبراضية لا محل لها.

هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الْغَنِيُّ** خبر مرفوع.

* وجملة « **هُوَ الْغَنِيُّ** » لا محل لها أُستثنافية تعليلية.

لَهُ : الجار والمجرور متعلقان بمحنوف خبر مقدم. **مَا :** أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. **فِي السَّمَوَاتِ :** جار ومجرور متعلقان بمحنوف صلة « **مَا** ». **وَمَا :** أسم موصول في محل رفع معطوف على « **مَا** » الأولى. **فِي الْأَرْضِ :** مثل « **فِي السَّمَوَاتِ** ».

* وجملة « **لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ...** » أُستثنافية لا محل لها.

إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ يَهْدِنَّ : إن: نافية. **عِنْدَكُمْ :** ظرف متعلق ^(١):

(١) انظر الدرر/٤، ٥٢، وتفسير أبي السعود ٥١٤/٢.

- ١ - بمحذوف خبر مقدم.
- ٢ - بـ « **سُنْنَتِنِ** » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.
- ٣ - بمحذوف صفة لـ « **سُلْطَنِ** » على اللفظ أو المثل.

٤: حرف جر زائد. **سُلْطَنِ**: مجرور لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه^(١):

- ١ - مبتدأ مؤخر.
- ٢ - فاعل بـ « **عِنْدَكُمْ** » لاعتماده على النفي.
- * جملة « **إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ بِهَذَا** » أستثنافية لا محل لها.

بِهَذَا: الباء: حرف جر، واسم الإشارة في محل جر، والهاء للتبني؛ وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(٢):

- ١ - بـ « **سُلْطَنِ** » لأنه بمعنى الحجة والبرهان.
- ٢ - بمحذوف صفة لـ « **سُلْطَنِ** ».
- ٣ - بما في « **عِنْدَكُمْ** » من معنى الاستقرار.

أَقْوَلُونَ على الله ما لا تعلمون :

أَقْوَلُوكَ: الهمزة: للاستفهام وهي للتوجيه والتقرير، « **تَقْوِيْنِ** » مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور متعلقان بـ « **سُلْطَنِ** » لأنه متضمن معنى (تفترون). ما لا تعلمون: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به، وعائدها محذوف، لـ: نافية. تعلمون: مثل « **تَقْوِيْنِ** ».

* جملة « **أَقْوَلُونَ . . .** » أستثنافية لا محل لها.

* جملة « **تَعْلَمُونَ** » صلة الموصول لا محل لها.

(١) انظر الدر ٤/٥٢، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٤، وحاشية الجمل ٢/٣٦٢، وحاشية الشهاب ٥/٤٨.

(٢) البحر ٥/١٧٧، والدر ٤/٥٢، والعكبري / ٦٨٠، وتفسير أبي السعود ٢/٥١٤، والكشف ٢/٥٢٣، والفرید ٢/٥٧٧، وفتح القدير ٢/٨٠.

فَلَمْ يَرَكُ الَّذِينَ يَقْرَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ٧٩

: فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت).

: حرف مشبه بالفعل ناسخ.

: أسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّكَ ».

ـ على الله الكذب: مرت في الآية / ٦٠ من هذه السورة.

ـ حرف: مثل « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

ـ وجملة « فَلَمْ » استئنافية لا محل لها.

ـ وجملة « يَقْرَرُكَ » صلة الموصول لا محل لها.

ـ وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّكَ ».

مَنْ يَعْمَلْ كُلُّهُ لَهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذَاقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا

ـ حرف

: يجوز فيها ما يأتي (١):

١ - خبر لمبدأ محذوف تقديره: (افتراوهم أو حياتهم أو تقلبهم . . .) والتقدير عند الفراء: ذلك متع الدنيا.

٢ - مببدأ خبره محذوف، والتقدير: لهم متع.

ـ في إِنَّكَ: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي (٢):

١ - بـ « مَنْ »؛ أي يمتع في الدنيا.

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَنْ ».

(١) الدر المصنون ٥٢ / ٢، والعكبري / ٦٨٠، والفرید ٥٧٧ / ٢، وحاشية الشهاب ٤٨ / ٥، وفتح القدير ٥٢٣ / ٢، ومعاني الفراء ٤٧٢ / ١، وحاشية الجمل ٣٦٢ / ٢.

(٢) انظر الدر ٥٢ / ٢.

- * وجملة « مَتَّعْ فِي الَّذِي كَانَ » أُستثنافية بيانية لا محل لها.
- * ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّا : الجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر، والهاء : في محل جر مضaf إليه، والميم : للجمع.
- * وجملة « إِنَّا مَرْجِعُهُمْ » معطوفة على الأُستثنافية قبلها لا محل لها.
- * ثُمَّ : مثل الأول. تُذِيقُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به أول، والميم : للجمع، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْعَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. الْشَّدِيدَ : صفة لمنصوب منصوبة مثله.
- * وجملة « تُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ . . . » معطوفة على الجملة التي سبقتها لا محل لها.
- * بِعَا : الباء : حرف جر سببية، مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماضي ناقص مبني على الضم، والواو : في محل رفع اسمه. يَكُفُّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.
- * والمصدر المؤول « مَا كَانُوا . . . » في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بالفعل « تُذيق ». *
- * وجملة « كَانُوا يَكُفُّرُونَ » صلة الموصول الحرفية (مصدرية) لا محل لها.
- * وجملة « يَكُفُّرُونَ » في محل نصب خبر (كان).

﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ بَأْ نُوحٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنْ كَانَ كُبْرٌ عَلَيْكُمْ مَقَاءِ وَتَذَكِّرِي
 إِيَّا يَنْتَ اللَّهُ فَعَلَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَاجْمِعُوا أَنْكُمْ وَشَرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَنْكُمْ
 عَلَيْكُمْ غَنَّةٌ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيْ وَلَا نُظْرُونَ ﴾

وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ بَأْ نُوحٌ : مَرْ مثيلها في الآية / ٢٧ / من المائدة، والآية / ١٧٥ / من الأعراف. والواو أُستثنافية.

- * وجملة « وَأَتَلُ . . . » أُستثنافية لا محل لها.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب، وفي متعلقة ما يأتي^(١):

١ - بـ «**بَنَأَ**» .

٢ - بمحذوف بدل اشتمال من «**بَنَأَ**» .

٣ - بمحذوف حال من «**بَنَأَ**» ذكره أبو البقاء، وضعفه السمين .

والوجه الأول عندنا أظهر وأقوى، والله أعلم .

قال: فعل ماض، وفاعله (هو) .

لِقَوْمِهِ: جار و مجرور متعلقان بـ (قال)، والهاء: في محل جر مضaf إليه، واللام للتبليغ .

* وجملة «**قَالَ لِقَوْمِهِ . . .**» في محل جر مضaf إليه .

يَقُوْمُ: «**يَا**»: للنداء و «**قَوْمٌ**»: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

* وجملة «**النَّدَاءُ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَقْوِلٍ**» .

إن: حرف شرط جازم. **كَانَ**: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمها ضمير الشأن. **كَبَرَ**: فعل ماض. **عَلَيْكُمْ**: الجاز والمجرور متعلقان بـ «**كَبَرَ**». **مَقَامِي**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة «**كَبَرَ عَلَيْكُمْ . . .**» في محل نصب خبر (كان)

* وجملة «**إِنْ كَانَ . . .**» أستثنافية لا محل لها .

وَذَكِيرِي: معطوف على «**مَقَامِي**» مرفوع مثله، والياء في محل جر مضاف إليه .

يَأْيَاتِ: جار و مجرور متعلقان بـ «**تَذَكِيرِي**». **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه

(١) الدر ٤/٥٣، والعكّيري/٦٨٠، والفرید/٥٧٨، وتفسیر أبي السعود ٢/٥١٥، وفتح القدیر ٢/٥٢٤، وحاشية الجمل ٢/٣٦٣، وحاشية الشهاب ٥/٤٨ .

محرر. فَعَلَّ اللَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرر متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ: فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون، والتاء: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وفي جملة « عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ » وجهان^(١):

- ١ - اعتراضية بين الشرط وجوابه، والجواب « فَاجْمِعُوا ».
- ٢ - في محل جزم جواب الشرط، قال أبو السعود: « فَعَلَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ ». جواب للشرط، أي: دمت على تخصيص التوكيل به تعالى، ويجوز أن يراد به إحداث مرتبة مخصوصة من مراتب التوكيل ».

وقال أبو حيان: « وَقَبِيلُ الْجَوَابِ » فَعَلَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ و « فَاجْمِعُوا » معطوف على الجواب وهو لا يظهر؛ لأنَّه متوكل على الله دائمًا.

وَقَبِيلٌ : جواب الشرط محنوفٌ تقديره: فافعلوا ما شئتم.

فَاجْمِعُوا: الفاء: عاطفة، وأجمعوا: فعل أمرٍ مبنيٍ على حذف النون، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ. أَمْرُكُمْ: مفعولٍ به منصوبٍ، والكاف: في محل جرٍ مضافٍ إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « فَاجْمِعُوا » تقدم الحديث عنها؛ فهي إما جواب الشرط وإما معطوفة على جواب الشرط في محل جزم.

وَشَرِكَاءُكُمْ: فيه أوجه^(٢):

(١) البحر ١٧٨/٥ ، والدر ٥٢/٤ ، والعكبري/٦٨٠ ، والفرید ٥٧٨/٢ ، وتفسیر أبي السعود ٥١٦/٢ ، وفتح القدير ٥٢٤/٢ ، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢ .

(٢) البحر ١٧٩/٥ ، والدر ٥٤/٤ ، والعكبري/٦٨١ ، والفرید ٥٧٩/٢ ، والکشاف ٨١/٢ ، ومغني اللبيب ٣٨٢/٤ ، وإعراب النحاس ٢٦٢/٢ ، وحاشية الشهاب ٤٨/٥ ، ومعانی الفراء ٤٧٣/١ ، وتفسیر أبي السعود ٥١٦/٢ ، وفتح القدير ٥٢٤/٢ ، والبيان ٤١٧/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٧/١ ، وحاشية الجمل ٣٦٣/٢ .

- ١ - مفعول معه، أي مع شركائكم، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وخرج أبو حيان هذا الوجه على أنه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في « فَاجْمِعُوا » لا من المفعول.
- ٢ - مفعول به لفعل محدود تقديره: وادعوا شركاءكم.
- ٣ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » على تقدير مضاد، أي: وأمر شركائكم. ذلك يعني أنه أقام المضاد إليه مقام المضاد.
- ٤ - معطوف على « أَمْرَكُمْ » دون تقدير مضاد، ولم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

والكاف: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع.

ثُمَّ: حرف عطف. لَا يَكُنْ: لَا: نافية جازمة، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أَمْرُكُمْ: أسم « يَكُنْ » مرفوع ، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. عَلَيْكُمْ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « غُنَمَةً ». غُنَمَةً: خبر « يَكُنْ » منصوب.

*** وجملة « لَا يَكُنْ... » معطوفة على جملة « فَاجْمِعُوا »؛ فهي في محل جزم .
ثُمَّ: مثل الأول. أَقْضُوا: مثل « أَجْمِعُوا ». إِلَى: الجاز والمجرور متعلقان بـ « أَقْضُوا ».

*** وجملة « أَقْضُوا إِلَى... » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ » فهي في محل جزم .

ولَا تُنْظِرُونِ: الواو: عاطفة، لَا : نافية جازمة .
نُنْظِرُونِ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، وباء المتكلم المحدودة للتخفيف في محل نصب مفعول به .
وجملة « وَلَا تُنْظِرُونِ » معطوفة على جملة « لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ... » فهي في محل جزم .

فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ



فَإِنْ: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها، وقال أبو السعود: «الترتيب التوالى على ما سبق»^(١) والمعنى واحد. (إن) شرطية جازمة. تَوَلَّتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. فَمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قال أبو السعود^(١): «فالفاء الجزئية لسببية الشرط لإعلام مضمون الجزاء لا لنفسه. و «مَا»: نافية. سَأَلْتُكُمْ: مثل «تَوَلَّتُمْ»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. مِنْ: حرف جر زائد. أَجْرٍ: مجرور لفظاً منصوب محلـاً مفعول به ثان.

* وجملة «إِنْ تَوَلَّتُمْ . . .» معطوفة على جملة «إِنْ كَانَ . . .» في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة «فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء. إِنْ: حرف نفي. أَجْرٍ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضارف إليه. إِلَّا: أداة حصر.

عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَجْرٍ».

* وجملة «إِنْ أَجْرٍ . . .» أُستئنافية تعليلية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ: حرف مصدرى ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه تقديره (أنا). مِنْ الْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَكُونَ» وعلامة الجر الياء؛ لأنـه جمع مذكر سالم.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَكُونَ» في محل نصب مفعول به ثان لـ «وَأُمِرْتُ» أو في محل نصب على نزع الخاضـ.

* وجملة «وَأُمِرْتُ» معطوفة على الأُستئنافية قبلها لا محل لها.

(١) انظر فتح القدير/٢، ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٥١٧/٢، وحاشية الشهاب ٤٩/٥.

* وجملة « أَكُونَ » صلة الموصول الحرفية لا محل لها.

فَكَذَبُوهُ فَنَجَّيْتُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَّيْفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا
إِنَّا يَنْهَا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَيْبَةُ الْمُنْذَرِينَ

(٧٣)

فَكَذَبُوهُ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَكَذَبُوهُ » معطوفة على جملة « قَالَ لِقَوْمِهِ » في الآية (٧١) فهي في محل جر.

فَنَجَّيْتُهُ: الفاء: عاطفة أيضاً، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَجَيْنَهُ » معطوفة على جملة « كَذَبُوهُ » فهي في محل جر.
وَمَنْ: الواو: حرف عطف، مَنْ: أَسْمَ موصول مبني في محل نصب معطوف على الهاء في « تَجَيْنَهُ ». مَعَهُ: ظرف منصوب متعلق بمحذف صلة « مَنْ »، والهاء: في محل جر مضارف إليه. فِي الْفُلُكِ: جار و مجرور متعلقان بـ^(١):

١ - « تَجَيْنَهُ »، أي: حصل الإنجاء في الفلك.

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « مَعَهُ »، أي: والذين استقرروا معه في الفلك.

وَجَعَلْنَاهُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « تَجَيْنَهُ ». وجمع الضمير (هم) حمل على معنى (من). خَلَّيْفَ: مفعول به ثان منصوب، وهو من نوع من التنوين؛ لأنَّه على صيغة متهى الجموع.

* وجملة « وَجَعَلْنَاهُمْ... » في محل نصب حال من (من) على تقدير (قد) عند من يشترط ذلك. وَأَغْرَقْنَا: مثل « تَجَيْنَا ». والواو: عاطفة. الَّذِينَ: أَسْمَ موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَذَبُوا: مَرَّ في الآية نفسها. إِنَّا يَنْهَا: جار مجرور متعلقان بـ « كَذَبُوا »، و (نا) في محل جر مضارف إليه.

- * وجملة « أَغْرَقْنَا » في محل جر معطوفة على جملة « نَحْيَنَّهُ ».
- * وجملة « كَذَبُوا... » صلة الموصول لا محل لها.
- فَأَنْظُرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، فهي الفصيحة. والفعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره « أَنْتَ ».
- * وجملة « أَنْظِرْ... » في محل جزم جواب شرط مقدر إن قدر الشرط جازماً، أي: إن فهمت قصة نوح عليه السلام فأنظر، ولا محل لها، إن قدر الشرط غير جازم، أي: إذا فهمت... فأنظر..
- كَيْفَ : أسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَيْفَ: فعل ماضي ناقص. عَقِبَهُ: أسم « كَانَ » مرفوع. الْمُتَذَرِّيُّونَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ » في محل نصب مفعول به لـ « أَنْتَ » المعلق بالاستفهام « كَيْفَ » .

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ بِجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ كَذَلِكَ نَطْبِعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعَتَدِّيِنَ



ثُمَّ: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِهِ: جار و مجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضارف إليه تعود إلى (نوح) عليه السلام. رُسُلًا: مفعول به منصوب، والتنكير للتخفيم ذاتاً ووصفاً، أي رُسُلًا كراماً^(١). إِلَى قَوْمِهِمْ: جار و مجرور متعلقان بـ « بَعَثْنَا »، والهاء: في محل جر مضارف إليه. والميم: للجمع.

* وجملة « بَعَثْنَا... » معطوفة على جملة « وَأَغْرَقْنَا » في الآية السابقة، فهي في محل جر.

بِجَاءُوهُمْ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بـ: في متعلق الجاز والمجرور ما يأتي⁽¹⁾:

١ - بـ « **فَيَأْتُهُمْ** » والياء للتعدية.

٢ - بمحذف حال من ضمير الرفع «جاءُوكُم» ؟ أي: ملتبسين بالبيانات.

وجملة « **لَا وَهُمْ يَأْتِيُنَّ** » معطوفة على جملة « **بَعْدًا** » في محل جر.

وجملة «... كانوا...» معطوفة على جملة «**خَاءُوهُمْ**» في محل جر.

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بمحذف خبر (كان).

وجملة «يؤمنوا...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بعا: الباء: حرف جر سببية، وفي «ما» ما يأتي (٢):

١- اسم موصول مبني في محل جر، وبهذا أخذ أبو حيان والجبار والمجرور متعلقان بـ «يَرْمَثُوا».

٢ - مصدرية، قاله ابن عطية، والمعنى عنده:

«فَكَذَبُوا رَسُلَّهُمْ فَكَانَ عَقَابُهُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا بِتَكْذِيبِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ: مِنْ سَبِبِهِ وَمِنْ جَزَائِهِ، وَيُؤَيِّدُهُذَا التَّأْوِيلُ «كَذَّلِكَ نَطَّبُ»، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَكُونُ «المُصَدْرِيَّةُ مِنْ قَبْلِ الْأَسْمَاءِ كَمَا هُوَ رَأْيُ الْأَخْفَشِ وَابْنِ السَّرَّاجِ لِيَرْجِعَ إِلَيْهَا الضَّمِيرُ».

والوجه عندنا الأول، لما في الثاني من تكلف، والله أعلم.

كَذِّبَ : مثل (جاَءُوا)، وواو الجماعة في «كَذَّبُوا» تعود على قوم نوح^(٣).

(١) الدر ٤/٥٦، وتفصير أبي السعود ٢/٥١٨، وحاشية الجمل ٢/٣٦٥.

(٢) البحر ١٨١/٥، والدر ٤/٥٦، وتفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الشهاب ٥٠/٥.

٣٨٨) مشكلة إعراب القرآن / ١

يَهُ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « كَذَبُوا ». من: حرف جر. قَلْ: أَسْمَ مبني على الضم؛ لأنَّه مقطوع عن الإضافة، في محل جر، متعلق بـ « كَذَبُوا »، أَيْ: من قبل بعثة الرسل.

* وجملة « كَذَبُوا » لا محل لها صلة الموصول الأسْمِي أو الحرفِي.

كَذَلِكَ: الكاف: ١ - أَسْمَ مبني في محل نصب^(١):

أ - صفة لمصدر محذوف عامله « نَطَبَعُ ». .

ب - حال من ضمير المصدر المحذوف.

واسم الإشارة (ذا) في محل جر مضاد إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق عامله « نَطَبَعُ ». .

نَطَبَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل (نحن) للتعظيم. عَلَى قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نَطَبَعُ ». الْمُعْتَدِينَ: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الأَسْمَ المفرد.

* وجملة « نَطَبَعُ » أُسْتَنَافية لا محل لها.

ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ، يَايَتِنَا فَأَسْتَكْبِرُوا وَكَانُوا

فَوْمَا مُجْرِمِينَ

ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى: مثل « ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » في الآية السابقة وعلامة نصب مُوسَى الفتحة المقدرة.

* وجملة « بَعَثَنَا... » معطوفة على جملة « ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا » فهي في محل جر، والعلف من باب عطف قصة على قصة^(٢).

وَهَرُونَ: معطوف على « مُوسَى » منصوب مثله. إِلَى فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثَنَا » وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

(١) الدر. ٥٦/٤

(٢) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢

وَمَلِئِيهِ : الواو: حرف عطف، مَلِئِيهِ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضارف إليه. بِعَيْنَتَا: جار و مجرور متعلقان بحال محنوفة من « مُوسَى وَهَرُونَ »، أي ملتبسين ، و(نا) في محل جر مضارف إليه. فَأَسْتَكْبِرُوا: الفاء فصيحة عاطفة^(١) ، والفعل فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَسْتَكْبِرُوا » معطوفة على جملة مقدرة، أي: فَاتَّيْنَاهُمْ فَبَلَغْنَاهُمْ الرِّسَالَةُ فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ اتِّبَاعِهِمَا^(٢) والجملتان المقدرتان معطوفتان على جملة « بَعَثْنَا ».

وَكَافُوا: الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، فَوْمًا: خبر (كان) منصوب. مُخْرِمَيْنَ: صفة لمنصوب منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة « وَكَافُوا... » :

- ١ - معطوفة على جملة « أَسْتَكْبِرُوا » فهي في محل جر.
- ٢ - وقال أبي السعود في تفسيره: « اعتراض مقرر لمضمون ما قبله ». وكذا الشوكاني^(٣).



فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٍ مُّبِينٌ

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، وَلَمَّا : حينية ظرفية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب على الظرفية، متعلقة بـ « قَالُوا ». جَاءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ عِنْدِنَا: جار و مجرور متعلقان بـ « جَاءَهُمْ » ، و(نا) في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « جَاءَهُمْ الْحَقُّ » في محل جر مضارف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وحاشية الجمل ٣٦٥/٢

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) تفسير أبي السعود ٥١٩/٢، وفتح القدير ٥٢٧/٢

قالُوا: مثل «أَسْتَكْبِرُوا» في الآية السابقة.

* وجملة «قالُوا...» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. هَذَا: الهاء: للتبنيه، (ذا) أَسْم إشارة مبني في محل نصب أَسْم «إنَّ». لَسْحَرُ: اللام: لام التوكيد المزحلقة أو المزحلفة، و سِحْرُ: خبر «إنَّ» مرفوع. مُّبِينٌ: صفة لـ «سِحْرٌ» مرفوعة.

* وجملة «إنَّ هَذَا...» في محل نصب مقول القول.



قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُنَّ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ الْمُسْتَحْرُونَ

قالَ: فعل ماض. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة «قالَ مُوسَىٰ...» أستئنافية بيانية لا محل لها.

أَتَقُولُنَّ: الهمزة: أستفهام للإنكار والتوبيخ، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وفي مفعول «تَقُولُنَّ» ما يأتي^(١):

١ - محدود مدلول عليه بما تقدم ذكره «إنَّ هَذَا لَسْحَرٌ مُّبِينٌ». وقال أبو البقاء: «المحكي بيقول محدود، أي أتقولون له هو سحر! ثم استأنف فقال: «أَسْحَرُ هَذَا»، أي قال موسى عليه السلام: «أَسْحَرْ هَذَا» تكذيباً وتوبيخاً لهم.

* وجملة «أَتَقُولُنَّ...» في محل نصب مقول القول.

لَمَّا جَاءَكُمْ: مثل «لَمَّا جَاءَهُمْ» في الآية السابقة، غير أن «لَمَّا» هنا لا شرط فيها.

(١) البحر ١٨١/٥ ، والدر ٥٧/٤ ، والعكبري ٦٨٢/٢ ، والفرید ٥٨٢/٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣ ، ومعانی الأخفش ٥٧٢/٢ ، وفتح القدير ٥٢٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٠/٢ وحاشية الشهاب ٥١/٥ .

وجملة « جَاءَكُمْ . . . » في محل جر مضاد إليه.

أَسْخَرُ : الهمزة: للاستفهام وفي معناه ما يأتي^(١) :

١ - التعجب والتعظيم، إن كان مفعول « تَقُولُونَ » : « أَسْخَرُ هَذَا » .

٢ - التوبخ والتکذیب والتقریع، إن كانت جملة « أَسْخَرُ هَذَا » مستأنفة على لسان موسى عليه السلام، ومفعول « تَقُولُونَ » ممحض.

و سحر : خبر مقدم مرفوع، قال أبو السعود: « تقديم الخبر للإيدان بأنه مصب الإنكار»^(٢)

هَذَا : الهاء: للتبنيه، ذَا : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وفي جملة « أَسْخَرُ هَذَا . . . » ما يأتي^(٣) :

١ - استئنافية، إن كان مفعول « أَتَقُولُونَ » ممحض.

٢ - في محل نصب مفعول « أَتَقُولُونَ » كما تقدم.

٣ - اعتراضية بين الحال و أصحابها، ذكر هذا الوجه أبو السعود. والوجه الأول عندنا أظهر، والله أعلم.

وَلَا: الواو) حالية، وَلَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع مرفوع. السَّاحِرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

و جملة « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير المخاطبين.

والرابط هو الواو، والمعنى: الحال أنه لا يفلح الساحرون فلا يظفرون بمطلوب . . . فكيف يقع في هذا من هو مرسل من عند الله مؤيد بآياته؟ .

(١) البحر ١٨١ / ٥ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ ، وفتح القدير ٢ / ٥٢٧ ، وحاشية الجمل . ٣٦٥ / ٢

(٢) تفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ .

(٣) البحر ٥ / ١٨١ ، والدر ٤ / ٥٧ ، والعکبری / ٦٨٢ ، والفرید / ٥٨٢ ، وإعراب النحاس ٢ / ٢٦٣ ، ومعانی الأخفش ٢ / ٥٧٢ ، وفتح القدير ٢ / ٥٢٧ ، وتفسير أبي السعود ٢ / ٥٢٠ ، وحاشية الشهاب ٥ / ٥١ .

قَالُوا أَجِئْنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا تَحْمِلُ

لَكُمَا بِمُؤْمِنَيْنَ



قالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفعٍ فاعلٍ .

* وجملة « قالُوا . . . » أُستئنافيةٌ بيانيةٌ (جوابٌ لسؤالٍ مقدرٍ) لا محل لها .

أَجِئْنَا : الهمزة : للأسْتِفَاهَ الإنْكَارِيَّ ، والفعل ماضٍ مبني على السكون ، والباء : في محل رفعٍ فاعلٍ ، و(نا) في محل نصبٍ مفعولٍ به .

* وجملة « جِئْنَا » في محل نصبٍ مقولٍ القول .

لِتَلْفِتَنَا : اللام : للتعليل ، والفعل مضارعٌ منصوبٌ بـ (أن) مضمورة ، والفاعل تقديره (أنت) ، أي « مُوسَى » عليه السلام ، و(نا) في محل نصبٍ مفعولٍ به .

والمصدر المؤول (أن تلتفتنا) في محل جرٍ باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « جِئْنَا » .

* وجملة : « تَلْفِتَنَا » صلةٌ الموصولُ الْحُرْفِيُّ لا محل لها من الإعراب .

عَنْ : حرفٌ جرٌّ ، و « مَا » موصولةٌ في محل جرٍ ، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَلْفِتَنَا » . وَجَدْنَا : فعلٌ ماضٍ مبني على السكون ، و(نا) في محل رفعٍ فاعلٍ . عَلَيْهِ : الجازٌ والمجرور متعلقان بمحذوفٍ حالٍ من « ءَابَاءَنَا » إن كان « - » متعدياً لِمفعولٍ واحدٍ ، وبمحذوفٍ مفعولٍ به ثانٌ ، إن كان « وَجَدْ » متعدياً لِمفعوليْنِ . ءَابَاءَنَا : مفعولٍ به منصوبٍ ، و(نا) في محل جرٍ مضارفٍ إليه .

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » صلةٌ الموصولُ لا محل لها .

وَتَكُونَ : فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ منصوبٌ معطوفٌ على « تَلْفِتَنَا » . لَهُ : الجازٌ والمجرور متعلقان بمحذوفٍ خبرٍ مقدمٍ له « تَكُونَ » . الْكِبْرِيَاءُ : أُسْمٌ « شَكُونٌ » مؤخرٌ مرفوعٌ .

* وجملة « تَكُونَ . . . » معطوفةٌ على جملة « تَلْفِتَنَا » لا محل لها .

في الأرض: في متعلق الجار وال مجرور ما يأتي^(١):

١ - «الْكَبِيرَاءِ».

٢ - «تَكُونَ»

٣ - الاستقرار في «لَكُمَا».

٤ - بمحذوف حال من «الْكَبِيرَاءِ».

٥ - بمحذوف حال من الضمير «لَكُمَا».

وَمَا: الواو: عاطفة، و«مَا» عاملة عمل ليس أو نافية مهملة، وعملها أقوى من إهمالها هنا. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ أو أسم «مَا». لَكُمَا: الجار وال مجرور متعلقان بـ «يُؤْمِنُونَ». يُؤْمِنُونَ: الباء: حرف جر زائد، و «مُؤْمِنَينَ» مجرور لفظاً مرفوع محلأً على أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلأً على أنه خبر «مَا».

* وجملة «وَمَا نَحْنُ لَكُمَا يُؤْمِنُونَ» في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول «أَجَعَّتَنَا».



وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِ

وَقَالَ: الواو: استئنافية، والفعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. أَتَتُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* وجملة «وَقَالَ...» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «أَتَتُونِي...» في محل نصب مقول القول.

بِكُلِّ: جار و مجرور متعلقان بـ «أَتَتُونِي». سَاحِرٍ: مضاف إليه مجرور. سَاحِرٍ: صفة لـ «سَاحِرٍ» مجرورة.

(١) الدر ٥٨/٤، والعكيري/٦٨٢، والفريد/٥٨٣، و تفسير أبي السعود ٥٢١/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.



فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُوتُ

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ: مثل «فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَنْجَحُ» في الآية /٧٦/ من هذه السورة دون ضمير الهاء وميم الجمع.

* وجملة «جَاءَ السَّحَرَةُ» في محل جر مضاد إليه.
قال: فعل ماض. مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
لَهُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «قال».

* وجملة «قَالَ لَهُمْ...» جواب شرط غير جازم لا محل لها.
* وجملة «الشرط والجواب» لِمَا جَاءَ السَّحَرَةُ... قَالَ لَهُمْ...» معطوفة على جملة مقدرة، أي: فَأَتَوْهُ فَلِمَا جَاءَ السَّحَرَةُ...
الْقُوَّا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة «الْقُوَّا» في محل نصب مقول القول.

مَا: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع فاعل. مُلْقُوتُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَنْتُمْ مُلْقُوتُ» صلة الموصول لا محل لها، وعائد الموصول ممحوظف.

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا حِتَّمْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبَطِّلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْنِعُ حَمْ



الْمُفْسِدِينَ

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى: مِنْ نظيرها في الآية السابقة، والفعل الماضي هنا «أَلْقَوْا» مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَلْقَوْا...» في محل جر مضاد إليه.
* وجملة «قَالَ مُوسَى...» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ـ: فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل رفع مبتدأ، خبره « السحر »، أي: الذي جئتم به هو السحر لا الذي سماه فرعون وقومه سحراً من آيات الله.

وجملة « جئتم به » صلة الموصول لا محل لها.

٢ - استفهامية إنكارية للتحقيق، وفي محلها وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة « جئتم به »، أي: أي شيء جئتم به.

ب - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر يفسره « جئتم »، ولا يجوز أن يكون مفعول « جئتم »؛ لأنه أستوفى مفعوله « به ».

وعلى كون « ما » استفهامية يكون « السحر » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو السحر.

جئتم: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. به: الجاز والمجرور متعلقان بـ « جئتم ».

السحر: تقدم إعرابها^(٢)، وهي:

١ - خبر لـ « ما » إن كانت موصولة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف إن كانت « ما » استفهامية.

٣ - بدل من « ما » على تقدير همزة استفهام.

وفي جملة « جئتم » ما تقدم من أوجه^(٣):

١ - صلة الموصول لا محل لها و « ما » موصولة.

(١) البحر / ١٨٣، والدر / ٤٥٨، والعكيري / ٦٨٢، والفرید / ٥٨٣ / ٢، والبيان / ٤١٨، وتفسیر أبي السعود / ٥٢٢، وفتح القدير / ٥٢٩، والکشاف / ٨٢ / ٢، وإعراب التحاس / ٢٦٣، ومعانی الفراء / ٤٧٥، ومعانی الأخفش / ٥٧٢ / ٢، ومعنى اللبیب / ١٧ / ٤، وحاشیة الجمل / ٣٦٦ / ٢، وحاشیة الشهاب / ٥٢ / ٥، ومشکل إعراب القرآن / ٣٨٨.

(٢) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « ما ».

(٣) انظر ما تقدم من مراجع في إعراب « ما ».

٢ - في محل رفع خبر، و «ما» أستفهامية مبتدأ.

٣ - تفسيرية لا محل لها و «ما» أستفهامية مفعول به.

* وجملة «ما جَئْتُم بِهِ السِّحْرُ» في محل نصب مفعول به.

* وجملة «هُوَ السِّحْرُ» على تقدير مبتدأ محذوف بدل من الجملة الاستفهامية «ما جَئْتُم».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. سَيْطِلُهُ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع فاعله (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ سَيْطِلُهُ» أستثنافية لا محل لها.

* وجملة «سَيْطِلُهُ» في محل رفع خبر.

إِنَّ اللَّهَ : مثل الأول. لَا يُصْلِحُ : لَا : نافية . يُصْلِحُ : مثل «يُنْطِلُ». عَمَلٌ : مفعول به منصوب. الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ...» أستثنافية تعليلية لا محل لها.

قال أبو السعود^(١): «والجملة التعليلية لما سبق من قوله: «إِنَّ اللَّهَ سَيْطِلُهُ»، والكل أعتراض تذليلي، وفيه دليل على أن السحر إفساد وتمويله لا حقيقة له».

* وجملة «لَا يُصْلِحُ...» في محل رفع خبر (إن).

وَتَحْقِيقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلْمَنْتِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

٨٢

وَتَحْقِيقُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلْمَنْتِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ «يُحَقُّ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَوْ : الواو: حالية، وَلَوْ : شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض. الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « وَيُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَقُّ . . . » معطوفة على الاستثنافية في الآية السابقة « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ » لا محل لها.

* وجملة « وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ » في محل نصب حال.

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرَيْةً مِنْ قَوْمِهِ، عَلَى حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِكَتِهِمْ أَنْ يَقْنَطُهُمْ
 وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لِمَنْ أَمْسَرَ فِيَنَ

فَمَا: الفاء: عاطفة للتعليق و مَا : نافية. ءامَنَ: فعل ماض. لِمُوسَى: جار و مجرور متعلقان بـ « ءامَنَ » على تضمين « ءامَنَ » معنى أُنْقاد أو أُسْتَسْلَمَ أو أُظْهَرَ إِيمَانَهُ، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة. إِلَّا: أداة حصر. ذُرَيْةً: فاعل مرفوع. *

وجملة « مَا ءامَنَ لِمُوسَى . . . » معطوفة على جملة « لَمَّا أَلْقَوْا قَالَ . . . » لا محل لها.

وقال أبو السعود: «معطوف على مقدر قد فصل في موقع أخرى، أي: فألقي عصاه فإذا هي تلتف ما يأفكون . . . إلخ. وإنما لم يذكر تعويلاً على ذلك وإيهاراً للإيجاز، وإيذاناً بأن قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ » مما لا يحتمل الخلف أصلاً»^(١).

مِنْ قَوْمِهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذف صفة لـ « ذُرَيْةً » والهاء: في محل جر مضارف إليه، وفي عائدتها ما يأتي^(٢):

١ - « مُوسَى » فهو أقرب مذكور، أي: فما آمن لموسى في أول أمره إلا طائفة من ذراريبني إسرائيل، أي: إلا أولاد من أولاد قومه.

٢ - « فِرْعَوْنَ » ورجح ابن عطية هذا الوجه، والمعنى أنه آمن بموسى سبعون أهل بيته من قوم فرعون كانت أمهاتهم من بني إسرائيل، وكان الرجل

(١) انظر تفسيره ٥٢٢/٢، وحاشية الجمل ٣٦٦/٢.

(٢) البحر ٥/١٨٤، والدر ٤/٦١، والفريد ٢/٥٨٥، وتفسير أبي السعود ٥٢٢/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، ومعاني الفراء ١/٤٧٦، وحاشية الجمل ٢/٣٦٧، وحاشية الشهاب ٥/٥٣.

منهم يتبع أمه وأخواله. وأمن أيضاً من آل فرعون آسيا أمرأته، وخازنه، وأمرأة خازنه، وماشطته.

علَّ حَوْفٍ: جار و مجرور متعلقان^(١):

- ١ - بمحذوف حال من « ذُرِيَّةً »، أي : خائفين من فرعون.
- ٢ - بـ « ءَامَنَ » و « عَلَّ » بمعنى (مع) هنا.

مِنْ فِرْعَوْنَ: جار و مجرور متعلقان بـ « حَوْفٍ »، وعلامة جر « فِرْعَوْنَ » الفتحة وقد مر. وَمَلِكَتِهِمْ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاد إليه، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢):

- ١ - « ذُرِيَّةً » ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم، فهو مذكور في المعنى.
- ٢ - « قَوْمِهِ » بوجهي الهاء.

٣ - « فِرْعَوْنَ »، وجمع الضمير في « مَلِكَتِهِمْ » لخمسة أوجه:

- أنه إذا ذكر « فِرْعَوْنَ » علم أن معه غيره، فعاد الضمير إليه وإلى من معه.
- أنه إخبار عن جبار، والجبار مخبر عن نفسه بلفظ الجمع، فيقول: نحن فعلنا.

- أن في الكلام حذف مضاد، أي: على خوف من آل فرعون، محذوف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

- أنه معطوف على محذوف للدلالة عليه، أي: على خوف من فرعون وقومه وملئهم، وهذا الوجه قريب من الوجه الأول.

- أن « فِرْعَوْنَ » أسم لأتباعه، كما أن ربعة ومضر وثمود أسماء للقبائل.

(١) انظر الفريد ٥٨٦/٢.

(٢) البحر ١٨٤/٥، والدر ٦١/٤، والعكيري /٦٨٣، والفريد ٥٨٦/٢، والكشاف ٨٣/٢، وتفسir أبي السعود ٥٢٣/٢، وفتح القدير ٥٢٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢، ومعاني الفراء ٤٧٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩٠، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، والبيان ٤١٩/١، وحاشية الشهاب ٥/٥٣.

أَن يَقْنَهُمْ : أَن : حرف مصدرى ونصب ، والفعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره (هو) ، والهاء: في محل نصب مفعول به ، والميم: للجمع .

* وفي المصدر المؤول « أَن يَقْنَهُمْ » ما يأتي ^(١) :

١ - في محل جر بدل أشتتمال من « فِرْعَوْنَ » ، أي: على خوف من فرعون فتنته أو على خوف فتنة من فرعون .

٢ - في محل نصب مفعول به للمصدر « حَوْفٍ » .

٣ - في محل نصب مفعول من أجله على حذف اللام ، أي: على خوف لأجل فتنته

* وجملة « يَقْنَهُمْ » صلة الموصول الحرفى لا محل لها .

وَإِنْ فِرْعَوْنَ : حرف ناسخ وأسمه ، والواو: اعتراضية . لَعَالٍ: لام التوكيد المزحلقة . عَالٍ : خبر « إِنْ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوفة .

في الأرض: في متعلق الجار والمجرور وجهان ^(٢) :

١ - بـ « عَالٍ » ، أي: قاهر فيها أو ظالم .

٢ - بمحذوف صفة لـ « عَالٍ » .

والأول أرجح .

* وجملة « إِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ ... » اعتراضية لا محل لها .

وَإِنَّمَّا: الواو: عاطفة ، وحرف ناسخ ، والهاء: في محل نصب أسمه .

لَمِنْ أَمْسِرِفِينَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنْ » ، وعلامة الجر الياء .

(١) البحر /٥ ، ١٨٥ ، والدر /٤ ، ٦٢ ، والعكبرى /٦٨٤ ، والفريد /٢ ، ٥٨٦ ، وتفسير أبي السعود /٢ ، ٥٢٣ ، وفتح القدير /٢ ، ٥٢٩ ، وإعراب النحاس /٢ ، ٢٦٥ ، ومشكل إعراب القرآن /١ ، ٣٩١ ، وحاشية الجمل /٢ ، ٣٦٧ ، وحاشية الشهاب /٥ ، ٥٤ .

(٢) البحر /٥ ، ١٨٥ ، والدر /٤ ، ٦٣ .

* وجملة « إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ » معطوفة على الاعتراضية قبلها لا محل لها.

قال أبو السعود: « والجملتان اعتراض تذيلي مؤكدة لمضمون وأسبق »^(١)

وَقَالَ مُوسَىٰ يَقُولُ إِنْ كُنْتُمْ أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكُّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ٨٤

وَقَالَ مُوسَىٰ : فعل ماض، مُوسَىٰ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة.

* وجملة « وَقَالَ مُوسَىٰ . . . » معطوفة على جملة « مَا أَمَنَ » لا محل لها.

يَقُولُ : مر إعرابها في الآية / ٧١ من هذه السورة.

* وجملة النداء فيها وجهان:

١ - اعتراضية .
٢ - مقول القول .

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو فعل الشرط في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. أَمَنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَمَنْتُمْ ». فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَكُّلُوا » والهاء: في محل جر مضاد إليه. تَوَكُّلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « يَقُولُ » اعتراضية .

٢ - استئنافية لا محل لها، إن كانت « يَقُولُ » مقول القول .

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكُّلُوا » في محل جزم جواب الشرط .

إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ : إن كُنْتُمْ مثل الأول، و مُسْلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

(١) انظر تفسيره ٢/٥٢٣ .

* وجملة « إن كُنْتُ مُسْلِمِيْنَ » أستثنافية لا محل لها، وهو شرط ثان، وجوابه ممحض دل عليه جواب الشرط الأول، فالتوكل علق على شرطين متقدم ومتأخر؛ إذ الشرط الثاني شرط في الأول.

وقيل: إن هذا باب تكرير الشرط، فشرط التوكل على الله الإيمان به والإسلام، أي: الأسلام لقضائه وقدره، وقيل إن هذا ليس من تعليق الحكم بشرطين بل المعلق بالإيمان وجواب التوكل، والمشروط بالإسلام وجوده^(١).

٨٥

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلَنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٌ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جارٌ ومحررٌ متعلقان بـ « تَوَكَّلَنَا ». تَوَكَّلَنَا: فعلٌ ماضٌ مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَقَالُوا... » معطوفة على جملة « قَالَ مُوسَى » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « تَوَكَّلَنَا » في محل نصب مقول القول.

رَبَّنَا: مناديٌ مضارفٌ منصوبٌ، و(نا) في محل جرٌ مضارفٌ إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » أستثنافيةٌ واقعةٌ في حيز القول.

لَا تَجْعَلْنَا: لَا: نافيةٌ دعائيةٌ جازمةٌ، والفعل مضارعٌ مجزومٌ، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعولٍ به أول.

فِتْنَةً: مفعولٌ به ثانٌ، وفي الكلام حذفٌ، أي: موضعٌ فتنٌ لهم. لِّلْقَوْمِ: جارٌ ومحررٌ متعلقان بمحضٍ صفةٍ لـ « فِتْنَةً ». الظَّالِمِينَ: صفةٌ لـ « الْقَوْمِ » مجرورةٌ، وعلامةٌ جرها الياءٌ.

* وجملة « لَا تَجْعَلْنَا » أستثنافيةٌ لا محل لها.

(١) انظر البحر المحيط ١٨٥ / ٥ ، والدر ٦٣ / ٤ ، وتفسير أبي السعود ٥٢٣ / ٢ ، وفتح القدير ٥٢٩ / ٢ ، والكتشاف ٨٣ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٦٧ / ٢ ، وحاشية الشهاب ٥٤ / ٥

٨٦

وَيَخْنَأَ بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَفِرِينَ

وَيَخْنَأَ: الواو: عاطفة، والأمر دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (أنت)، و(نا) في محل نصب مفعول به. بِرَحْمَتِكَ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من (نا)، والكاف: في محل جر مضارف إليه. مِنَ الْقَوْمِ: جار و مجرور متعلقان بـ «نَجَّنَا». الْكَفِرِينَ: صفة لـ «الْقَوْمِ» مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* وجملة «وَيَخْنَأَ...» معطوفة على جملة «لَا يَجْعَلُنَا» لا محل لها.

٨٧

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِعِصَرِ يُونَاتَ وَاجْعَلُو يُونَاتَكُمْ قِبْلَةً
وَأَقِمُوا الْصَّلَاةَ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَوْحَيْنَا: الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل للتعظيم. إِلَى مُوسَى: جار و مجرور متعلقان بـ «وَأَوْحَيْنَا»، وعلامة الجر الفتحة المقدرة، وهو ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة. وَأَخِيهِ: معطوف على «مُوسَى» مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضارف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة «وَأَوْحَيْنَا...» استئنافية لا محل لها.

أَنْ: فيه وجهان^(١):

١ - تفسيرية، وتكون «أَوْحَيْنَا» بمعنى (قلنا)

٢ - مصدرية ناصبة.

تَبَوَّءَا: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. والمصدر المسؤول «أَنْ تَبَوَّءَا» إن كانت «أَنْ» مصدرية في محل نصب مفعول به لـ «أَوْحَيْنَا».

(١) الدر ٤/٦٣، والعكبري ٦٨٤، والفريد ٥٨٧/٢، وحاشية الشهاب ٥/٥٥، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٣، وفتح القدير ٢/٥٣٠، وحاشية الجمل ٢/٣٦٨.

* وجملة « تَبَوَّءاً » لا محل لها، وفيها وجهان:

١ - تفسيرية و « أَن » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، و « أَن » مصدرية.

لِقَوْمِكُمَا: في اللام وجهان^(١):

١ - جارة، والجار وال مجرور في محل نصب.

- مفعول به أول لـ « تَبَوَّءاً ».

- حال من « الْبُيُوتِ ».

٢ - زائدة.

و « قَوْمٌ » على الوجه الأول مجرور، وعلى الوجه الثاني مفعول به أول، أي: أنزلا قومكمابيوتاً، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

يُضَرَّ: جار ومجرور، وفي متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - تَبَوَّءاً

٢ - بمحذوف حال من « الْبُيُوتِ ».

٣ - بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَبَوَّءاً ».

والوجه الأول ظاهر، والأخير ضعيف كما رأى أبو البقاء، وعلامة جر « مِضَرٌ » الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

بِيُونَةً: مفعول به ثان منصوب. وَاجْعَلُوا: الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يُونَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. قِيلَةً: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « وَاجْعَلُوا... » معطوفة على جملة « أَن تَبَوَّءاً »، لا محل لها.

وَأَقِمُوا الصَّلَاةً: مثل « وَاجْعَلُوا يُونَكُمْ » من دون (كم).

(١) الدر/٤، والعكيري/٦٨٤، والفرد/٥٨٧، وحاشية الشهاب/٥٥، وحاشية الجمل/٣٦٨، والبيان/٤٢٠.

- * وجملة « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةُ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّءَا » لا محل لها.
- * وَسَيِّرْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره (أنت). **الْمُؤْمِنُينَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * وجملة « وَسَيِّرْ » معطوفة على جملة « أَنْ تَبَوَّءَا » لا محل لها.

وشتى في « تَبَوَّءَا »؛ لأنَّه أراد موسى وهارون وحدهما وجمع في « وَاجْعَنُوا » و « وَأَقِيمُوا »؛ لأنَّه أراد موسى وهارون - صلوات الله عليهما - وقومهما، وأفرد في « وَسَيِّرْ »؛ لأنَّه أراد موسى عليه السلام وحده^(١).

وَقَالَكَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
رَبَّنَا لِيُضْلِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا أَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَسْدِدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ



- * **وَقَالَكَ مُوسَى** : مرّ إعرابها في الآية (٨٤) من هذه السورة، والواو: عاطفة.
- * **رَبَّنَا** : مرّ إعرابها في الآية (٨٥) من هذه السورة.
- * وجملة « **وَقَالَكَ مُوسَى** . . . » معطوفة على جملة « **أَوْحَيْنَا** . . . » في الآية السابقة لا محل لها.
- * وجملة النداء « **رَبَّنَا** » وجوابها في محل نصب مقول القول.
- * **إِنَّكَ** : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه. **ءَاتَيْتَ**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. **فِرْعَوْنَ**: مفعول به أول منصوب، ممنوع من التنوين للعلمية والعجمة.
- * وجملة « **ءَاتَيْتَ** . . . » في محل رفع خبر (إن).

(١) البحر / ٥، ١٨٦ ، والدر / ٤ ، ٦٤ ، والعكбри / ٦٨٤ ، وحاشية الجمل / ٢ ، ٣٦٨ ، والفريد / ٢ ، ٥٨٨ ، والكشف / ٢ ، ٦٤ ، وتفسير أبي السعود / ٢ ، ٥٢٣ ، وحاشية الشهاب / ٥ ، ٥٥.

وَمَلَأَهُ: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « فَوْتَنْ » منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه. زِيَّنَهُ: مفعول به ثان منصوب. وَأَمْوَالًا: الواو: عاطفة، والاسم معطوف على « زِيَّنَهُ » منصوب. في الْحَيَاةِ: جار ومحرر متعلقان بـ « ءَاتَيْتَ ». الْأَدْنِيَا: صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة. رَبَّنَا: من إعرابها، وأعيدت توكيدها.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » أُعترضية لا محل لها.

لِيُضْلُّوْ : في اللام أو جه^(١) :

١ - أنها للتعليل، أي: أنك أتيتهم ما أتيتهم على سبيل الاستدراج؛ أي: جعلت ما أتيتهم سبباً للضلال فأستكروا على الإيمان.

٢ - أنها للصيورة والعاقبة، والمعنى: أنه لما كان عاقبة أمرهم الضلال صار كأنه سبحانه أعطاهم ما أعطاهم من النعم ليضلوا.

٣ - أنها للدعاء عليهم بذلك، أي: ليتبينوا ما هو عليه من الضلال، ولزيكونوا ضلالاً، وهو وجه مستبعد على قراءة ضم الياء « لِيُضْلُّوْ »؛ لأنه لا يعقل أن يكون دعاء عليهم بأن يضلوا غيرهم.

٤ - قال الجبائي: إن (لا) مقدرة بين اللام والفعل؛ أي: لئلا يضلوا، وعند البصريين: كراهة أن يضلوا.

والوجه عندنا الأول والله أعلم.

و يَضْلُّوْ : فعل مضارع منصوب على الوجه الأول والثاني والرابع، ومجزوم على الوجه الثالث، والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المسؤول (أن يضلوا) في محل جر باللام متعلق بـ « ءَاتَيْتَ ».

(١) البحر ١٨٦/٥، والدر ٦٤/٤، والكشف ٨٤/٢، معنى الليبب ١٧٨/٣، والفرید ٥٨٨/٢، وتفسير أبي السعود ٥٢٤/٢، وفتح القدير ٥٣١/٢، وحاشية الجمل ٣٦٩/٢، وإعراب النحاس ٢٦٦/٢، ومعاني الفراء ٤٧٧/١، ومعاني الأخفش ٥٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٥.

* وجملة « يُضِلُّوا » لا محل لها صلة الموصول الحرفى.

عن سَيِّلَكَ: جار و مجرور متعلقان بـ « يُضِلُّوا »، الكاف: في محل جر مضارف إليه. رَبَّنَا: أعربت في الآية / ٨٥ من هذه السورة. أَطْمِسْ: أمر للدعاء، والفاعل تقديره (أنت). عَلَى أَمْوَالِهِمْ: جار و مجرور متعلقان بـ « أَطْمِسْ »، والهاء: في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « أَطْمِسْ » استئنافية لا محل لها.

وَأَسَدَّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ: مثل « أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ » والواو: عاطفة

* وجملة « وَأَسَدَّدْ... » معطوفة على « أَطْمِسْ » لا محل لها.

فَلَا: في الفاء وجهان^(١):

١ - عاطفة و « لَا » نافية مهملة أو جازمة.

٢ - سببية و « لَا » نافية مهملة.

يُؤْمِنُوا: مضارع وفيه وجهان^(١):

١ - منصوب من وجهين:

- العطف على « يُضِلُّوا »، وعلى هذا يكون ما بين « يُضِلُّوا » و « يُؤْمِنُوا » اعتراض.

- جواب الدعاء « أَطْمِسْ » أو « اشْدُّ ».

٢ - مجزوم إن كانت « لَا » نهاية جازمة (للدعاء).

وعلامة النصب أو الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر / ١٨٧ ، والدر / ٦٥ ، والكشاف / ٨٤ / ٢ ، والعكبرى / ٦٨٤ ، والفرید / ٥٨٩ ، وتفسیر أبي السعود / ٥٢٤ / ٢ ، وحاشية الشهاب / ٥٦ / ٥ ، وحاشية الجمل / ٣٦٩ / ٢ ، وفتح القدير / ٥٣٢ / ٢ ، وإعراب النحاس / ٢٦٦ / ٢ ، ومعانى الفراء / ٤٧٧ / ١ ، ومعانى الأخفش / ٥٧٣ / ٢ ، والبيان / ٤٢٠ ، ومشكّل إعراب القرآن / ٣٩١ / ١ .

- والمصدر المؤول (أن يؤمنوا) معطوف على مصدر مفهوم من الدعاء السابق أي: ليكن منك شد على قلوبهم مقدم وإيمان منهم.

* وجملة «**يُؤْمِنُوا**» فيها ما يأتي وفق إعراب الفعل فيما تقدم:

١ - معطوفة على جملة «**لِصُلُوْا**» لا محل لها إن كانت الفاء عاطفة.

٢ - صلة الموصول الحرفية (أن) لا محل لها إن كانت الفاء سببية.

٣ - معطوفة على جملة «**أَلْمِسْ**» لا محل لها إن كانت «لَا» للدعاء.

حَتَّى: حرف غاية وجر. يَرَوُا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد «حَتَّى»، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَاب: مفعول به منصوب. الْأَلَمْ: صفة لـ«الْعَذَاب» منصوبة مثله.

- والمصدر المؤول «أن يَرَوُا» في محل جر بـ«حَتَّى» متعلق بـ«اَشْدُدْ».

* وجملة «**يَرَوُا**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.



قَالَ قَدْ أُجِبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَنْتَعَانِ سَيِّلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

قال: فعل ماض، وفاعله (هو)، أي: الله تعالى. قد: للتحقيق. أُجِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والباء: للتأنيث. دَعْوَتُكُمَا: نائب عن الفاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه، و«مَا» للاثنين.

* وجملة «**قَالَ . . .**» أستئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة «**قَدْ أُجِبَتْ**» في محل نصب مقول القول.

فَأَسْتَقِيمَا: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، والفعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، وَلَا: ناهية جازمة، ويضعف جعلها نافية، لأن تأكيد المبني ضعيف^(١).

* وجملة «**فَأَسْتَقِيمَا** لا محل لها؛ معطوفة على أستئناف مقدر، أي: تنبها فاستقيما.

(١) انظر الدر المصنون ٤/٦٥، وحاشية الشهاب ٥/٦٥.

تَبَعَانِ^(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين تشبهها لها بنون الشتنة^(٢).

وعند أبي البقاء: «النون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع لا وجه لها هاهنا، لأن الفعل هنا غير معرّب»^(٣).

والبناء هنا خلاف القاعدة، فالفعل هنا معرّب لأنه فصل بينه وبين نون التوكيد فاصل (ألف الاثنين).

* وجملة: «لَا تَبَعَانِ» معطوفة على جملة «أَسْتَقِيمَا» لا محل لها.

سَبِيلَ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَجَزَرْنَا بِبَيْنِ إِسْرَئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَعِيَا وَعَدُوا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ إِيمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي إِيمَنْتُ بِهِ بَنُوا إِسْرَئِيلَ وَأَنَا مِنْ

﴿ ﴿ ﴾
الْمُسْلِمِينَ

وَجَزَرْنَا بِبَيْنِ إِسْرَئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَعِيَا وَعَدُوا:

وَجَزَرْنَا: الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل، وهذا الفعل يتعدى للمفعول به الأول، الذي كان فاعلاً بالأصل بالباء، وإلى الثاني بنفسه كما في هذه الآية الكريمة^(٤).

* وجملة «وَجَزَرْنَا...» استئنافية لا محل لها.

(١) انظر معجم القراءات ٦١٢/٣ لتعرف قراءات هذه الكلمة وتحريجاتها.

(٢) إعراب النحاس ٢٦٧/٢، والفرید ٥٩٠/٢، والكشف ٨٥/٢، وحاشية الجمل ٣٧٠/٢.

(٣) العكري ٦٨٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥٧/٥.

بِيَقَنْ: الباء: حرف جر للتعدية، و **بَنِيَّ**: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو المفعول الأول، وهما متعلقان بـ « وجَوَزْنَا ». **والتقدير**: جعلناهم مجاوزين البحر بأن جعلناه ييسأ.

إِسْرَئِيلَ: مضaf إلَيْهِ مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من التنوين. **الْبَحْرَ**: مفعول به ثان منصوب. **فَأَبْعَثْمُ**: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. **فِرْعَوْنُ**: فاعل مرفوع. **وَجُنُودُهُ**: الواو: عاطفة، **جُنُودُهُ**: معطوف على « فِرْعَوْنُ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضaf إلَيْهِ.

بَعْيَانًا: فيه وجهان^(١):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل البغي.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: باغين.

وَعَدْوًا: معطوف على « بَعْيَانًا » وفيه ما فيه.

حَتَّىَ إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقَ قَالَ إِيمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي إِيمَنْتُ بِهِ، بَنُوا إِسْرَئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

حَتَّىَ: حرف غاية لاتباعه. **إِذَا**: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « قال ». **أَذْرَكَهُ**: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. **الْغَرَقُ**: فاعل مرفوع.

* **وَجْمَلَةُ « أَذْرَكَهُ... »** في محل جر مضaf إلَيْهِ.

قَالَ: فعل ماض، وفاعله (هو).

* **وَجْمَلَةُ « قَالَ »** جواب شرط غير جازم لا محل لها.

إِيمَنْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* **وَجْمَلَةُ « إِيمَنْتُ... »** في محل نصب مقول القول.

أَنَّهُ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، وضمير الشأن في محل نصب أسمه.

(١) الدر ٦٦/٤، والعكيري ٤/٦٨٥، والفرید ٢/٥٩١، وتفسیر أبي السعود ٢/٥٢٤، وفتح القدير ٢/٥٣٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/٥٧.

لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُو: مثل «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» وقد مرت كثيرةً أولها في سورة البقرة الآية (١٦٣). ءَامَنَتْ: فعل ماضٍ، والباء: للتأنيث. بِهِ: الجاز و مجرور متعلقان بـ «ءَامَنَتْ». بِهَا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالِم. إِسْرَئِيلَ: مثل الأول.

- والمصدر المؤول: «أَنَّهُ...» فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب مفعول به، أي: صدقت توحيد الله.
- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: لأنَّه أو بأنَّه.
- ٣ - في محل جر بحرف جر ممحض، أي: بأنَّه. وهو متعلق بـ «ءَامَنَتْ».

* وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُو» في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَا: الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. مِنَ الْمُسْلِمِينَ: جار و مجرور متعلقان بممحض خبر، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ما يأتي^(٢):

- ١ - العطف على جملة «ءَامَنَتْ» في محل نصب.
- ٢ - الحالية من ضمير المتكلم في «ءَامَنَتْ» فهي في محل نصب أيضاً، أي: آمنت مخلصاً لله متظماماً في سلك الراسخين في الإيمان.



ءَكَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ

ءَكَنَ: الهمزة: أستفهام للتوجيه والتقرير، والظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بفعل ممحض تقديره «أتوه من».

* وجملة الفعل الممحض (أتوه من الآن...) جواب سؤال مقدر أستئناف بياني.

(١) البحر ١٨٨/٥، والدر ٤/٦٧، والفرید ٥٩٢/٢، وتفسیر أبي السعود ٥٢٥/٢، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٧/٥.

(٢) انظر تفسیر أبي السعود ٥٢٥/٢، وفتح القدير ٥٣٣/٢.

وَقَدْ: الواو: حالية، وَقَدْ: للتحقيق. عَصَيْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، في محل نصب، متعلق بـ « عَصَيْتَ ».

* وجملة « وَقَدْ عَصَيْتَ » في محل نصب حال من فاعل (تؤمن) المقدر.

وَكَتَ: الواو: عاطفة، والفعل الناقص ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه. مِنَ الْمُقْسِدِينَ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف خبر (كان)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « كُثِّيَ مِنَ الْمُقْسِدِينَ » في محل نصب معطوفة على الجملة الحالية « وَقَدْ عَصَيْتَ » . . .

فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ بِيَدِنَاكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ إِيمَانًا وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ إِيمَانِنَا

لَفَقِيلُونَ

فَالْيَوْمَ: الفاء: عاطفة، وظرف الزمان متعلق بـ « نُنْجِيكَ ». نُنْجِيكَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل (نحن) للتعظيم.

* وجملة « نُنْجِيكَ » معطوفة على جملة « إِمَّا مَنْ » مقول القول في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

بِيَدِنَاكَ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف حال من (الكاف) في « نُنْجِيكَ » والكاف: في محل جر مضارف إليه، وفي الباء وجهان^(١):

١ - للمصاحبة، أي: مصاحباً لبدنك، وهي الدرع أو عارياً لا شيء عليك، أو بدننا بلا روح.

(١) الدر ٤/٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٧٢، وحاشية الشهاب ٥/٥٩، وتفسير أبي السعود ٢/٥٢٦ . والكشف ٢/٨٥.

٢ - سببية على سبيل المجاز، أي بسبب بدنك.

لِتَكُونَ : اللام: لام كي التعليلية، والفعل المضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنت).

لَمْ : اللام: حرف جر، والأسم الموصول مبني في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بحال محدوفة من « إِيَّاهُ »، والتي هي صفة تقدمت على موصوفها. خَلَكَ : ظرف مكان منصوب متعلق بصلة « مَنْ » المحدوفة، والكاف: في محل جر مضاد إليه. إِيَّاهُ : خبر « تَكُونَ » منصوبة. والمصدر المؤول (أن تكون...) في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بـ « تُنْجِيكَ ».

* وجملة « تَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفية لا محل لها.

وَإِنَّ : الواو: اعتراضية، و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. كَثِيرًا: أسم « إِنَّ » منصوب. مَنَ الْأَنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحدوف صفة لـ « كَثِيرًا » . عَنْ إِيَّاهُنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « عَفِلُونَ » ، (ونا) في محل جر مضاد إليه. لَغَفِلُونَ: اللام: لام التوكيد المزحلقة، و « عَفِلُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وجملة: « إِنَّ كَثِيرًا . . . » اعتراض تذليلي جيء به عند الحكاية تقريراً لفحوى الكلام المحكي^(١).

وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنَى إِسْرَئِيلَ مُبَوَّاً صِدْقِ وَرَزْقَهُمْ مِنَ الْطَّيَبَاتِ فَمَا أَخْتَلَفُواْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنَى إِسْرَئِيلَ مُبَوَّاً صِدْقِ وَرَزْقَهُمْ مِنَ الْطَّيَبَاتِ فَمَا أَخْتَلَفُواْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ: وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ : حرف تحقيق. بَوَّاْنَا: فعل ماض مبني على السكون، (ونا) في محل رفع فاعل. بَنَى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَئِيلَ: مضاد إليه

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٧/٢

مجرور، وعلامة جره الفتحة لمنعه من الصرف. مُبَوًّا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول مطلق منصوب، على أن مصدر ميمي.
- ٢ - ظرف مكان منصوب، أي: مكان صدق، متعلق بـ «بَوَانَا»، ويكون «مُبَوًّا»، أسم مكان.
- ٣ - مفعول به ثان أتساعاً لأنه مصدر.

والوجه الأول أظهر عتنا، والله أعلم.

- * وجملة «بَوَانَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» جواب قسم مقدر لا محل لها.
- * وجملة القسم المقدر استثنافية لا محل لها.

صِدْقٌ: مضارف إليه مجرور. وَرَزَقْتُهُمْ: الواو: عاطفة وَرَزَقْنَا: مثل «بَوَانَا»، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، مِنَ الْطَّيِّبَاتِ: جار ومحرر متعلقان بـ «وَرَزَقْتُهُمْ».

- * وجملة «رَزَقْنَاهُمْ» معطوفة على جواب القسم لا محل لها.
- * فَمَا أَخْتَلَفُوا: الفاء: عاطفة وَمَا: نافية، والفعل ماضٌ مبني على الضم والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «أَخْتَلَفُوا» معطوفة على جملة «وَرَزَقْتُهُمْ» لا محل لها.

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. جَاءُهُمْ: فعل ماضٌ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْعَلَمُ: فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من: ([أَنْ [جَاءُهُمْ . . .]) في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَخْتَلَفُوا».

وجملة «جَاءُهُمْ الْعَلَمُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ بِنَاهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. رَبَّكَ: أسمه منصوب، والكاف: في محل جر

(١) البحر ١٩٠/٥، والدر ٦٨/٤، والفرد ٥٩٣/٢، والعكбри ٦٨٦، وتفسir أبي السعود ٥٢٧/٢، وفتح القدير ٥٣٦/٢، وحاشية الجمل ٣٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٥٩/٥.

مضاف إليه. **يَقْضِي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (هو). **بِيَتَهُمْ**: ظرف منصوب متعلق بـ «**يَقْضِي**». **يَوْمٌ**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «**يَقْضِي**». **الْقِنَمَةُ**: مضاف إليه مجرور. *

وجملة «**إِنَّ رَبَّكَ . . .**» أستثنافية لا محل لها. *

وجملة «**يَقْضِي بِيَتَهُمْ**» في محل رفع خبر «**إِنَّ**». *

فِيَمَا: في: حرف جر، و **مَا**: أسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «**يَقْضِي**». **كَأُولُؤُ**: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه. **فِيهِ**: الجار والمجرور متعلقان بـ «**يَخْتَلِفُونَ**». **يَخْتَلِفُونَ**: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. *

وجملة «**كَأُولُؤُ . . .**» صلة الموصول لا محل لها. *

وجملة «**يَخْتَلِفُونَ**» في محل نصب خبر (كان).

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمَتَّرِينَ



فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِكَ:

فَإِنْ: الفاء: أستثنافية، وفي «**إِن**» ما يأتي^(١):

- ١ - شرطية وهو الظاهر، وفستر الشرط هنا على النحو الآتي:
 - أنه بمعنى الفرض والتمثيل قاله الزمخشري.
 - أن المراد سوئي الرسول ﷺ من أمته ممن يمكن أن يشك أو يعارض قاله ابن عطية.
 - أنه كني بالشك عن الضيق من اختلافهم أو عن التعجب من عناد فرعون.

(١) البحر ١٩١/٥، والدر ٦٩/٤، والفرید ٥٩٣/٢، والكشف ٨٦/٢، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢، ومعاني الفراء ٤٧٩/١، وتفسير أبي السعود ٥٢٧/٢، وفتح القدير ٥٣٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٩/٥.

- أنه على معنى: إن كنت في شك أن هذه عادتهم مع الأنبياء فسلهم كيف كان صبر موسى عليه السلام. قاله الكسائي.

- أنه على معنى: قل يا محمد للكافر فإن كنت في شك. قاله الشوكاني. وهذا الوجه يلتقي مع قول ابن عطية، وقول الكسائي.

وقال أبو حيان^(١): (إن) «إن» الشرطية تقتضي تعليق شيء على شيء، ولا يستلزم تחתم وقوعه ولا إمكانه، بل قد يكون في المستحيل عقلاً كقوله تعالى: «قُلْ إِنَّ كَانَ لِرَحْمَنِ وَلَدٌ فَإِنَّمَا أَوَّلُ الْعَنْدِيْنَ» الزخرف/٨١، ومستحيل أن يكون له ولد، فكذلك يستحيل أن يكون في شك».

٢ - نافية، أي: فما كنت في شك فأسأل، والمعنى: إننا لا نأمرك بالسؤال لكونك شاكاً، ولكن لتزداد يقيناً، كما أزداد إبراهيم عليه السلام - بمعاينة إحياء الموتى.

كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والباء: في محل رفع اسمه، وهو فعل الشرط في محل جزم إن كانت «إن» شرطية. في شك: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِنَّا: من حرف جر بمعنى (في) أو هي للأبتداء^(٢)، وَمَا: أسم موصول في محل جر، وهو متعلقان بمحذوف صفة لـ «شك». أَنْزَلَنَا: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «أنزلنا».

* وجملة «إن كُنْتَ» :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - وهي على تقدير الشوكاني مقول لقول مستأنف، أي: قل يا محمد للكافر: إن كنت...

(١) البحر/٥. ١٩١.

(٢) حاشية الجمل ٣٧٣/٢.

* وجملة « أَنْزَلَآ... » صلة الموصول لا محل لها.

فَسْكُلْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط إذا كانت « إن » شرطية، وعاطفة إن كانت « إن » نافية. و « أَسْأَلْ » فعل أمر، وفاعله (أنت). الْذِيْنَ : أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَقْرَءُونَ: مثل « يَحْتَلِفُونَ » في الآية السابقة. الْكِتَبَ: مفعول به منصوب. مِنْ قَبْلِكَ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْرَءُونَ ».

* وجملة: « أَسْأَلْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء، إذا كانت « إن » شرطية.

٢ - معطوفة على جملة « إن كُنْتَ... » لا محل لها، إن كانت « إن » نافية.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ :

لَقَدْ جَاءَكَ: مثل « لَقَدْ بَوَأْنَا » في الآية السابقة، لكن الفعل هنا مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكَ: جار و مجرور متعلقان بـ « جَاءَ ». .

* وجملة « جَاءَكَ »... لا محل لها جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر استثنافية لا محل لها.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، و لَا : ناهية جازمة. تَكُونَ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ « لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وأسمه تقديره (أنت).

مِنَ الْمُمْتَرِينَ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ ». .

* وجملة « لَا تَكُونَ... » جواب شرط مقدر، أي: إذا وعيته فلا تكون من الممترين.

جر، والأسم الموصول في محل جر، وهم متعلقان بمحذف خبر « تكون ». **كَذَبُوا** : ماضٌ مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل. **إِثَيَّدُتِ** : جار و مجرور متعلقان بـ « **كَذَبُوا** ». **اللَّهُ** : لفظ الحالـة مضـاف إـلـيـه مجرـور.

* وجملـة « **وَلَا تَكُونَ . . .** » معطـوفـة على جـملـة « **لَا تَكُونَنَ مِنَ الْمُمَتَّبِينَ** » في الآية السابقة، فـلـها حـكمـها.

* وجـملـة « **كَذَبُوا . . .** » صـلـةـ المـوصـولـ لاـ محلـ لهاـ.

فَتَكُونُ : الفاء: سـبـيـةـ، والـفـعـلـ المـضـارـعـ نـاقـصـ منـصـوـبـ بـ (أـنـ) مـضـمـرـةـ بـعـدـ الفـاءـ، وـأـسـمـهـ تـقـدـيرـهـ (أـنـتـ). **مِنَ الْخَسِيرِينَ** : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـمـحـذـفـ خـبـرـ « **تَكُونَ . . .** »، وـعـلـامـةـ الـجـرـ الـيـاءـ.

- والمـصـدـرـ الـمـؤـولـ (أـنـ تـكـونـ . . .) معـطـوفـ علىـ مـصـدـرـ مـتـصـيدـ منـ النـهـيـ السـابـقـ والـتـقـدـيرـ: لـاـ يـكـنـ مـنـكـ **كـذـبـ . . . فـخـسـرـانـ**.

* وجـملـة « **تَكُونَ . . .** » صـلـةـ المـوصـولـ الـحـرـفـيـ لاـ محلـ لهاـ.



إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

إـنـ : حـرـفـ مشـبـهـ بـالـفـعـلـ نـاسـخـ. **الَّذِينَ** : أـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنـيـ فيـ محلـ نـصـبـ أـسـمـ « **إـنـ** ». **حـقـّـتـ** : فعلـ مـاضـ، وـالـتـاءـ: لـلـتـأـيـثـ. **عَلَيْهِمْ** : الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ « **حـقـّـتـ** ». **كـلـمـتـ** : فـاعـلـ مـرـفـوعـ. **رَبِّكَ** : مضـافـ إـلـيـهـ مجرـورـ، وـالـكـافـ: فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ. **لـاـ يـؤـمـنـونـ** : لـاـ : نـافـيـةـ، وـالـمـضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـالـواـوـ: فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ.

* وجـملـة « **إـنـ الَّذِينَ** » أـسـتـئـنـافـيـةـ لـاـ محلـ لهاـ.

* وجـملـة « **حـقـّـتـ . . .** » صـلـةـ المـوصـولـ لاـ محلـ لهاـ.

* وجـملـة « **لـاـ يـؤـمـنـونـ . . .** » فيـ محلـ رـفعـ خـبـرـ « **إـنـ** ».



وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ أَيَّةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

وَلَوْ: الواو: حالية، و «لَوْ» شرطية غير جازمة. جَاءَتْهُمْ: جاءَتْ: مثل «حَفَّتْ» في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. كُلُّ: فاعل مرفوع. أَيَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «جَاءَتْهُمْ» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

وجواب الشرط محفوظ دلّ عليه ما قبله في الآية السابقة.

حَتَّىٰ: غاية وجر. يَرَوُا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابُ: مفعول به منصوب. الْأَلِيمُ: صفة لـ «الْعَذَابُ» منصوبة.

- والمصدر المؤول (أن يروا) في محل جر بـ «حَتَّىٰ»، والجار والمجرور متعلقان بـ «لَا يُؤْمِنُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يَرَوُا...» صلة الموصول الحرفية لا محل لها.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِئَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنَهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْشِنُ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخَرْزِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَقْتَنَمُهُمْ إِلَّا حِينٌ



فَلَوْلَا: الفاء: أستثنافية، و لَوْلَا : تحضيرية للتوبيخ، بمعنى «هلا». كَانَتْ: فعل ماض تام، والتاء: للتأنيث. قَرِئَةً: فاعل مرفوع. ءَامَنَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي».

* وجملة «كَانَتْ قَرِئَةً» أستثنافية لا محل لها.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف لتقرير ما سبق من استحالة إيمان من حقت عليه كلمته تعالى لسوء اختيارهم مع تمكّنهم من التدارك»^(١)

* وجملة «أَمَّتْ» في محل رفع صفة لـ «قَرِيَّةٌ».

فَفَعَهَا: الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و(ها) في محل نصب مفعول به.
إِيمَنُهَا: فاعل مرفوع، و(ها) في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «فَفَعَهَا إِيمَنُهَا» معطوفة على جملة «أَمَّتْ» في محل رفع.
إِلَّا: أداة استثناء. قَوْمٌ: مستثنى بـ «إِلَّا» منصوب، وفي نوعه وجهان^(١):

١ - منقطع، لأن ما بعد «إِلَّا» لا يندرج تحت لفظ «قَرِيَّةٌ» قاله سيبويه
والكسائي والأخفش والفراء وأبو البقاء.

٢ - متصل، على تقدير: «فلولا كان أهل قرية مؤمنة.. إلا قوم يونس» قاله
الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء، والجملة في هذه الحالة في معنى
النفي، إذ تضمنت (لولا) معنى النفي، كأنه قيل «ما آمنت قرية من القرى
الهالكة إلا قوم يونس».

وقال ابن عطية: «هو بحسب اللفظ أستثناءً منقطع، وكذلك رسمه النحويون،
وهو بحسب المعنى متصل؛ لأن تقديره: «ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس..».

يُونُسُ^(٢): مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية
والعجمة. لَعَّا: ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بـ «كَشَفْنَا». أَمَنُوا: فعل
ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٩٢/٥ ، والدر ٤/٦٩ ، والعكبري ٦٨٦ ، والفرید ٥٩٤ ، والکشاف ٨٧/٢ ، وفتح القدير ٥٢٨/٢ ، وفتح القدير ٥٣٨/٢ ، وإعراب النحاس ٢٦٨/٢ ، ومعاني الفراء ٤٧٩/٢ ، والبيان ٤٢٠/١ ، ومعنى الليبب ٤٥٩/٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٩١/١ ، وحاشية الشهاب ٥/٦١ .

(٢) «يُونُسُ» ومثله «يُوسُف»: أسم أعجمي، منع من الصرف للعلمية والعجمة، وعن الأعمش: كسر نونه على أنه عربي، وهو مستقبل «آنس» ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وحكي أيضاً فتح نونه على أنه فعل مستقبل مبني للمفعول.
انظر الفرید ٥٩٥/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١ ، وإعراب النحاس ٢٧٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٥/٦١ .

* وجملة «أَمَّنْوًا» في محل جر مضاد إليه.

كَشَفَنَا: ماضٌ مبنيٌ على السكون، و«نا» في محل رفعٍ فاعلٍ. عَنْهُمْ: الجازٌ وال مجرورٌ متعلقان بـ «كَشَفَنَا». عَذَابٌ: مفعولٌ به منصوبٌ. الْغَرْزِيُّ: مضادٌ إليه مجرورٌ.

* وجملة «كَشَفَنَا» جوابٌ شرطٌ غير جازمٌ لا محل لها.

فِي الْحَيَاةِ: جازٌ ومجرورٌ متعلقان بـ «عَذَابٍ»: أو بمحذوفٍ حال منه. الْدُّنْيَا: صفةٌ لـ «الْحَيَاةِ» مجرورةٌ وعلامةٌ جرٌّها الكسرة المقدرة. وَمَنْعَنْهُمْ: مثل «كَشَفَنَا»، والواو: عاطفةٌ. والهاءُ: في محلٍّ نصبٍ مفعولٌ به، والميم: للجمع. إِلَى حَيَنِ: جازٌ ومجرورٌ متعلقان بـ «وَمَنْعَنْهُمْ».

* وجملة «وَمَنْعَنْهُمْ» معطوفةٌ على جملة «كَشَفَنَا» لا محل لها.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعًا أَفَأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

٩٩

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعًا :

وَلَوْ شَاءَ: الواوُ: أُسْتَئنَافِيَّةٌ، وَلَوْ شَاءَ: مثل «وَلَوْ جَاءَ» في الآية (٩٧) من هذه السورة، ومفعولُ المُشَيَّةِ محذوفٌ لوجودِ ما يقتضيه من وقوعها شرطاً وكونُ مفعولها مضامونُ الجِزاءِ، أي: «لو شاءَ سبحانه إيمانٌ من في الأرض...»^(١).

* وجملة «وَلَوْ شَاءَ...» أُسْتَئنَافِيَّةٌ لا محل لها.

لَآمَنَ: اللامُ: رابطةٌ لجوابٍ «لَوْ»: والفعلُ الماضي مبنيٌ على الفتح. مَنْ: أُسْمٌ موصولٌ مبنيٌ في محلٍّ رفعٍ فاعلٍ. فِي الْأَرْضِ: جازٌ ومجرورٌ متعلقان بمحذوفٍ صلةٍ «مَنْ». كُلُّهُمْ: توكيٌّ معنويٌّ لقوله: «مَنْ فِي الْأَرْضِ» مرفوعٌ، وهو على وجه الإحاطة والشمول. جَيِّعًا: حالٌ من الأُسْمِ الموصول أو من المتنوي في «فِي الْأَرْضِ»

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥٢٩/٢

أي مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه وهي حال مؤكدة، قال الأخفش: « جاء بقوله « جَمِيعاً » توكيداً^(١) .

* وجملة « لَمَنْ مَنْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَفَأَنْتَ تُكَرِّهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ :

أَفَأَنْتَ الْهَمْزَة: لِلْأَسْتَهْمَام، وَالفَاء: عَاطِفَة، وَفِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ مَا يَأْتِي^(٢) :

١ - فَاعِل لِفْعَلِ مَحْذُوفٍ يُفَسَّرُهُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ .

٢ - مُبْتَدَأ، وَجَمْلَةُ « تُكَرِّهُ . . . » خَبْرُهُ .

وَقَدْ رَجَعَ السَّمِينُ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ .

وَتَقْدِيمُ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَسْتَهْمَامِ عَلَى الْفَعْلِ يَدْلِي عَلَى إِمْكَانِ حَصْوَلِ الْفَعْلِ لَكِنْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكِ الْأَسْمَاءِ^(٣) .

تُكَرِّهُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ « أَنْتَ ». النَّاسُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

* وَفِي جَمْلَةِ « تُكَرِّهُ » مَا يَأْتِي وَفَقَ إِعْرَابِ « أَنْتَ » :

١ - تَفْسِيرِيَّةٌ لَا محل لها .

٢ - فِي مَحْلِ رُفْعٍ خَبْرُ « أَنْتَ » .

حَتَّى : حَرْفٌ غَايَةٌ وَجَرٌ. يَكُونُوا : فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصِبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْوَوْا : فِي مَحْلِ رُفْعٍ أَسْمَهُ . مُؤْمِنِينَ : خَبْرٌ « يَكُونُ » مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصِبِهِ الْيَاءِ .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَؤْوِلُ « أَنْ يَكُونُوا . . . » فِي مَحْلِ جَرٍ بِـ « حَتَّى »، وَهُمَا مُتَعْلِقَانَ بِـ « تُكَرِّهُ » .

* وَجَمْلَةُ « يَكُونُوا . . . » صَلَةُ الْمَوْصُولِ الْحُرْفِيِّ لَا محل لها .

(١) الْبَحْرُ ٥/١٩٣، وَالْفَرِيدُ ٢/٥٩٥، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٢/٥٣٨، وَمَعْنَى الْأَخْفَشِ ٢/٥٧٤، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٢٦٩، وَمَعْنَى الْلَّبِيبِ ٥/٤٣٠ .

(٢) الدَّرِ ٤/٧٠، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٥/٦٢، وَحَاشِيَةُ الْجَمْلِ ٢/٣٧٥ .

(٣) انْظُرْ الْبَحْرَ ٥/١٩٣ .

وَمَا كَانَ لِنَفِيسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا

يَعْقِلُونَ

وَمَا كَانَ لِنَفِيسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

مثل « وَمَا كَانَ لِنَفِيسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » في آل عمران / ١٤٥ .
وَيَجْعَلُ : الواو : عاطفة ، والفعل المضارع مرفوع ، وفاعله (هو) . الرِّجْسُ : مفعول به منصوب .

* وجملة « وَمَا كَانَ لِنَفِيسٍ . . . » معطوفة على جملة « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ » في الآية السابقة لا محل لها .

* وجملة « وَيَجْعَلُ . . . » لا محل لها معطوفة على جملة مقدرة ، أي : « فِي أَذْنِ لِبْعَضِ بِالْإِيمَانِ وَيَجْعَلُ . . . » .

عَلَى الَّذِينَ : عَلَى : حرف جر ، والاسم الموصول في محل جر ، وهم متعلقان بمحذوف مفعول ثان لـ « يَجْعَلُ » . لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية ، والفعل المضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها .

قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُقْنَى الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا

يُؤْمِنُونَ

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل تقديره « أنت » .

* وجملة « قُلِ . . . أَسْتَثْنَافِي لَا محل لها .

أَنْظُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

مَاذَا : فيه ما يأتي ^(١) : وقد تقدم ذلك :

(١) البحر ١٩٤ / ٥ ، والدر ٧١ / ٤ ، والعكيري ٦٨٦ ، والفرید ٥٩٦ / ٢ ، وتفسیر أبي السعود ٥٣٠ / ٢ ، وفتح القدير ٥٤٠ / ٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٥ / ٢ .

- ١ - اسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، خبره متعلق « في السَّمَوَاتِ ».
- ٢ - « مَا » أستفهام في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » اسم موصول بمعنى « الذي » في محل رفع خبر.

وعلى هذين الوجهين فالمبتدأ وخبره في محل نصب بنزع الخافض.
و فعل النظر متعلق بالاستفهام.

- ٣ - اسم موصول كله بمعنى « الذي » في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد؛ لأن « أَنْظُرُوا » تتعذر بـ « إِلَى » إذا كانت بصرية، و « في » إذا كانت عقلية. في السَّمَوَاتِ : جار و مجرور، وفي متعلقهما ما يأتي :

 - ١ - بمحذوف خبر، إذا كانت « مَاذا » كلها مبتدأ.
 - ٢ - بمحذوف صلة، إذا كانت « مَا » مبتدأ، و « ذَا » موصولة خبر.

و جملة « أَنْظُرُوا... » في محل نصب مقول القول :

وَمَا : الواو : اعتراضية أو حالية، وفي « مَا » ما يأتي ^(١) :

- ١ - نافية وهو الظاهر، ومفعول « تُعْنِي » ممحض، أي : شيئاً
- ٢ - استفهامية إنكارية في محل نصب نائب مفعول مطلق، أي نائب عن المصدر، والتقدير : أي غناء تغنى الآيات؟
- ٣ - قال ابن عطية : « ويحتمل أن تكون « مَا » في قوله تعالى : « وَمَا تُعْنِي » مفعولة بقوله : « أَنْظُرُوا » معطوفة على قوله : « مَاذا » وهذا يعني أن « مَاذا » موصول في محل نصب بـ « أَنْظُرُوا » وهو وجه ضعيف مستبعد كما تقدم.

تُعْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْأَيْنَتُ : فاعل مرفوع.

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٤/٧١ ، والعكيري ٦٨٦ ، والفرید ٥٩٦ ، وتفسیر أبي السعود ٥٣٠/٢ ، واعراب النحاس ٢/٢٧٠ ، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢ ، وحاشية الشهاب ٥/٦٣ .

وَالنَّذْرُ: معطوف على «الآيَتُ» مرفوع، وهو جمع «نذير» على أنه (فاعل)، أي: متذر، أو على أنه مصدر، أي: إنذارات.

* وفي جملة «تُغْنِي...» ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، إن كانت «مَا» نافية.

٢ - اعتراضية (اعتراض تذيلي) لا محل لها، إن كانت «مَا» نائباً عن المصدر عن قَوْمٍ: جار و مجرور متعلقان بـ «تُغْنِي».

لَا يُؤْمِنُونَ: مثل «لَا يَعْقِلُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» في محل جر صفة لـ «قَوْمٍ».

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْ مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوْا إِنِّي مَعَكُمْ



مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْ مِنْ قَبْلِهِمْ :

فَهَلْ: الفاء: استئنافية، وَهَلْ: حرف استفهام للنفي. يَنْتَظِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِثْلَ: مفعول به منصوب. أَيَّامِ: مضارف إليه مجرور. الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل جر مضارف إليه. خَلَوْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فأصله خلوا، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ: جار و مجرور متعلقان بـ «خَلَوْ»، والهاء: في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «يَنْتَظِرُونَ» :

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، أي: «إِنْ كَانَ النَّذْرُ لَا تَغْنِيَهُمْ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ مِثْلَ أَيَّامِ مِنْ خَلَوْ...»، وعلى هذا تكون الفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

(١) انظر مراجع (ما) في الصفحة السابقة.

وجملة « خَلَوْا » صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ فَانْظُرُوا إِلَيْيَ مَعَكُمْ مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ :

قُلْ فَانْظُرُوا : مثل « قُلْ أَنْظُرُوا » في الآية السابقة، والفاء رابطة لجواب شرط مقدر.

* وجملة « قُلْ » استثنافية لا محل لها.

* وجملة « اُنْتَظِرُوا » جواب شرط مقدر، أي: « إن كنتم تنتظرون ذلك فانتظروا... ».

* وجملتنا الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.

إِلَيْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء: في محل نصب أسمه. مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « الْمُنْتَظِرِينَ ». مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر « إن »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « إِلَيْ مَعَكُمْ مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ » استثنافية تعليلية لا محل لها.



ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ أَمَنُوا كَذَلِكَ حَقًا عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

ثُمَّ : حرف عطف. نُنْجِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. رُسُلَنَا : مفعول به منصوب، (نا) في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « نُنْجِي » معطوفة على كلام محذوف (على حكاية الأحوال الماضية) يدل عليه قوله: « إِلَّا مِثْلَ أَيَّتَمَ الَّذِي كَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ». أي نهلك الأمم ثم ننجي رسلينا.

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب معطوف على « رُسُلَنَا ». أَمَنُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها.

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف أو بمعنى (مثل)، أي «مثل ذلك الإنجاء الذي نجينا الرسل ومؤمنيهم نجني من آمن بك يا محمد».
- ٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: «الأمر كذلك».
- ٣ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره قوله: - محذوف، وهو ناصب «حَقًا»؛ أي: «مثل ذلك الإنجاء يحق علينا حَقًا ننجي المؤمنين بكم، ونهلك المشركين».
- جملة «تُنجِّي الْمُؤْمِنِينَ».

وأسم الإشارة في محل جر مضaf إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حَقًا: فيه ما يأتي^(٢) :

- ١ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: «حق ذلك حَقًا».
- ٢ - بدل من المحذوف النائب عنه الكاف، أي: «إنجاء مثل ذلك الإنجاء حَقًا».
- ٣ - أن يكون «كَذَلِكَ» و«حَقًا» منصوبين بـ «تُنجِّي» الذي بعدهما، وهذا وجه فيه ضعف.
- ٤ - أن يكون «كَذَلِكَ» منصوباً بـ «تُنجِّي» الأول، و«حَقًا» بـ «تُنجِّي» الثانية. علىَّنَا: الجاز والمجرور متعلقان بـ «حَقًا». تُنجِّي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والفاعل تقديره (نحن) للتعظيم. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٤/٧١ ، والعكбри ٦٨٧ ، وحاشية الجمل ٢/٣٧٦ ، والبيان ١/٤٢١ ، والفرید ٢/٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٢/٥٣١ ، وحاشية الشهاب ٥/٦٣ .

(٢) البحر ١٩٤/٥ ، والدر ٤/٧١ ، والعكбри ٦٨٧ ، والفرید ٢/٥٩٦ ، وتفسير أبي السعود ٢/٥٣١ ، والبيان ١/٤٢١ ، وحاشية الشهاب ٥/٦٣ .

- * وجملة «حق ذلك حقاً» إن كان «حقاً» مفعول مطلق لفعل محذوف، أُعترضية؛ فهي تذيل لما قبلها مقرر لمضمونه.
- * وجملة «تُسْجِنُ الْمُؤْمِنِينَ» فيها ما يأتي:
 - ١ - استئنافية لا محل لها.
 - ٢ - في محل رفع خبر على إعراب الكاف في «كَذَلِكَ» مبتدأ، وقد تقدم.

قُلْ يَكَانُوا أَنَّاسٌ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

١٦٤

قُلْ يَكَانُوا أَنَّاسٌ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ:
 قُلْ: فعل أمر، وفاعله (أنت). يَكَانُوا: أداة نداء، ونكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، و (ها) للتبنيه. أَنَّاسٌ: بدل من «أَيُّ» أو عطف بيان، مرفوع على تبعيته لـ «أَيُّ» على اللفظ.

- * وجملة «قُلْ...» استئنافية لا محل لها.
- * وجملة «النداء: يَكَانُوا...» في محل نصب مقول القول.
 إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضي ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسمه، والميم: للجمع، وهو فعل الشرط في محل جزم. فِي شَكٍّ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان). مِنْ دِينِي: جار ومجرور متعلقان بـ «شَكٍّ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، وياء المتكلّم في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» استئنافية لا محل لها.
- * فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و لَا : نافية.
- * أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع، وقد رفع لأنّه اقترب بالفاء، فال مضارع المنفي بـ «لَا» أو غير المنفي بها يرفع في جواب الشرط إذا اقترب بالفاء نحو قوله تعالى:

« وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ أَنَّهُ مِنْهُ »^(١) أي: فهو يتقمّ (٢) وفاعل « أَعْبُدُ » تقديره (أنا).

* وجملة « أَعْبُدُ » في محل رفع خبر مقدر، أي: فأنا أعبد.

* وجملة: « أَنَا أَعْبُدُ » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وقدر الشهاب^(٣) جواب الشرط في حاشيته: « فأنا أخبركم بأنني لا أعبد... » لأن شَكْهُمْ في دينه ليس سبباً لعدم عبادته الأوّلَانَ.

الَّذِينَ: أسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **تَعْبُدُونَ**: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول ممحذف، أي: تعبدونه. **مِنْ دُونِ**: جار و مجرور متعلقان بمحذف حال من عائد الموصول المحذف، أي: تعبدونه كائناً من دون الله. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « **تَعْبُدُونَ... .** » صلة الموصول لا محل لها.

وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ:

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، و **لَكِنْ** : للاستدراك. **أَعْبُدُ اللَّهَ**: مثل « **أَعْبُدُ الَّذِينَ** ».

الَّذِي: أسم موصول مبني في محل نصب صفة للفظ الجلالة. **يَتَوَفَّكُمْ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، **وَالْمِيم**: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة « **أَعْبُدُ اللَّهَ... .** » معطوفة على جملة « **أَعْبُدُ الَّذِينَ** » فلها حكمها

وَأَمْرَتُ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني للمفوع، مبني على السكون، **وَالْتَاءُ**: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « **وَأَمْرَتُ** » معطوفة على جملة « **لَا أَعْبُدُ** » فلها حكمها.

أَنْ: حرف مصدرىي ونصب. **أَكُونَ**: مضارع ناقص منصوب، وأسمه تقديره (أنا).

(١) المائدة/٩٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ، والدرر ٧٢/٤.

(٣) حاشية الشهاب ٦٤/٥ ، وحاشية الجمل ٣٧٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أَكُونَ، وعلامة الجر الياء.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَكُونَ . . .» فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل جر على تقدير حرف جر محذوف، أي: بـأَنْ أَكُونَ . . . وهذا الحذف إما أن يكون من الحذف المطرد مع (أَنْ) و(أَنْ)، وإما من الحذف غير المطرد، أي ما سمع مع بعض الأفعال (اختار واستغفر وأمر وسمى ولبي ودعا بمعنى سَمِّي، وزوج وصدق).

٢ - في محل نصب على نزع الخاضض.

٣ - في محل نصب مفعول به ثان.



وَأَنْ أَقْمَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَيْفَا وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: فيها وجهان^(٢):

١ - مصدرية

٢ - تفسيرية لجملة مقدرة فيها معنى القول، أي: وأوحى إليَّ أَنْ أَقْمَ أو قيل لي، أو أمرت.

أَقْمَ: فعل أمر، وفاعله (أنت). وَجْهَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضارف إليه. وفي المصدر المؤول «وَأَنْ أَقْمَ . . .» ما يأتي، على أن «وَأَنْ» مصدرية:

١ - معطوف على المصدر المؤول (أَنْ أَكُونَ) في الآية السابقة، فهو في حيز «وَأَمْرُتُ».

(١) انظر البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٥٣١/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥.

(٢) انظر البحر ١٩٦/٥ ومعاني الأخفش ٥٧٤/٢، والدر ٧٢/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣، وتفسير أبي السعود ٥٣٢/٢، والكشاف ٨٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٥ ففيها تفصيل مفيد يتعلق بصلة (أَنْ) المصدرية إذا أَنْتَ بصيغة الأمر.

* وفي جملة «أَقْمَرُ» وجهان:

١ - صلة الموصول الحرفى، على أن « وَأَنْ » مصدرية.

٢ - تفسيرية على أن « وَأَنْ » للتفسير .

* وجملة: «أوحى...» المقدّرة على الوجه الثاني للمصدر المُؤول، معطوفة على جملة «وأُمِرْتُ» في الآية السابقة، فلها حكمها.

اللَّدِينِ: جارٌ و مجرورٌ متعلّقان بـ «أَقْرَبُ». حَنِيفًا: حالٌ منصوبة، وفي صاحبها ما (١) :

١ - مفعول «أَقْمَ» أي: مائلاً عن الأديان كلها إلى دين الإسلام.

٢ - الدين، أى: مستقيماً.

٣ - فاعل «أَقْمَر»، أي: مستقيماً.

وَلَا: الواو: عاطفة، و«لَا» نافية جازمة. تَكُونَ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بـ«لَا»، ونون التوكيد لا محل له، وأسمه تقديره (أنت). مِنَ الْمُشَرِّكِينَ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكون)، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لا تَكُونَنَّ ... » معطوفة على جملة « أَقْدَمْ وَجَهَكَ » فلها حكمها.

وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ

ولَا: الواو: أُسْتَئْنَافِيَّةٌ أَوْ عَاطِفَةٌ، لَا: نَاهِيَّةٌ جَازِمَةٌ. تَدْعُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حُرْفِ الْعَلْمِ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرٌ (أَنْتَ). مِنْ دُونِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ

(١) البحر/١٩٦، والدراء/٧٢، والكشاف/٢، وتحقيق أبي السعود/٥٣٢، وفتح القدير/٢، وحاشية الشهاب/٥٤١، وحاشية الجمل/٣٧٧.

متعلقان بمحذوف حال من (ما). أَلَّا: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* وجملة « وَلَا تَدْعُ . . . » فيها وجهان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « أَفَمَا » فلها حكمها.

مَا لَا : مَا : في محل نصب مفعول به، وفي نوعها وجهان^(٢):

١ - موصولة

٢ - نكرة موصوفة.

وَلَا نافية. يَنْفَعُكَ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وفي جملة « لَا يَنْفَعُكَ » وجهان تبعاً لوجهي « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا ».

وَلَا يَضُرُّكَ: مثل « لَا يَنْفَعُكَ » والواو: عاطفة.

* وجملة « وَلَا يَضُرُّكَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُكَ » فلها حكمها.

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم.

فَعَلَتْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط، وكثي بالفعل عن الدعاء، أي: فإن دعوت ما لا ينفعك . . .

ووجملة « فَإِنْ فَعَلْتَ . . . » استئنافية لا محل لها.

فَإِنَّكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ ، والكاف: في محل نصب أسمه.

(١) البحر ١٩٦/٥، والدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤.

إِذَا: فيها وجهاً^(١):

- ١ - حرف جواب توسطت بين الأسم والخبر، ورتبتها التأخير عن الخبر، وإنما وسطت مراعاة للفوائل.
- ٢ - جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر، كأن سائلاً سأله عن تبعة عبادة الأوثان. قال الزمخشري: وفيه بعد؛ لأن جواب الشرط محدد بأشياء ليس لها منها. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

مِنَ الظَّالِمِينَ: جار ومحروم متعلقان بمحذوف خبر «إِنْ» وعلامة الجر الياء.
وجملة: «إِنَّكَ . . .» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وَإِنْ يَمْسِسَكَ اللَّهُ بِضَرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ



وَإِنْ يَمْسِسَكَ اللَّهُ بِضَرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ :

وَإِنْ : الواو: عاطفة ، وَإِنْ : حرف شرط جازم. يَمْسِسَكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِضَرٍ: جار ومحروم متعلقان بـ «يَمْسِسَكَ». فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَلَا: نافية للجنس. كَاشِفَ: أسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُ: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَا».

* وجملة «وَإِنْ يَمْسِسَكَ . . .» معطوفة على جملة «أَقْمَ وَجْهَكَ» في الآية / ١٠٥ ، فلها حكمها.

* وجملة: «لَا كَاشِفَ . . .» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

إِلَّا: أداة حصر. هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل:

(١) انظر البحر / ٥ ، والدر / ٤ ، ٧٣ ، والكاف / ٢ ، ٨٨ ، وحاشية الشهاب ٦٦ / ٥ ، وحاشية الجمل ٣٧٧ / ٢.

١ - من الضمير المستكן في خبر « لا ».

٢ - أو من محل « لا » واسمها الذي هو الابتداء.

وقد تقدم إعرابه في قوله تعالى: « لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » [البقرة: ١٦٣].

وَإِنْ يُرِدَكُ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ: مثل قوله: « وَإِنْ يَمْسِكَ . . . » إلا أن فاعل « يُرِدَكُ » مستتر تقديره (هو)، والهاء في « لِفَضْلِهِ » في محل جر مضaf إليه.

وجملة الشرط « وَإِنْ يُرِدَكُ . . . » معطوفة على جملة « يَمْسِكَ . . . » فلها حكمها.

وجملة « لَا رَادَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقتربن بالفاء.

وقال أبو السعود: « هو دليل على جواب الشرط لا نفس الجواب، وفيه إيزان بأن فيضان الخير منه تعالى بطريق الفضل من غير استحقاق عليه سبحانه »^(١).

يُصِيبُ بِهِ، مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ :

يُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (هو). بِهِ: الجاز والمجرور متعلقان بـ « يُصِيبُ ». مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مثل « يُصِيبُ »، ومفعوله محذوف. مِنْ عِبَادِهِ: جاز ومجرور متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف في « يَشَاءُ »، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

وجملة « يُصِيبُ . . . » استئنافية لا محل لها.

وجملة « يَشَاءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

الْعَفُورُ: خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

وجملة « وَهُوَ الْعَفُورُ . . . » معطوفة على جملة « يُصِيبُ » لا محل لها.

وقال أبو السعود: « وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ » تذليل لقوله تعالى: « يُصِيبُ بِهِ، مَنْ مقرر لمضمونه، والكل تذليل للشرطية الأخيرة محقق لمضمونها »^(٢).

ومثل هذا عند الشوكاني.

(١) انظر تفسيره ٥٣٢/٢.

(٢) انظر تفسيره ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٥٤٢/٢.

وهذا يعني جواز اعتبار الجملة اعتراض تذيلي، والواو اعتراضية.

قُلْ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ



قُلْ يَتَأَيَّهَا: مر إعرابها في الآية / ١٠٤ / من هذه السورة.

* وجملة « قُلْ . . . » أستثنافية لا محل لها.

* وجملة النداء « يَتَأَيَّهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْحَقُّ: فاعل مرفوع. مِنْ رَبِّكُمْ: في متعلق الجاز والمجرور وجهان^(١):

١ - بـ « جَاءَكُمْ »، وـ « مِنْ » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - بمحذوف حال من « الْحَقُّ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ . . . » أستثنافية لا محل لها واقعة في حيز القول.

فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وَمَنْ: فيها وجهان^(٢):

١ - شرطية جازمة.

٢ - اسم الموصول.

وفي أي الحالتين هي في محل رفع مبتدأ.

أَهْتَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره (هو).

فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَنْ » شرطية، أو زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة. و « إِنَّمَا » كافة ومكفوفة. يَهْتَدِي: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) الدر ٧٣/٤.

(٢) انظر الدر ٧٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٧/٢.

المقدرة، والفاعل تقديره (هو). **لتقييّه**: جار و مجرور متعلقان بـ «يَهْتَدِي»، والهاء: في محل جر مضاد إليه

- * وجملة فعل الشرط «أَهَتَدَى» في محل رفع خبر «مَن»، أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على إعراب «مَن» شرطية، وقد تقدم كثيراً.
- * وجملة «أَهَتَدَى» صلة الموصول على إعراب (من) موصولة.
- * وجملة «فَإِنَّمَا يَهْتَدِي...» :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترة بالفاء.

٢ - لا محل لها أُستئنافية على أن «مَن» موصولة.

- * وجملة «مَنْ أَهَتَدَى...» الأُسمية المعطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضُلُّ عَنْهَا: مثل سبقتها مفردات وجملة، غير أن علامه رفع المضارع هنا الضمة الظاهرة.

- * وجملة «وَمَنْ ضَلَّ...» معطوفة على جملة: «مَنْ أَهَتَدَى...» لا محل لها.
- وَمَا: الواو: عاطفة، وَمَا : نافية^(١):

١ - حجازية عاملة عمل ليس

٢ - تميمية لا عمل لها.

أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع أُسم «مَا» أو مبتدأ. عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ «وَكيل». بِوَكِيلٍ: الباء: حرف جر زائد، وَوَكِيلٍ «: مجرور لفظاً

- ١ - منصوب محلًا على أنه خبر «مَا» الحجازية.
- ٢ - مرفوع محلًا على أنه خبر المبتدأ (أنا)

* وجملة «مَا أَنَا...» معطوفة على جملة «قَدْ جَاءَكُمْ...» لا محل لها.

(١) انظر الدر المصنون ٤/٧٣، وحاشية الجمل ٢/٣٧٧

وَأَتَيْعَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَأَصِيرُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ

وَأَتَيْعَ: الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله (أنت). مَا يُوحَى: مَا: موصولة في محل نصب مفعول به، والفعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره (هو)، وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ: الجار والمجرور متعلقان بـ «يُوحَى».

- * وجملة «وَأَتَيْعَ...» معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة لا محل لها.
- * وجملة «يُوحَى...» صلة الموصول لا محل لها.
- * وأصِيرُ مثل: «وَأَتَيْعَ...».
- * وجملة «وَأَصِيرُ» معطوفة على جملة «وَأَتَيْعَ» لا محل لها.
- حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَحْكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد «حَتَّىٰ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المسؤول (أن يحكم) في محل جر بـ «حَتَّىٰ» وهو متعلقان بـ «وَأَصِيرُ». وَهُوَ: الواو: استثنافية أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع. الْحَكَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.
- * وجملة «وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ». فيها وجهان:
 - ١ - لا محل لها استثنافية.
 - ٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

١١ - سُورَةُ هُوَذٰلٰى

من الآية ١ حتى الآية ٥

إعراب سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الرَّ كَيْتَبَ أَحْكَمَتْ إِيَّنَّمُ ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَيْرٍ

الرَّ : وفق ما فصل في «الْمَ» في سورة البقرة.

كَيْتَبَ : فيه وجهان^(١) :

١ - خبر «الرَّ» على إعرابه مبتدأ.

٢ - خبر لمبتدأ ممحذف؛ أي: ذلك كتاب...

أَحْكَمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث.

إِيَّنَّمُ : نائب عن الفاعل، والهاء: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة: «الرَّ كَيْتَبَ ...» لا محل لها؛ أبتدائية.

* وجملة: «أَحْكَمَتْ إِيَّنَّمُ» في محل رفع صفة لـ «إِيَّنَّمُ».

ثُمَّ : عطف للترتيب^(٢) :

١ - الزماني: إن فسر التفصيل بالتنجيم على حسب المطالع.

٢ - رتبني: إن أريد جعلها في نفسها بحيث يكون نزولها معجماً حسبما تقتضيه الحكمة، وأنكر الزمخشري التراخي الزمني، وقال: للترتيب بالأخبار.

(١) تقدم تفصيله في أول سورة البقرة، وانظر المحيط ٥/٢٠٠، والدر ٧٤، والعكربى/٦٨٨، والفرید ٢/٢٠٠، وتفسیر أبي السعود ٣/٢، وفتح القدير ٢/٥٤٥، ومعانى الفراء ٢/٣، والکشاف ٢/٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٦٦، وحاشية الجمل ٢/٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/٢٠٠، والدر ٤/٧٥، وتفسیر أبي السعود ٣/٣، وفتح القدير ٢/٥٤٥، والکشاف ٢/٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٦٧، وحاشية الجمل ٢/٣٧٨.

٣ - وقال الشهاب: « ئِمَّ » للتفاوت في الحكم أو للترابي في الأخبار».

فُضِّلَتْ : مثل « أَحْكَمْتَ »، ونائب الفاعل تقديره « هي ».

* وجملة: « فُضِّلَتْ » في محل رفع، معطوفة على جملة « أَحْكَمْتَ ».

من لَدُنْ : حرف جر، والأسم المبني في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَبٌ ».

٢ - بمحذوف خبر ثان عند من يجيز ذلك.

٣ - « أَحْكَمْتَ ».

٤ - « فُضِّلَتْ ».

حَكِيمٌ : مضارف إليه مجرور. خَيْرٌ : صفة لـ « حَكِيمٍ » أو بدل منه.



أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنَّمَا لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِّيرٌ

أَلَا : أَن : فيها أوجه^(٢):

١ - تفسيرية؛ إذ في « فُضِّلَتْ » معنى القول، وهذا ظاهر لا يدعو إلى تقدير مضمر.

٢ - مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الأمر والشأن محذوف.

٣ - مصدرية ناصبة و« لَا »:

ـ نافية، فالفعل مجزوم بها.

(١) المحيط ٥/٢٠٠، والدر ٤/٧٥، والعكبري/٦٨٨، والكشف ٢/٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/٣، والفرید ٢/٦٠١، وحاشية الجمل ٢/٣٧٨.

(٢) المحيط ٥/٢٠٠، والدر ٤/٧٥، والعكبري/٦٨٨، والفرید ٢/٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وفتح القدير ٢/٥٤٦، والكشف ٢/٩٠، وإعراب التحاس ٢/٢٧٢، والبيان ٢/٧، وحاشية الشهاب ٥/٦٨، وحاشية الجمل ٢/٣٧٩.

- نافية، فال فعل منصوب بـ «أن».

تَعْبُدُوا : مضارع :

١ - مجزوم؛ إن كانت «أن» مخففة من الثقيلة أو تفسيرية أو ناصبة، و «لَا» نافية.

٢ - منصوب؛ إن كانت «أن» مصدرية ناصبة و «لَا» نافية. وعلامة الجزم أو النصب حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «لَا تَعْبُدُوا» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر «أن»؛ إن كانت مخففة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفية؛ إن كانت «أن» مصدرية ناصبة.

٣ - لا محل لها تفسيرية؛ إن كانت «أن» تفسيرية.

وفي المصدر المؤول «أَلَا تَعْبُدُوا» على إعراب «أن» مصدرية أو مخففة من الثقيلة، أوجه^(١):

١ - النصب: من وجهين:

- نزع الخافض، أي: بأن لا تعبدوا.

- تقدير فعل، أي: ضمن الكتاب ألا تعبدوا.

- مفعول له حذفت منه اللام، أي: لئلا تعبدوا.

٢ - الجر: على تقدير وجود حرف الجر، أي: بأن لا تعبدوا. وفق الخلاف المشهور بين الجر والنصب، وهو متعلق هنا بـ «فُضِّلَتْ».

٣ - الرفع: من ثلاثة أوجه:

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٥/٤، والعكيري/٦٨٩، والكتشاف ٩٠/٢، والفرید ٦٠١/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وحاشية الجمل ٣٧٩/٢، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، ومعاني الفراء ٣/٢، وحاشية الشهاب ٦٨/٥.

١ - أنه مبتدأ والخبر ممحض، أي: من النظر ألا تعبدوا إلا الله.
أو: في الكتاب ألا تعبدوا إلا الله.

٢ - خبر مبتدأ ممحض، أي: تفصيله ألا تعبدوا إلا الله.

٣ - بدل من «إِيَّنُمْ» على مراعاة لفظه.

وأظهر الأوجه النصب على نزع الخافض، والله أعلم.

إِلَّا : للحصر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

إِيَّنِي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، ونون للوقاية، والياء: في محل نصب اسمه.

لَكُمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ «نَذِيرٍ».

مِنْهُ : في عائد الهاء وجهان^(١):

١ - الجلالة، والجار والمجرور متعلقان بمحض حال؛ إذ تقدمت الصفة على الموصوف، أي: نذير كائن منه.

٢ - الكتاب، والجار والمجرور متعلقان بمحض حال من نذير أو بـ «نَذِيرٍ».

والوجه الأول أظهر.

نَذِيرٌ : خبر الناسخ مرفوع. وَيَشِيرُ : مطعوف على «نَذِيرٍ» مرفوع مثله.
وجملة: «إِنِّي لَكُمْ...»^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - لا محل لها؛ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

(١) المحيط ٥/٢٠١، الدر ٤/٧٦، الفريد ٢/٦٠٢، وفتح القدير ٢/٥٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/٣، وحاشية الشهاب ٥/٦٩، حاشية الجمل ٢/٣٧٩.

(٢) البيان ٢/٧.

وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْتَغِكُمْ مَتَّعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَيَّرٍ وَيُؤْتَ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلًا وَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ أَحَادِيثَكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ كَبِيرٍ



وَإِنْ : الواو: عاطفة، و«أَنْ» مثل «أَنْ» في قوله «أَلَا تَعْبُدُوا».

أَسْتَغْفِرُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «أَسْتَغْفِرُوا» فيها ما في جملة «أَلَا تَعْبُدُوا» في الآية السابقة؛ فهي معطوفة عليها.

- وفي المصدر المؤول «أَنْ أَسْتَغْفِرُوا» على إعراب «أَنْ» مصدرية أو مخففة من الثقيلة ما يأتي^(١):

١ - العطف على المصدر المؤول «أَلَا تَعْبُدُوا».

٢ - النصب على الإغراء. قاله الزمخشري.

وهذا يعني أن الواو أستئنافية والكلام منقطع عما قبله وارد على لسان النبي ﷺ إغراء منه على اختصاص الله بالعبادة.

ثُمَّ : عطف للتراخي.

تُوبُوا : مثل «أَسْتَغْفِرُوا».

* وجملة: «تُوبُوا» معطوفة على جملة: «أَسْتَغْفِرُوا» فلها حكمها.

إِلَيْهِ : الجاز والمجرور متعلقان بـ «تُوبُوا».

يُمْتَغِكُمْ : مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، والكاف في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل تقديره (هو).

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٧٦/٤، والكشاف ٩٠/٢، والعكברי ٦٨٩، والفرید ٦٠٢/٢، وفتح القدير ٥٤٦/٢، وتفسیر أبي السعود ٤/٣، وإعراب النحاس ٢٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٦٩/٥، وحاشية الجمل ٣٨٠/٢.

* وجملة « يُمْتَعِكُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترب بالفاء.

مَنَعَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول مطلق، أي: تمتعاً.

٢ - مفعول به، المراد بالمتاع: أسم ما يتمتع به.

حَسَنًا : صفة لـ « مَنَعَ » منصوبة.

إِلَيْ أَجَلٍ : جاز و مجرور متعلقان بـ « يُمْتَعِكُمْ ».

مُسْمَىً : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَيُؤْتَ : الواو: عاطفة، والمضارع « يُؤْتَ » مجزوم؛ لأنَّه معطوف على مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل تقديره (هو).

كُلًّا : مفعول به أول منصوب. ذَى : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

فَضْلٌ : مضارف إليه مجرور.

فَضْلَمٌ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه، ويجوز^(٢) أن تكون الله تعالى، أي: تفضله، أي: ثواب الجزيل، وأن تكون عائدة على لفظ « كُلًّا »، أي: يعطي كل صاحب فضل جزاء فضله، أي: جزاء عمله.

وَلَان : الواو: استئنافية، و« إِن » شرطية جازمة.

تَوَلَّاً : فيه وجهان^(٣):

١ - أنه فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وقال أبو البقاء:

« أي: يتولوا »، مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون.

(١) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٤/٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/٣، والفرید ٢/٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/٦٩.

(٢) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٤/٧٧، والفرید ٢/٦٠٣، وفتح القدیر ٢/٥٤٦، وحاشية الشهاب ٥/٧٠.

(٣) المحيط ٢٠١/٥، والدر ٤/٧٧، والعکبری ٦٨٩، والفرید ٢/٦٠٣، ومغنى اللبیب ٦/٦٠٩، والبيان ٢/٨، وحاشية الشهاب ٥/٧٠.

٢ - أنه فعل ماضٌ مسندٌ لضمير الغائبين .
والوجه الأول أظهر .

واللواو: في محل رفعٍ فاعلٍ .

وجملة: « تَوَلَّا ... » لا محل لها؛ استثنافية .

فَإِنْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنْ » ناسخٌ مشبهٌ بالفعل، والياء: في محل نصبٍ أسم « إِنْ » .
أَخَافُ : مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعل « أنا » .

وجملة: « إِنِّي أَخَافُ ... » في محل جزمٍ جوابٍ شرطٍ جازمٍ مقتربٍ بالفاء .

وجملة: « أَخَافُ ... » في محل رفعٍ خبرٍ « إِنْ » .

عَلَيْكُمْ : الجازٌ وال مجرور متعلقان بـ:

١ - « أَخَافُ » .

٢ - بمحذوف حال من « عَذَابٍ »، أي: أَخَافُ عذاباً يوماً كبيراً كائناً
عليكم، فهو نعتٌ تقدم على المعنون .

عَذَابٌ : مفعولٌ به منصوبٌ . يَوْمٌ : مضارفٌ إليه مجرورٌ .

كَبِيرٌ : صفةٌ، وفي الموصوف وجهاً^(١) :

١ - يَوْمٌ ، مبالغةٌ لما يقع فيه من الأهوال، وهي مجرورةٌ مثله .

٢ - عَذَابٌ ، وهي منصوبةٌ تبعاً لنصبٍ « عَذَابٍ »، وخفضت على الجوار
نحو: « هذا جحرٌ ضَبَّ خَرْبٌ » بجرٍ « خَرْبٌ » وهو صفة
لـ « جَهْرٌ » .

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَى اللَّهِ : جازٌ ومجرورٌ متعلقان بمحذوفٍ خبرٌ مقدمٌ .

(١) المحيط ٥/٢٠٢، والدر ٤/٧٧، وحاشية الجمل ٢/٣٨٠ .

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضaf إليه، وهو مصدر ميمي، أي: رجوعكم.

* وجملة: « إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ استثنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
عَلَى كُلِّ : جاز ومحرر متعلقان بـ « قَيْرَبٌ ».

شَيْءٌ : مضaf إليه مجرور. **قَدِيرٌ** : خبر « هُوَ » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ . . . » فيها ما يأتي تبعاً لإعراب الواو:
١ - العطف على الاستثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل فيها الاستقرار.

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنَ صُدُورُهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابُهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرِرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الْأَصْدُورِ﴾

أَلَا : للتبنيه وتأكيد ما بعدها.

إِنَّهُمْ : مثل « إِنِّي » في الآية (٣)، و « هُمْ » : عائد على بعض من بحضوره الرسول ﷺ من الكفار^(١). وهو في محل نصب أسم « إِنَّ ».

يَتَنَوَّنَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

صُدُورُهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

* وجملة: « إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « يَتَنَوَّنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَسْتَخْفُوا : اللام: للتعليق، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَسْتَخْفُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

(١) انظر المحيط ٢٠٢/٥.

- والمصدر المسؤول من « أَن يَسْتَخْفُوا » في محل جر باللام، وفي متعلق الجاز والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - « يَتَّنَوْنَ »، أي: يفعلون ثني الصدور لعلة الاستخفاء.

٢ - بمحذوف قدره الزمخشري بـ « يريدون ليستخفوا من الله . . . ».

٣ - الجاز والمجرور متعلقان بـ « لِيَسْتَخْفُوا »، وفي عائد الهاء ما يأتي^(٢) :

٤ - الرسول ﷺ؛ إذا علق الجاز والمجرور « لِيَسْتَخْفُوا » بـ « يَتَّنَوْنَ » .
وهذا ظاهر لا يخفى.

٥ - الله سبحانه وتعالى، على تقدير الزمخشري محذوفاً « يريدون . . . ».

أَلَا : مثل الأولى.

جِينَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه وجهان:

٦ - « يَعْلَمُ » قاله الحوفي.

٧ - محذوف، وقدره الزمخشري بـ « يريدون . . . ».

وقدره أبو البقاء بـ « يستخفون »، وأجاز أن يتعلق بـ « يَعْلَمُ » .

والوجه الأول أقوى.

يَسْتَعْشُونَ شِبَابُهُمْ : مثل: « يَتَّنَوْنَ صُدُورَهُمْ ».

* وجملة: « يَسْتَعْشُونَ . . . » في محل جر مضاد إليه.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، فاعله « هو ».

* وجملة: « يَعْلَمُ » أستعافية لبيان أنه لا فائدة لهم في الاستخفاء.

مَا : فيها ما يأتي^(٣) :

٩ - مصدرية، والمصدر المسؤول هي وما بعدها في محل نصب مفعول
بـ .

(١) المحيط ٥/٢٠٣، والدر ٤/٧٩، والفرید ٢/٦٠٥، والكشاف ٢/٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٧١.

(٢) المحيط ٥/٢٠٣، والدر ٤/٧٨، والكشاف ٢/٩٠، وحاشية الشهاب ٥/٧١.

(٣) الدر ٤/٨٠.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد ممحض، أي:
يسرونـهـ ويعلـونـهـ.

يُسِرُونَ : مثل « يَنْثُونَ ».

* جملة: « **يُسِرُونَ** » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.
وَمَا يُعْلَمُونَ : مثل « **مَا يُسِرُونَ** »، والمصدر المؤول معطوف على سابقه، أو
الاسم الموصول معطوف على سابقه.

* جملة « **يُعْلَمُونَ** » مثل جملة « **يُسِرُونَ** ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه.

عَلَيْمٌ : خبره مرفوع. **بِذَاتِ** : جاز و مجرور متعلقان بـ « **عَلَيْمٌ** ».

الصُّدُورِ : مضارف إليه مجرور.

* جملة: « **إِنَّهُ عَلَيْمٌ . . .** » استئنافية تعليلية لا محل لها.

تم بنعمـةـ منـ اللهـ وـفـضـلـ

الجزءـ الحاديـ عشرـ منـ

ـ التـفـصـيلـ فـيـ إـعـرـابـ آـيـاتـ التـنـزـيلـ

الفهرس

الصفحة

٧٨ - ٧	٩ - سورة التوبة [من الآية ٩٣ إلى آخر السورة]
٩	- علة مجيء «على» بدلاً من «إلى» في الآية (٩٣)
١٧	- «الأعراب» صيغة جمع وليس جمعاً لـ «عرب»
١٩	- أصل الكلمة «دائرة»
٢٠	- «السُّوءُ» بفتح السين مصدر وبضمها أسم
٣٥	- «إِمَّا» للشك يليها أسم أو فعل - دخول الواو في الصفة الثامنة
٥١ - ٥٠	«وَأَنَّا هُنَّ عَنِ الْفُنُكَرِ» الآية (١١٢)
٦٤	- «نيل» مصدر «ناله ينوله»
٦٥	- أصل الكلمة «الوادي»
٦٦٢ - ٧٩	١٠ - سورة يونس [من الآية ١ إلى آخر السورة]
٨٣	- علة تسمية السعي بالقدم والنعممة باليد
٨٥	- إثبات صيغة الجمع في «السَّمَوَاتِ» ، الآية (٣)
٩١	- علة قوله: «وَقَدَرْهُ مَنَازِلَ» في الآية (٥)
١٠٩	- «تِلقاء» بكسر التاء ومثله «تبيان» على غير القياس في «تَفْعَال»
١١٥	- علة مجيء الفعل «يشركون» مضارعاً في الآية (١٨)
١٣٠	- أصل «أَرَيْنَتْ»

- سبب مجيء صلة المؤمنين «أَخْسَأُوا»
وصلة الكافرين «كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ» في الآية (٢٧)

١٣٥

- وزن «زَيْل» فَعَلَ أو فَيَعْلُ
١٤١

- تعليل دخول «أم» على (من)
١٤٥

- غرض الاستفهام (ماذا) في الآية (٣٢)
١٤٧

- «هَدِي» فيه أربع اللغات من حيث التعدي واللزوم
١٥٠

- (أن) المضمرة بعد لام الجحود وتعاقبها مع اللام
١٥٦ - ١٥٥

- عود الضمير في «مُثْلِهِ»، الآية (٣٨)
١٥٩

- تعليل نفي جملة «يُحِيطُوا» بـ (لم)،
ونفي جملة «يَأْتِيُّهُمْ» بـ «لَمَّا»، الآية (٣٩)
١٦٠

- تعليل البدء بالمؤمر بقوله: «لَيْ عَمَلِي»
١٦٣

- جمع «يَسْمَعُونَ» على معنى «من»
١٦٤

- مجيء «لَكُنْ» مع الواو وبدونها
١٦٦

- (البيات) أسم واقع موقع المصدر
١٧٤

- معنى «أَتُّمْ» في الآية (٥١)
١٧٥

- عائد الضمير (هو) في الآية (٥٣)
١٧٨

- الجملة بعد «أَلَا» تكون مصدرة بما يتلقى به القسم
١٩٤

- «يُؤْسِنْ» بضم النون وكسرها وفتحها
٢٤٥

٢٧٤ - ٢٦٥

١١ - سورة هود [من الآية ١ إلى الآية ٥]